



اليمامة



فهد المارك..
تاريخ من الأدب
والنضال



سليمان الفليح..
طائر أعزل في
حقول الشعر

العقار

الجائحة تفرض شروطها



الزهايم

#مانسينا_وش_عطيتو



الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الزهايم
#مانسينا_وش_عطيتو



الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الشهر العالمي للزهايمر
#مانسينا_وش_عطيتو



saudialzheimer alz.org.sa

الشريك الإعلامي



الراعي القانوني



المساند الإستراتيجي



الشريك الاستراتيجي الشرفي



BALMAIN

swiss watches



alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9

MADRIGAL GMT 24
BALMAINWATCHES.CO

الفهرس



نواصل في عددنا هذا إستذكار الأسماء التي تركت رائحة زكية بأعمالها وأثراً طيباً بأفعالها ونشعر في اليمامة أن هذا من واجبنا الوطني والإنساني .

يتناول الزميل فهيد العديم شخصية الراحل فهد المارك رحمه الله وهو المناضل والمفكر والمؤرخ وأول مندوب سعودي في مكتب مقاطعة اسرائيل في دمشق وأحد قادة الجيش السعودي في حرب 1948 ثم كداعم رئيس للقضية الفلسطينية طوال حياته في حين نتناول في وجوه غائبة الشاعر الراحل سليمان الفليح شاعرا و كاتباً واعلامياً ومناضلاً ضد احتلال الكويت وحاملاً لقيم النقاء والحب التي أورتها الصحراء لتكوينه و أصبحتا من ملامح شخصيته .

في المقال يتناول كاتبنا القدير أ. د. مسفر بن علي القحطاني (الدين وما بعد الحداثة والمايكرويف) في محاولة لعرض و فهم السياقات الجديدة الخاصة بالدين وما بعد الحداثة والمتشكلة مؤخراً في المجتمعات العربية. في حين تقدم صفحات الثقافة قصائد لعدة شعراء ويختار محررها قصة قصيرة للنشر للكاتب والاعلامي الراحل مصطفى ادريس ويقدم الأدب الشعبي قصيدتين لإثنين من أبرز الشعراء الجدد .
كاتبنا يواصلون رحلة العطاء الإسبوعية الممتعة والتي يختتمها كاتبنا القدير زياد الدريس في الكلام الأخير.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

CONTENTS

في هذا العدد



وجوه غائبة

38 | سليمان الفليح ابن
الصحراء.. طائر أعزل
في حقول الغناء

المجلس

10 | مضاوي آل سعود:
أطفال ونساء الدول
الفقيرة أكثر ضحايا
الاتجار بالبشر

حوار

50 | كاظم الساهر:
بالفن الجيد
نتنصر للحياة

سينما

42 | المخرج السوداني
أمجد أبو العلاء:
«ستموت في
العشرين»

الكلام الأخير

66 | زياد الدريس:
تنبأ بتقلب العالم
في عام ٢٠٢٠

تحقيق

46 | تحقيق:
نجاعة القصة
القصيرة في
مواجهات التحديات

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آبيان دولي):
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة - هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

الوطن



هناهُ بتولي مقاليد الحكم

خادم الحرمين وولي العهد يعزيان أمير الكويت في وفاة الشيخ صباح الأحمد

الصباح - رحمه الله -، والذي بفقدته - رحمه الله - فقدت الأمتان العربية والإسلامية قائداً بذل حياته في الدفاع عن قضايا شعبه وأمته، وترك أثراً عظيماً ومثالاً يحتذى في الحكمة والمحبة والسلام، وسيذكر التاريخ الأعمال الجليلة التي قدمها - رحمه الله -

والمملكة اليوم تشاطر الكويت العزيزة مصابها الجلل، ونبتهل إلى المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدم لشعبه وأمته.

وأبارك لسموكم بتوليكم مقاليد الحكم في دولة الكويت الشقيقة، سائلاً المولى لكم دوام التوفيق والسداد، ومتمنياً للكويت المزيد من التقدم والرخاء في ظل قيادتكم الحكيمة.

وعلى الصعيد نفسه نقل صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله -، ومواساتهما، لصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، في

ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم وشعب دولة الكويت الشقيق الصبر والسلوان.

وإننا إذ نعزيكم ونعزي أنفسنا في فقيدنا، لنقدم لسموكم ولشعب دولة الكويت الشقيق أحر التعازي وصادق المواساة، مؤكداً لسموكم ولشعب دولة الكويت الشقيق وقوفنا معكم في هذه الظروف، وأن المملكة والكويت وعلى مر التاريخ تربطهما أواصر راسخة من العلاقات الثنائية المتميزة ومصير مشترك واحد.

ونهنئكم بتوليكم مقاليد الحكم في دولة الكويت الشقيقة، سائلين المولى جل وعلا أن يوفق سموكم ويعينكم ويسدّد خطاكم لخدمة الكويت وشعبها الشقيق، متمنين للكويت مزيداً من الأمن والرخاء والاستقرار والأزدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برقية عزاء ومواساة، لصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله -، كما هنا سموه بتوليكم مقاليد الحكم في بلاده.

وقال سمو ولي العهد: تلقيت ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة المغفور له - بإذن الله - صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، برقية عزاء ومواساة، لصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله -، كما هنا سموه بتوليكم مقاليد الحكم في بلاده.

وقال الملك المفدى: تلقينا بأسى بالغ نبأ وفاة المغفور له - بإذن الله - الأخ العزيز صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - الذي فقدنا بوفاته أماً عزيزاً وصديقاً وفيّاً خدم بلاده وأمته بكل إخلاص، وساهم - رحمه الله - فيما يخدم قضايا الأمتين العربية والإسلامية، ندعو الله العليّ القدير أن يتغمّد أختينا بواسع رحمته ورضوانه

منصور بن متعب نقل
تعازي القيادة في
وفاة الفقيد الكبير

أمراء المناطق والأمراء
يتقدمون وفود المعزين
خلال الأيام الماضية



عبدالعزیز أمير منطقة حائل، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة الحدود الشمالية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، يرافقه صاحب السمو الأمير سلطان بن سعد بن خالد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الكويت، الذين قدموا التعازي في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله.

كما قدموا التعازي لرئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم، والشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الحرس الوطني، والشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح، وسمو الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، وسمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، وسمو الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء.

من جانب آخر أدى المصلون بالمسجد الحرام والمسجد النبوي عقب صلاة العشاء اليوم، صلاة الغائب على صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله -.

وتوجه الجميع بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يتغمده الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويجزيه خير الجزاء على ما قدم من أعمال جليلة لوطنه وأمتيه الإسلامية والعربية.

الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، يرافقه صاحب السمو الأمير سلطان بن سعد بن خالد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الكويت، الذين قدموا واجب العزاء في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله -.

كما قدموا التعازي لرئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم، والشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الحرس الوطني، والشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح، وسمو الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، وسمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، وسمو الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، في المطار الأميري، الاثنين، صاحب السمو الملكي الأمير د. حسام بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة، وصاحب السمو الملكي الأمير د. عبدالعزيز بن سطاتم بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد بن

وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله -، سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع مغفرته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته. جاء ذلك خلال استقبال سمو أمير دولة الكويت لسمو الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز والوفد المرافق الذي يضم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الطاقة، وصاحب السمو الأمير سلطان بن سعد بن خالد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الكويت وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية، أمس في المطار الأميري، داعين المولى - عز وجل - أن يشملهم بواسع رحمته ورضوانه ويهلم آل صباح جميل الصبر والسلوان في فقيدهم.

وقد توالى وصول الوفود السعودية المعزية بوفاة الشيخ صباح الأحمد حيث استقبل صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت في المطار الأميري، الأحد، صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين

من
هي؟

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديماً وحديثاً، وإلنا نعدهن مثلاً يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عالياً، فإننا نقدّمهن هنا بعد أن توجّهن تميزهن و تألقهن إختيائاً الرياض عاصمة للمرأة العربية.

أول امرأة تفوز بالبوكر

رجاء عالم.. ساحرة مكة القديمة

كتبت:

هانم الشربيني



صعب هي الكتابة عن روائية بحجم رجا عالم، كيف تكتب بضع سطور تلخص تجربة روائية تهب لكل الأشياء التي تكتب عنها ثراء في اللغة والتصوير والانطلاق، هي التي تضع المتلقي يرى نفسه في عالمها الروائي أمام لغز سواء على مستوى المكان ووصفه أو الشخصيات، ورجاء الكاتبة الكبيرة تمارس سحرها في كل محطات الرواية، وتتقن دورها في كل لحظة ودلالة سواء مع الشخص أو المكان وتضاعف دلالاتها، لتجعل السؤال المحوري أين الفارق بين صورة المدرك وصورة المتخيل، وبين الوظيفة والأداء، وبين الواقع والخيال في هذا العالم الروائي الرائع.

رجاء عالم روائية تكتب من خلف الدهاليز و الأبواب و الأمكنة العتيقة التي تضعك رواياتها في مواجهة مع روح المكان مما يضفي على الحكاية قدسية المكان والزمان، أنها حقا تمتلك لغة يصفها البعض بالتعجيزية من فرط تفردا لكنها كالعادة لغة موهلة في رمزية التفاصيل وتسلسل الأحداث التي تغلفها بصور تثير العقل وجميع حواس القراءة والذاكرة مع كل حدث جديد، المكان عندها يتنفس كما تتنفس الشخصيات، تتحرك الأماكن في عالمها لندور بينها ومعها فمن غيرها يكتب بذات الطريقة عن الجبل، الحرم، الدحديرة، بيت الجبل بطواقه الثمانية، الحوانيت، وأرض الحجاز الملتهبة بذاكرة الشمس والماء، من غير رجا عالم يكتب تلك الجملة "جدة مدينة أنثى من رطوبة تدمك وتدمنها، تحمل لقب عروس البحر بعفوية.. مغوية."

دائما يأتي بجوار اسم رجا عالم هذا التعريف روائية سعودية ينسب لها الفضل في توثيق البيئة المكية/الحجازية

في رواياتها. تختص رواياتها بسردية رمزية عميقة، وفق رؤى كونية مفتوحة، غير أن المتابع لأعمالها الروائية الشهيرة: "سبت. حَيّ..- موقد الطير.- خاتم- سيدي وحدانة- نهر الحيوان- الرقص على سن الشوكة- الموت الأخير للممثل- نقوب في الظهر(نص مسرحي) - أربعة - صفر- طريق الحرير- مسرى يا رقيب- طوق الحمام (حصلت بها على جائزة البوكر العربية 2011)، سيجد نفسه في كل عمل أمام عالم صاخب ملئ بمضمرات يحملها النص،ومعها يمكنك أن تعيش بروح مكة القديمة تستشعر رائحة الأزقة، الأطعمة الشهية، طقوس يوم الجمعة، المناسبات والأعياد والحالة التي تقدمها روايتها للقارئ هي برمتها أجمل من كل كلام حولها..وستجد نفسك مع جمال سردها للأماكن تقول هل هذا التصوير الرائع ينتمي إلى شعاب مكة حقا؟ وهل تكتنز كل ذلك الجمال والسحر والروح الجميلة وتلك الأمكنة المخبأة في كل زوايا أعمالها.

بالطبع حينما تقرأ أعمال رجا عالم ستدور في رأسك أسئلة عن تكتب ذاك المنجز الروائي العربي الفريد لتنظر على سيرتها الشخصية حيث حصلت على بكالوريوس أدب انجليزي من جامعة الملك عبد العزيز في جدة عام 1980. كانت بداية مشوارها الإبداعي من خلال عالم الصحافة حيث بدأت ككاتبة في صفحة (حروف وأفكار) في جريدة (الرياض)، وكذلك في الملحق الأسبوعي التابع للصحيفة نفسها. بدأت كتابتها الأدبية في المقالة والمسرحية والرواية، وشكلت هي وشقيقتها الرسامة شادية عالم ثنائياً لافتاً في عالم الفن والثقافة والأدب. وتعد من أهم الكاتبات العربيات وتنتمي إلى أحدث جيل من الروائيات السعوديات منذ ظهور الرواية

السعودية في النصف الثاني من القرن العشرين، ونالت أعمالها عدة جوائز منها ميدالية الشرف في مسابقة ابن طفيل، التي نظمها المعهد العربي الإسباني في مدريد، عن قصة "أربعة صفر" عام 1986، جائزة الإبداع العربي لعام 2007، جائزة الرواية العربية (البوكر) لعام 2011 عن رواية "طوق الحمام" مناصفة مع الكاتب محمد الأشعري.

حظيت أعمالها بالعديد من الأعمال النقدية الهامة، لكنها بإحدى حواراتها تكشف عن رؤيتها لأعمالها فتقول:

"رواياتي تضرب بجذورها العميقة في مدينة مكة، مسقط رأسي، هذا العالم الذي لم يُستكشف بعد. إنني أنهل من أساطير المدينة ومن تاريخها وفلسفتها، وأفعل ذلك بلغة تفرض على القارئ أن يفك شفرتها وكأنها نصوص صوفية، في مكة كنت أرى الناس يحجون من مكان مقدس إلى آخر. هذه الطاقة الروحية تطلق العنان لخيالي. إنني أكتب لأستكشفها، وأتعرف على حدودها القصوى، ولكي أسيل معها. رواياتي هي توسع لذاتي، وعبرها أصل إلى عوالم عتيقة للغاية، ومستقبلية في الوقت نفسه. إنني أشعر ببهجة في التغلب على العوائق واجتياز الحدود بين الماضي والحاضر والمستقبل، بين الممكن والمستحيل، والحياة والموت. مع كل كتاب من كتبي أطور نفسي، وأمكن القارئ أيضاً من أن يطور ذاته، النماذج التي كنت أرنو إليها كانت من الخارطة العالمية الكبيرة، من الفن والأدب. لقد تأثرت للغاية بالكتب العربية، مثلاً أعمال الصوفيين الكبار مثل النفري والرومي وابن عربي والسهراوردي، وكذلك الحلاج الذي أعدم لتخطيه كافة الحدود. ولقد تشكل أسلوبني، من دون قصد، من خلال

رحيل قائد العمل الإنساني

برحيل الشيخ صباح تطوى صفحة انسانية عربية ولكنها ستظل في الذاكرة الجمعية للناس مستذكّرين تلك الصفات التي جعلت من الأمير الراحل رمزاً إنسانياً وقائداً حكيماً جمع في شخصيته بين مرونة الدبلوماسي وبقظة وذكاء القائد وإذا أردت أن ترى الصورة الحقيقية له فانظر إلى صورته في مرآة شعبه الذي كان يبدي على الدوام مشاعر حب واحترام للشيخ صباح الذي طالما شاركهم مناسباتهم العامة والخاصة واستقبلهم في المناسبات العامة، وحظي بتعاطفهم مع كل وعكة صحية يتعرض لها ويستذكر الكويتيون والخليجيون حضور الشيخ الصباح إلى مسجد الصادق في العاصمة الكويت رغم تحذير فريقه الأمني من ذلك خوفاً من حصول انفجار جديد.

إنه شخصية إنسانية نادرة كانت تجمع الرحمة والحكمة الحزم والقرار الشجاع تسندها سيرة إدارية ثرية فقد أمضى 65 عاماً في العمل من أجل الكويت والعرب فهو أول وزير إعلام، وثاني وزير خارجية في تاريخ الكويت. ترأس وزارة الشؤون الخارجية للكويت طيلة أربعة عقود من الزمن، ويعود له الفضل خلالها في توجيه السياسة الخارجية للدولة والتعامل مع الغزو العراقي للكويت في عام 1990.

أما نحن في السعودية فمصائبنا فادح وأليم فالأسرتان في المملكة والكويت هما أسرة واحدة وشعب واحد فقد كنا في خندق واحد طوال عهد الدولتين في رباط تاريخي أخوي وأواصر وثيقة زادت الأحداث ثقة وقوة فما تفرح له الكويت يفرحنا وما يحزننا تنفطر له قلوبنا وهو ما عبر عنه خادم الحرمين الشريفين في برقية العزاء التي بعث بها إلى أمير الكويت حين قال (لقد فقدنا بوفاته أماً عزيزاً وصديقاً وفياً خدم بلاده وأمتة بكل إخلاص، وساهم - رحمه الله - فيما يخدم قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وندعو الله العليّ القدير أن يتغمّد أختنا بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم وشعب دولة الكويت الشقيق الصبر والسلوان.

وإننا إذ نعزيكم ونعزي أنفسنا في فقيدنا، لنقدم لسموكم ولشعب دولة الكويت الشقيق أحر التعازي وصادق المواساة، مؤكداً لسموكم ولشعب دولة الكويت الشقيق وقوفنا معكم في هذه الظروف، وأن المملكة والكويت وعلى مر التاريخ تربطهما أواصر راسخة من العلاقات الثنائية المتميزة ومصير مشترك واحد.

كان رحمه الله أحد قادة الكويت الذين عملوا على ازدهارها ودعم استقرارها، وأسهمت حكمته وقدرته على العطاء والمثابرة في تطوير البلاد والنهوض بها وتوطيد لحماتها ووحدتها الوطنية، ورفع مكانة الكويت عالياً على المستويين الإقليمي والدولي وكان إلى جانب ذلك صوتاً عربياً داعياً للحكمة والاعتدال، وتمتع بمكانة عالية بين قادة العالم، وله مواقف سياسية والإنسانية وقد منحته منظمة الأمم المتحدة لقب قائد العمل الإنساني؛ تقديراً لجهود بلاده في دعم خطط ومشاريع الأمم المتحدة في الدول الفقيرة، أو التي دمرتها الحروب والصراعات.

كتب مثل "كتاب الحيوان" للجاحظ أو موسوعة "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات" لأبي عبد الله بن زكريا القزويني، الكتاب بالنسبة لي كينونة متخيلة يموج كالمحيط، وفيه يمكن أن أتوه وأفقد نفسي. الروايات في السعودية حقل بكر، فالجزيرة العربية كانت أمة من الشعراء. كان الشعر هو سجل تاريخنا. متأخراً جداً نشأ جيل أصبح مهوساً بكتابة الرواية. وهكذا تحول معظم الشعراء إلى روائيين.

تناول النقاد أعمالها فتفاوت مسار البحث نحو المكان في رواياتها ونسوية الخطاب الروائي لكن إتفق الجميع على تفرد تجربتها وإثباتها لقدرة المرأة السعودية على الإبداع والتفرد فقد أثارت رواياتها جدلاً بين النقاد والقرّاء لصخب موضوعها، مثل: رواية موقد الطير التي تناولت فيها جدلية الموت والحياة وأسئلتهما، كما تتبعت في رواية خاتم حياة أبطالها الذين عاشوا في مكة منذ الولادة إلى النهاية؛ مما سمح لها الحديث عن حقبة تجارة الرقيق في المدينة المقدسة، لتأتي روايتها "طوق الحمام حيث أبطالها الموزعون والمنتشرون ما بين مكة وجدة وبون ومدريد وكأنهم أشخاص على قيد الحياة وليسوا مجرد أبطال على ورق فعائشة وعزة نراهم يملؤون الرواية بالحياة، فهي وإن تكلمت حتى عن الجثث الملقاة على حافة الطرق فإنها تسكنهم الحياة فهي لاتعرض عالماً تقليدياً وسكونياً، لم تنجذب إلى الأدب الواقعي بل ارتأت العكس، أن يبرز أدبها الجانب الحالم لبشعر القارئ أنّ هذه الأدبية لا تتعامل مع الأدب سوى على أساس أنه حلم، فانتازيا، قطعة من السماء لذا وكما وصفها العديد من الأعلام النقدية الهامة فإن عالمها الأدبي يتسلل من المعقول إلى اللامعقول ومن المنطق إلى اللامنطق، وهذا ما يؤكده معظم النقاد الذين عملوا على قراءة أدب رجا عالم. ومن أكثر روايات رجا عالم إثارة للجدل "طوق الحمام" فتكشف عما تخفيه مدينة مكة المكرمة من عوالم سرية تنضوي على المظاهر السلبية في حياة البشر، فحلف ستارها كمدينة مقدسة تقبع مدينة عادية تحدث فيها الجرائم وتعاني من الفساد والدعارة والمافيا التي يقودها المقاولون الذين يدمرون المناطق التاريخية في المدينة، وبالتالي يقضون على روحها؛ وذلك فقط من أجل الكسب التجاري، حقا إن مكة كما تقول رجا عالم بالنسبة لها "إنها أمي وجدتي".



مضاوي بنت عبدالرحمن آل سعود:

نساء وأطفال الدول الفقيرة والنائية أكثر ضحايا الاتجار بالبشر

سارة الجهني

تعمل سمو الأميرة مضاوي بنت عبدالرحمن آل سعود على مكافحة الاتجار بالبشر من خلال رفع مستوى الوعي بمخاطر الظاهرة ليكون لحكومات دول مجلس التعاون الخليجي دورا بارزا في إنفاذ تشريعات منع الاتجار بالبشر، وذلك من خلال العديد من الاستراتيجيات التي تهدف لرفع جاهزية الحكومات لمساعدة الضحايا. وفي ظل سعيها الدؤوب للتصدي لهذه الظاهر الشنيعة والتي ذهب ضحيتها الكثير من النساء والأطفال والعمال المهاجرين في مختلف الشعوب، فازت مؤخراً في تجربتها مع شركة نومي وتورك الامريكية بجائزة مكافحة الاتجار بالبشر.

ولأننا ندرك قيمة التصدي لهذه الظاهرة وما يحققه الأمر من استقرار وأمان للشعوب نقوم بإلقاء الضوء على المجهود الإنساني الهام التي تقوم به في حوارنا معها بمناسبة فوزها بالجائزة..

لكثير من أفراد المجتمع الذين لا يعون ماهيته ومدى خطورته على الأجيال القادمة. وأثره على رفاهية المجتمع وجودة الحياة. ومن أجل نعيش بمبادئ جودة الحياة لأي مجتمع علينا أن نكافح الجرائم التي تهدد الأمان للإنسان، لأن الأمان والأمان من أساسيات الاحتياج الإنساني. ومن أخطر هذه الجرائم التي تهدد الإنسانية هي جريمة الاتجار بالبشر.

نحن الآن كأشخاص نعيش بنعمة الأمان والأمان من واجبنا أن نقدم أعمال للإنسانية ونستخدم النعم بتسخريها لبناء مجتمع صحي سليم من كل اعتلال يمس الفرد أو المجتمع. هذه الجريمة "الاتجار بالبشر" لها مساوئ كثيرة على مستوى الفرد وأيضا المجتمع حيث أن

*حديثنا عن تجربتك مع مؤسسة نومي نيتوروك العالمية وشعورك بالفوز بجائزة مكافحة الاتجار بالبشر - تأسست شركة نومي نتوروك العالمية في امريكا وهي شركة تُعنى بمكافحة الاتجار بالبشر، لاسيما النساء والفتيات منهم لارتفاع حاجتهن وسهولة استغلالهن خصوصاً في المناطق الصغيرة والنائية. تهتم المنظمة بتعليم النساء وتمكينهن ليصبحن مستقلات مادياً بشكل لا يدفعهم إلى سلوك الطريق الخطر الذي يؤدي بهم ويصبحوا ضحايا هذه الجريمة البشعة. بالتأكيد أشعر بالفخر، وأطمح إلى الاستمرار بمحاربة هذه الظاهرة من خلال نشر الوعي والتثقيف وخلق تحوّل في هذا الجانب المظلم والمجهول

الاستقرار السياسي
والأمني من أهم
عوامل الحد
من الجرائم

أطمح بالاستمرار
في محاربة
الاتجار بالبشر

*أنها تُعدّ الجريمة الثانية الأكثر إضراراً للدخل بعد جريمة تهريب المخدرات والمتاجرة بها، لذلك فهي مُحفّزة للغاية لمرتكبيها.

*الفقر الاقتصادي في الدول النائية، وحاجتهم الملحة للمال وتحسين المعيشة يجعل من السهل استدراجهم.

*ما هو تقديرك للجهود الوطنية والدولية في مكافحة الاتجار بالبشر في الشرق الأوسط؟

- اهتّمت العديد من دول الخليج بإيواء الضحايا، وتهيء الأماكن التي توفر لهم المعيشة الكريمة كباقي أفراد المجتمع. وقد تم إعداد الكثير من البرامج التأهيلية للأسر الفقيرة بهدف دخولهم لسوق العمل وإتمام تعليمهم ودراساتهم. ودعمًا لمكافحة الجريمة سنّت القوانين وأنظمة الصارمة والواضحة التي تحدّ بشكل كبير من وقوع هذه الجريمة. وانتقلت الى دائرة اوسع وعملت على تأهيل العديد من المحامين الذين يملكون اطلاعًا واسعاً على تفاصيل هذه القضية وكيفية التعامل معها والتواصل مع الضحية بطرق آمنة ومضمونة. وختامًا قامت بتدريب الجهات المعنية بشكل عميق فيما يخص طريقة اكتشاف أماكن الضحايا ومواصفاتهم لتفادي وقوع الجريمة قبل حدوثها.

*هل يشكل الاستقرار السياسي دور في التقليل من جرائم الاتجار بالبشر، ولأي حد تساهم الحروب والصراعات السياسية في تفشيها؟

- تُربّي الحروب أطفالاً غير مميزين للفطرة، وماهو طبيعيّ وخاطئ.. إذ أنهم ولدوا من رحم المأساة للمأساة، وفقد بعضهم والديه وإخوته أمام ناظريه دون شفقة مما يُسهم بشكل كبير في ضعف الثقة، والوازع الاجتماعي.. والثقافة وقلة الوعي والتعليم في أحيان كثيرة. لذلك يسهل على المجرمين استدراجهم بسهولة وإغوائهم بالمال والحياة الكريمة في النهاية ينتهي بهم المطاف في وحل الجريمة.

فبالتالي الاستقرار السياسي والأمني



الهشّة التي تبنى عليها أنظمتهم، ولانشغالهم بقضايا ومسائل أخرى في ظل سهولة تهريب اللاجئين والهاربين وغيرهم من الطبقة الفقيرة بسهولة بين الدول وبدء الاتجار بهم. أما في العالم العربي ولله الحمد في وجود أنظمة راسخة ومثبّنة للغاية، مما تجفف منابع الجريمة ولا يسمح بالتهريب بين الدول بسهولة، ولهذا فالحالات لدينا أقل بكثير من متوسطها لدى الغرب.

*برأيك ما العوامل التي ساعدت في تفشي هذا النوع من الجرائم الإنسانية؟

- قلة الوعي لدى العائلة يؤثر بشكل كبير على وعي الفرد، وهذا مما يؤثر سلباً على المجتمع بأكمله.

*غياب الأنظمة والقوانين الصارمة في الدول الفقيرة والنائية.

الاضرار نفسية، ومجتمعية وأيضاً اقتصادية.

الدول المتقدمة تسعى حثيثاً لدعم الجمعيات الإنسانية لمكافحة هذه الجريمة وتجفيف منابع الجريمة.

*كيف يمكن التصدي للاتجار بالبشر وهل تختلف طرق مكافحته باختلاف المجتمعات سواء في العالم العربي أو الغربي؟

- الوعي الإنساني هو الذي يربط البشر باختلاف الثقافات والمجتمعات.

ومن المستحيل أن تتحقق هذا الوعي للضحايا الذين يتم الاتجار بهم. رفع الوعي في المجتمع هو الخطوة الأولى والأهم لمكافحة أي ظاهرة سلبية، والوعي بوجود هذه الجريمة أولاً.. والوعي بطرق محاربتها وإلغائها.

يُعتبر الاتجار بالبشر في العالم الغربي أكثر سهولة وانتشاراً نظراً للأسس

والعاملين في الحدود البرية خصوصاً.
* ما الفئة الأكثر استهدافاً في جرائم الاتجار بالبشر؟

- النساء والأطفال من الدول الفقيرة والناثية، والدول التي دمّرتها الحروب * هل يشكل رفع مستوى العقوبة دور في التقليل والحد من جريمة الاتجار بالبشر؟

- تُشكّل العقوبة رادعاً كبيراً بالتأكيد، ولكن ما الفائدة من الردع بعد وقوع الحادثة واستغلال أحد الضحايا؟ العقوبة ليست هي الحل الوحيد، ولكنها أحد الأساسيات التي تضمن الحد من وقوع الجريمة، ومن هذه الأساسيات: التثقيف ورفع الوعي لدى أفراد المجتمع. وسنّ القوانين والأنظمة الواضحة التي تساعد بدورها من إنهاء الشيء قبل وقوعه!

الصحيح.

* كيف يمكن تعزيز قدرات الدول في مكافحة الاتجار بالبشر؟

- الوعي المتأخر خيرٌ من الجهل المستدام، وخلق الوعي لدى المواطن والفرد يُسهم بخلق مجتمعٍ واعٍ بحقوقه وما يهدده من مخاطر.

* تساهم الأنظمة والقوانين الصارمة من الحد من هذه الظاهرة بصورة كبيرة.

* التواصل الفعّال والدائم بين الجهات المختصة لتطوير البنية التحتية باستمرار واكتشاف الثغرات قبل استغلالها.

* تأهيل المحامين وتدريبهم بشكل عميق ومستمر على ملابسات هذه القضية وطرق التعامل معها.

* تدريب وتثقيف موظفي الجوازات،

من أهم العوامل التي تحد من انتشار اي جريمة ويسهل التعامل معها.

* ما الجهود التي تقدمها المنظمات المختصة لحماية اللاجئين من هذه الجريمة باعتبارهم الأكثر عرضة لها؟ - المأوى الآمن الذي يساهم في الأمان الجسدي والنفسي

* الحماية القانونية لهم وتقديم التعليم وتوفير فرص كسب العيش والعمل والتجارة التي توفر الحياة الكريمة.

* تقديم حق المواطنة من بعض الدول، بحيث يصبح اللاجئ مواطناً رسمياً

* حمايتهم وعائلاتهم أمنياً حتى يتم التأكد تماماً من انخراطهم بالمجتمع * تقديم التعليم المطلوب، مع تأهيلهم لسوق العمل والكسب

سيرة تطوعية

حالياً تعمل سمو الأميرة مضاوي على درجة الدكتوراة من جامعة كرانفيلد بالمملكة المتحدة، و تكتب أطروحة الدكتوراه حول الاتجار بالبشر والدوافع وطرق العلاج. كما عملت مع عدد من الجمعيات الإنسانية التي تساعد على توعية الضحايا و الخروج من وكر الجريمة وتساعدهم لينتقلوا من كونهم ضحية إلى مواطنين منتجين في بلادهم. تقدّم هذه الجمعيات الدعم النفسي اللازم لهم كما تساعدهم على بناء القدرات والمهارات الأساسية اللازمة للدخول لسوق العمل، وأن يكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم.

تم تكريم سمو الأميرة وعدد من الزملاء حول العالم على الأعمال التي قدموها لمساعدة العديد من الضحايا وحمايتهم قبل الوقوع في الجريمة من قبل أحد الجهات العالمية (Nomi Network) والتي تعمل بدورها على مكافحة الاتجار بالبشر منذ عام 2009م ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية - نيويورك، وقد أهدت سموها هذا التكريم لعائلتها لأنهم الداعم الأول لها في هذا العمل الإنساني.. ولأولئك الأبطال الذين تجاوزوا تلك التجربة المريرة ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم.

وأضافت سمو الأميرة: ”نحن الآن في المملكة ولله الحمد نسعى لرفع جودة حياة المواطنين وأن نكون من أكثر الدول أماناً للجميع، سواء كانوا مواطنين أو مقيمين أو سِيّاح. وعليه فإن المملكة تُحرز تقدماً رائعاً في ترسيخ الأمن والأمان من بناء أنظمة صارمة تجرّم أي أمر يهدد أمن الإنسان، وتفتح له الأفق ليكون مُنتجاً ومتقدماً“.



وجوه في المدى



فهد العديم

فهد المارك.. تاريخ من الأدب والنضال

رحمة الله - وسام القدس الشريف، وهو أعلى وسام فلسطيني وذلك عام 1995م، كما نال وسام الاستحقاق السوري عام 1948م، وأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حين كان أميراً على الرياض بتسمية احد شوارع الرياض باسمه، كما حملت كثير من شوارع المدن في المملكة اسم فهد المارك لاسيما في مدينة حائل مسقط رأسه، المدينة



أحاول أن أتذكر أول الكتب التي قرأتها في البدايات، ولم أفجح في حصرها، أو بشكل أدق لم أستطع تذكرها، كانت مكتبة المدرسة هي المصدر الوحيد للكتب، ولم تكن علاقتي وجيبي جيدة مع المكتبة، يوماً وشى لي أحد الأصدقاء بقصة من قصص الأطفال أذكر اسمها جيداً «العنزات الثلاث»، مجموعة قصص موجهة للأطفال قرأتها عشرات المرات،

التي قال عنها شعراً:
(عسى الحيا في حایل حایرماه
یسقیك یا دار بها الجود ما جود
عساه كل أسبوع تجری شغایاه
آمین یا فرد علی الخلق معبود)
قال عنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز: «يعد الأستاذ فهد المارك من رجال الملك عبدالعزيز المخلصين له ولبلاده وقدم جهوداً طيبة لخدمة وطنه وقضايا أمته العربية والإسلامية». فهد المارك له تاريخ طويل وعظيم في الأدب والدبلوماسية النضال، وربما يظل أشهر مؤلفاته هو كتاب (من شيم العرب) بأجزائه الأربعة، وكتاب «افتراها الصهاينة وصدقها العرب»، ويحكي عن كذبة بيع الفلسطينيين أراضيهم لصالح تجار اليهود، وبعد رحلته النضالية الطويلة توفي عام 1978، وكانه اختار أن يغادر هذه الدنيا قبل توقيع كامب ديفيد حيث كان ضدها بضراوة أثناء مداولاتها، ورحل إلى بارئه قبل أن يرى توقيعها، رحل وبقيت سيرته الوطنية الناصعة منذ خدمته مع المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، حتى آخر أيامه..

وكانت هي الكتاب الوحيد الذي كررت قراءته، ففي كل مرة أدخل المكتبة أعيد قراءتها، أقرأها بنفس الدهشة، أما الكتاب الثاني الذي أتذكره من قراءات تلك المرحلة (المرحلة الدراسية المتوسطة) فهو كتاب (من شيم العرب) للمؤلف فهد المارك، وله أولوية في ذاكرتي حيث كان الكتاب الأول الذي أستعيره من المكتبة، وقرأت أجزاءه الأربعة، وتلك كانت بداية معرفتي بالأديب والمناضل والمفكر السعودي فهد المارك، أو فهد المارق، وللاسف حكايته، ف«المارق» هو اسم والده، لكنه اختار أن يعدله فيقلب القاف كافاً، ويعلل ذلك بأنه وجد تحرجاً من أصدقائه حين يقدمون اسمه، وعرف فيما بعد بفهد المارك..

ارتبط اسم فهد المارك بفلسطين وتحديدًا بالمسجد الأقصى، حيث كان قائداً للفوج السعودي لإنقاذ فلسطين، مع الأفواج العربية الأخرى من كافة الأقطار العربية، وهو ما جعل الحكومة الفلسطينية تكرمه فيما بعد من خلال إطلاق اسمه على أحد الشوارع بمدينة طولكرم، ومنحه فخامة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات -

كورونا فرضت التغييرات العقار بين تحديات الواقع وتمصيح المسار

إعداد: سامي التتر

كان القطاع العقاري أحد القطاعات العديدة التي تأثرت بسبب تداعيات جائحة كورونا التي خلقت أزمة في مختلف مناحي الحياة، ليس في المملكة فحسب بل في كل دول العالم، ما فرض على سوق العقار أن يجد الحلول المناسبة التي من شأنها أن تبقية كأحد الملاذات الآمنة والمفضلة للمستثمرين، بيد أن الأزمة الاقتصادية التي خلفتها الجائحة فرضت أنواعاً مختلفة من المنتجات العقارية بسبب قلة التدفق المالي، والتي لجأ إليها المواطنون لمواكبة التغييرات التي طرأت على القطاع العقاري.

وجاءت التشريعات الجديدة التي سنتها الحكومة الرشيدة مثل ضريبة الـ ١٥٪ لتضع القطاع العقاري أمام متغيرات جديدة يجب عليه أن يحسن التعامل معها، ويغير من فكره وأساليبه حتى لا يكون التأثير عليه عميقاً.

هذه المحاور طرحناها على نخبة من الأساتذة والمختصين، وخرجنا بالمحصلة التالية.

تغيير النظرة التقليدية
أما الدكتور فهد عرب، فحصر القطاعات العقارية المتأثرة إثر جائحة كورونا، مقللاً من حجم هذا الضرر وأثره بفعل الدعم الحكومي، طارحاً بعض الحلول، موضحاً ذلك بقوله: «لو حددنا أنواع أنشطة الاستثمار العقاري لمعرفة حجم المشكلة، لوجدناها تنحصر في: السكنية، التجارية (تندرج تحتها أيضاً الإدارية والمكتبية)، الصناعية، الترفيهية، تجديد وترميم وبيع (ما سبق)، وتطوير الأراضي، لذلك أعتقد أن الشركات العقارية تبالغ في تحوطها وتخوفها أو تشكيها من تبعات الجائحة، كتأثر التدفق النقدي، وحدث خلل في العملية التطويرية .. إلخ.

كل الأدلة سواء المدروسة في دول العالم أم المتابعة بدون نشر دراسات رصينة في العالم العربي (دراسات علمية منهجية)، كلها تشير إلى أن القطاع العقاري الأقل في التأثر بالجائحة فليس هناك: مباشرة

مركز اتصال افتراضي سهل علينا التواصل بهم في أي وقت وبجودة ودقة.

ولا يختلف شخصان على أن الأسواق بشكل عام ما قبل كورونا لن تكون على حالها بعد انتهاء الجائحة، وبالتالي ستتطلب المرحلة جهداً من قبل القطاع الخاص للتأقلم والتغيير بما يتناسب مع أدوات السوق الحديثة، أما فيما يخص التدفقات النقدية الموجهة للسوق العقاري فباعثادي أنها لم تتأثر بشكل كبير؛ وذلك بسبب نشاط التمويل العقاري من قبل البنوك وشركات التقييم خلال فترة الأزمة وما بعدها، ولا أعتقد أن لدينا مشكلة في ما يخص توفر التمويل العقاري للطلب على شراء المنزل خلال الفترة القادمة، ولكن بوجهة نظري نحتاج إلى تحفيز أكبر للمعروض عبر إيجاد آليات لتمويل المطورين العقاريين من أجل توفير وحدات سكنية تفي باحتياج المرحلة القادمة».

التحول الرقمي
في البدء، تحدث الأستاذ خالد المبيض، عن حال السوق العقاري في وقتنا الراهن قائلاً: «لا شك أن الحركة في القطاع العقاري وقت حصول أزمة كورونا أصابها بشلل مؤقت حالها حال غالبية القطاعات التي تعتمد على التعاملات اليومية وخاصة وقت الحجر الصحي، ولدينا تجربة كانت إيجابية سبقها تحضير لتحول إلكتروني، مستفيدين من طفرة التقنيات الحديثة في التواصل الاجتماعي مما سهل التواصل مع العملاء خلال فترات الحجر الصحي، كما أن ثقافة المستهلك والتي تطورت وواكبت التقنيات الحديثة أثناء فترات الحجر كان لها دور هام في نجاح محاولات تجاوز الأزمة بالتحول الرقمي لغالبية الأعمال التقليدية في قطاع العقار، فبإطلاقنا لمنصة العروض والطلبات العقارية بات من السهل التواصل مع متطلبات العملاء ضمن منطقة جغرافية أكبر، وبوجود



العساف، أن جائحة كورونا صححت من حال السوق العقاري لما هو أفضل، وأن القادم يبني بما هو أفضل لهذا القطاع، موضحاً ذلك بقوله: «في السابق كنا نواجه معضلة في سوق العقار: كون البناء يتم بشكل ذاتي وعشوائي، إضافة لوجود مطورين عقاريين كأفراد، ومطورين كشركات، وكانت الرقابة عليهم ضعيفة، لكن الآن وبعد رؤية 2030م تم وضع بعض الآليات بهدف ضبط عملية التنفيذ أو طريقة التنفيذ أو الضمان.. إلخ.

والآن في ظل جائحة كورونا أصبح الناس أكثر حذراً وتديقياً، وأصبحت هناك الكثير من الأخبار التي يتم تداولها بأن الأسعار بدأت تتحرك لصالح المشتريين، خصوصاً أنه بعد فرض الضريبة بواقع 15% أصبحت عملية البيع أكثر صعوبة عما كانت عليه من قبل، لذلك نجد الآن تحركاً واضحاً لأن تكون الأسعار أكثر منطقية، وبدائل التقسيط والشراء أصبحت تتخذ عن طريق البنوك،

يموت» فأين حجة التأثير البالغ؟. أعتقد إن أولويات الحلول هي كالتالي: إيجاد مفاهيم مستحدثة لاستغلال الأراضي في الأنشطة ذات البعد الاستراتيجي، والشروع في تنفيذ خطط البيع والإقراض والتمويل المدروسة خلال الأزمة بسياسات متجددة ليتميز القطاع بتحويله للأزمات إلى فرص، وتغيير النظرة التقليدية للعقارات والانتفاع بها، ومواكبة القطاع للتطوير في استخدام التقنية في كل أنواع ومفاصل المشاريع، والتركيز على إنهاء مشاريع الدولة بالسرعة والجودة المطلوبة لإعادة الثقة في القطاع، والاستفادة من السنوات العشر القادمة لتحقيق الرؤية.

شخصياً، أرى أن القطاعين اللذان هزما كورونا (كوفيد19-) اقتصادياً هما قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات والقطاع العقاري.»

رب ضارة نافعة
من جهته، يرى الأستاذ سليمان

لمرضى (تسجيل/فحص/علاج)، أو حاجة للتعليم أو التدريب أو التثقيف إلا عن طريق قطاع آخر، مزارع وثمار تتطلب (قطفها/نقلها/تسويقها/بيعها)، مصانع تبحث عن قوى عاملة بنوعيتها ومواد خام وصيانة أجهزة وتسويق منتجات، حاجة لتأمين قوى عاملة كحراسات أمنية، على العكس تماماً فقد تم: دعم الفنادق باستئجار الدولة حماها الله لأكثر من 11000 وحدة سكنية للحجر الصحي، ودعم الدولة بالتعويض أو توفير السيولة لتعزيز الاستقرار الاقتصادي لكافة القطاعات بما فيها العقاري، وزيادة استخدام تقنية المعلومات في البحث والمفاهمة حول العقار تصميماً أو شراءً أو ترميماً أو تجهيزاً.

قد يتأثر القطاع بتأجيل بعض المشاريع حيث بدأنا في الشعور بأثر الجائحة في أبريل الماضي (يعني لأن 4 شهور فقط)، أو قد تطول فترة المعاينة لموقع وخلافه، ولكن في النهاية العقار «قد يمرض ولكن لا

ورغبات المشترين، سواء من ناحية التصميم أو التنفيذ أو الضمان أو حتى طريقة الدفعات».

ضربات متتالية للعقار أما الأستاذ علي الحازمي، فيجد من جهته أن السوق العقاري تلقى ضربتين موجعتين ولا يزال يئن منهما، وأن مستقبل هذا القطاع غير واضح، موضحاً ذلك بقوله: «إذا تحدثنا عن السوق العقاري في المملكة، نجده قد تلقى ضربتين: الأولى بسبب جائحة كورونا، والثانية تمثلت في ارتفاع نسبة الضريبة، وإذا عدنا قليلاً إلى بداية الأزمة في الربع الأول من عام 2020م، كان كثير من العقاريين يظنون أن لديهم مناعة من الأزمات وأنهم بمنأى، ولكن سرعان ما تبددت هذه الأحلام والأوهام، فنجد أن هناك تباطؤاً تجارياً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتدفقات المالية للشركات والمؤسسات، وهي تأثرت حقيقة ليس على مستوى المملكة فحسب أو دول الخليج، بل في جميع دول العالم بلا استثناء، وهو ما أدى بهذه الشركات إما للإفلاس وإما لإغلاق كثير من الفروع

إضافة للعديد من الوسائل والطرق الجديدة من أجل جذب المشترين. كما نعلم أن المجتمع السعودي مجتمع فتيّ شاب، وهناك أكثر من 50% من الشعب لا يملكون المنازل التي تؤويهم، أو بمعنى أدق ليس لديهم القدرة على تملكها، ووزارة الإسكان تقوم بعمل جاد تجاه تحقيق هذا الهدف الأسمى للوطن والمواطن، وهذا ما يسبب ضغطاً على المطورين العقاريين، لأن هناك منافساً شرساً وقوياً ويملك المال والأرض والخبرات ممثلاً بالصندوق العقاري سابقاً، لذلك نتوقع إن شاء الله خلال الفترة القادمة أن تكون هناك دفعة أكثر عملية وأكثر إيجابية بالنسبة لتشديد المباني. أما بالنسبة لرغبات الشراء، المشترين الآن أصبحوا أكثر وعياً وإدراكاً سواء من حيث التصميم أو التنفيذ أو الضمان؛ لذلك هم يبحثون عن أصحاب الخبرات والتنفيذ الجاد والذكي وتصميم البناء الممتاز والأسعار والمرونة في السداد؛ حتى تكون أكثر جذباً، لذلك نتوقع أن تكون هناك تغييرات في المرحلة القادمة عن طريق الشركات المنفذة نفسها؛ من أجل أن تتواءم مع حاجات



خالد المبيض:
وسائل التواصل الاجتماعي
أنقذت سوق العقار



د. فهد عرب:
العقار يمرض لكن لا يموت..
والحلول متوفرة

تستفيد من توجه العملاء الحاليين، ولكن هناك آليات تساهم في بناء الثقة مع العميل منها حجم الإنشاءات في المشروع بجانب سمعة الشركة وتاريخها في التسليمات.

ولا يزال الطلب على العقار قائماً وفي نمو رغم أزمة كورونا، إلا أن نوعية المنتج العقاري سوف تختلف، وسيدفع ذلك شركات التطوير العقاري إلى ابتكار حلول جديدة مرنة لتجاوز تلك الأزمة، بالإضافة إلى تقديم تسهيلات جديدة تناسب التغييرات التي طرأت على دخل العملاء بسبب كورونا.

وتواجه شركات التطوير العقاري أعباء جديدة مثل تراجع التدفقات النقدية نتيجة ركود المبيعات، خاصة المشاريع قيد الإنشاء، مما اضطر الشركات إلى توريق محفظة أقساط العملاء بهدف تمويل المشروعات وأجال السداد، بخلاف شركات التطوير العقاري التي لديها ملاءة مالية جيدة وتستطيع تجاوز الأزمة الحالية، وتكتسب بمشروعاتها عملاء جدد، كما أن الإجراءات التي أقرتها الدولة ومبادرات التمويل العقاري سوف تساهم في تنشيط السوق خلال الفترة المقبلة، ولكن يجب أن تكون هناك حلول غير تقليدية».



خالد الجاسر:
الوضع يحتاج حلولاً غير تقليدية

عند سؤالنا للأستاذ خالد الجاسر، عما إذا غيرت الأزمة الحالية التي يشهدها سوق العقار آلية تعامل الشركات مع العملاء ونوعية المنتج العقاري، بخلاف الفترة التي سبقت فيروس كورونا، أجابنا قائلاً: «تغير شكل النشاط الاقتصادي العالمي والقطاع العقاري أعقاب تعافي العالم من أزمة فيروس كورونا، وأثر ذلك على آلية تعامل الشركات مع العملاء ونوعية المنتج العقاري المطلوب حالياً وفقاً للمتغيرات الجديدة، وبسبب المخاطر التي يتعرض لها المطورون العقاريون لانخفاض التدفقات النقدية وتأثر شريحة كبيرة من العملاء سواء العاملين في الخارج أو العميل المحلي، بات لزاماً على الشركات تلبية رغبات الشراء المتنوعة للعملاء في ظل الوضع الراهن، فالعملاء يبحثون عن الشركات الجادة الملتزمة ببرامج التنفيذ لمشروعاتها، وأرى ضرورة وجود حلول مرنة من الدولة للتمويل العقاري وتخفيف الاشتراطات، خصوصاً بعد انصراف العملاء حالياً عن مشروعات «الأوف بلان» لحين انتهاء الأزمة. والشركات العقارية التي تمتلك محفظة وحدات جاهزة بالسوق تمثل حوالي 20% من الشركات، وهي التي سوف

التي لا تقل عن مليون من ناحية الفلل، وحتى البنوك لا تعطي القروض لمن هم على برنامج ساند، لذلك نجد أن هذا القطاع تأثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

مستقبلاً، أرى أن الرؤية لا زالت غير واضحة لهذا القطاع، وربما يكون هناك تأثر من حيث انخفاض الأسعار ما بين 10 إلى 15٪. الأمر الآخر هناك تنظيمات جديدة تقوم بها الدولة من ناحية هيئة العقار وسن تشريعات جديدة، وأرى هناك أمر آخر وهو تطبيق المرحلة الثانية من رسوم الأراضي، وهذه المرحلة أرى أنه ستكون بمثابة القشة التي ستقضم ظهر البعير، وربما تكون هناك مرحلة ثالثة ورابعة على وشك أن

تنطلق، لأن هذه الرسوم هي جزء من إيرادات الدولة، ونحن نعلم أن الدولة تأثرت جراء انخفاض أسعار النفط، لذلك أرى أن هذا التوقيت هو التوقيت المناسب الذي تراه الدولة لسن هذه المراحل أو إطلاق هذه المراحل الأربع،



على عمق الأزمة وعمق تأثر القطاع العقاري. أما بالنسبة للقطاع السكني، فقد تأثر أيضاً، بسبب أن كثيراً ممن يعملون في القطاع الخاص إما حولوا إلى برنامج ساند، وهذا البرنامج لا يؤهل أي شخص لأن يشتري أرضاً أو يمتلك منزلاً إذا ما نظرنا إلى الأسعار

التابعة لها. الأمر الثاني، أن كثير من هذه الشركات دخلت في مفاوضات كبيرة مع ملاك العقار إما بتخفيض الإيجارات أو تأجيلها لمدة ستة أشهر إلى أن تتضح الرؤية. الأمر الآخر هو أن بعض أصحاب هذه الشركات طلبت إعفاءات، وفي هذا دليل واضح

تلمي رغبات العميل المستهدف بهذا المنتج، وبرأيي أن ما ذكرته هو خارطة طريق للمستثمرين العقاريين، والذي بدأ التوجه والعمل على هذا الخط من قبل ثلاث أو أربع سنوات ماضية لتلبية حاجة السوق العقاري والمستفيد المستهدف، فقد أصبح المواطن أكثر وعياً وإدراكاً عن السابق، فتجده يبحث عن الوحدة السكنية التي تلمي حاجته بعيداً عن المميزات التي كانت تثقل كاهله في العقار، وهذا برأيي نضج من المواطن وخطوة في الطريق الصحيح، فأصبح التوجه لشراء الشقق والفلل الصغيرة هي مظهر سائد في السوق العقاري، وهذا بالطبع نتاج وحصيلة أن العميل المستهدف حالياً هم فئة الشباب والذين يمثلون ما نسبته 70٪ من سكان المملكة.



خالد العجلان:

التسهيلات البنكية مطلوبة والوعي واقع ملموس

وبلا شك أن ضعف التدفقات النقدية تؤثر على القوة الشرائية للسوق العقارية، لذا أعتقد أن التسهيلات البنكية لمشتري العقار مطلوبة مع وعي المطور العقاري في التوفير - الغير مخل على جودة المنتج - بحيث يخفف من الأعباء المالية على مشتري المنتج العقاري، وترك بعض الأنواع من التشطيبات لذائقة ولميزانية المشتري».

وبسؤالنا للأستاذ صالح العجلان، عن مدى التأثير الذي طرأ على حركة المبيعات في الشركات العقارية خلال المراحل الأولى لظهور فيروس كورونا، والآليات التي يمكن اتخاذها للتعرف على متطلبات العملاء الجدد بعد انخفاض معدلات التأثير بهذه الجائحة، أجابنا قائلاً: «جائحة كورونا أثرت سلباً وبشكل كبير على أغلب القطاعات، كما استفادت منها البعض الآخر، وبلا شك فإن القطاع العقاري تأثر من الجائحة بشل حركة السوق بشكل كامل، خصوصاً فترة الحظر، وقد تأثر القطاع بتأثر القطاعات الأخرى وذلك بشح السيولة، وضعف الأموال في تداول السوق العقاري، وهذه نتيجة طبيعية بناء على معطيات المرحلة، وتكمن قوة الاقتصاد الوطني بجميع قطاعاته بتجاوز هذه الأزمة بالدعم الحكومي الموفق، والذي أمر به خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

أما في ما يخص الآليات التي يمكن أن تتخذ للتعرف على متطلبات العملاء فهي تكمن في تقديم منتج سكني مناسب بالجودة والسعر، وكذلك الحاجة التي

إذا ما تحدثنا عن شريحة كبيرة، لأن السكن عبارة عن أمن قومي، فامتلاك المواطن للسكن يعتبر بلا شك أمناً للعائلة. الأمر الآخر الأسعار المبالغ فيها قديماً أضرت بالقطاع العقاري اقتصادياً، ولو فرضنا أن 60% من دخل الأسرة يذهب للقطاع العقاري فهذا يعني تأثر القطاعات الأخرى، بمعنى أن هذا الدخل لا يتوزع على القطاعات الإنتاجية الأخرى، وهذا أمر ليس صحي، فنسبة 40% تذهب لقطاعات متفرقة لا يجد القطاع الواحد منها سوى 4 أو 5 %، وهذا من شأنه أن يؤثر على الإنفاق الاستهلاكي، ونحن نعلم أن الناتج المحلي يتكون من الإنفاق الاستهلاكي والإنفاق الاستثماري والإنفاق الحكومي، إضافة للصادرات منقوصاً منها الواردات، فالإنفاق الاستهلاكي هو أكبر مكون للناتج المحلي وهذا هو من يحرك الاقتصاد، ومن يعطي مؤشراً للنمو الاقتصادي، فإذا كانت هذه النسبة

ولكن على أقل تقدير إطلاق المرحلة الثانية أمر مهم، وهي تعتبر الضربة الثالثة للقطاع العقاري. في اعتقادي أن القطاع العقاري سواء التجاري أو السكني لا بد أن يستجيب للمتغيرات العالمية، وكلنا يعلم أن المدن الكبرى مثل جدة والرياض والدمام كانت هناك مبالغت كبيرة سواء في أسعار الأراضي أو الفلل، وكانت هناك طفرة لا أحد يستطيع أن ينكرها، وكانت هناك سيولة كبيرة جداً مكنت أصحاب العقار من القيام بممارسات ليست صحية أثرت على السوق العقاري، ولكن أنت هذه الأنظمة والإجراءات لتصحح هذا المسار، لذلك القطاع العقاري والعقاريون والمطورون لابد أن يستجيبوا لهذا الواقع ولهذه المتغيرات، فتلك حقبة انتهت، ربما كان ينقصها الكثير من الأنظمة، هذه الحقبة مرت بطفرة مالية أضرت القطاع العقاري والسكني، خصوصاً



علي الحازمي:
الأنظمة الجديدة ونظمت
سوق العقار



عمرو حافظ:
تغيير أساليب التسويق جزء
كبير من الحل

عبدالله الأحمري:

قطاع التأجير تأثر كثيراً برحيل المقيمين



وعند سؤالنا للأستاذ عبدالله الأحمري، عن نظرتة لما يحدث في السوق العقاري، في خضم المستجدات التي شهدتها هذا السوق، بما في ذلك ما أحدثته جائحة كورونا على واقع هذا السوق، أجابنا قائلاً: «ليس ما بعد كورونا كما قبله، حيث أن الجائحة غيرت خارطة الاقتصاد العالمي في شتى المجالات، والعقار مكون اقتصادي

ورافد مهم لدى أطراف الشعب السعودي كونه إحدى الاستثمارات الآمنة، ولكن المسكن أصبح حاجة ملحة في ظل التغيرات الحالية، ومن هذا المنطلق اتجهت وزارة الإسكان إلى التعاون مع شركات التطوير العقاري في التشييد والبناء، معتمدين على الجودة في المنتج وإصدار شهادة جودة لتلك المنتجات حتى تبعث الطمأنينة لدى المستهلك من المواطنين المستحقين للدعم السكني، وتجنب الشراء المباشر من المطورين الذين لا يعتمدون على الجودة في منتجاتهم السكنية، ناهيك عن التصحيح الكبير الحاصل في السوق العقاري بعد تغير خارطة الأسعار لصالح المستهلك، في ظل تراجع الأسعار وزيادة العرض عن الطلب في كثير من الأحيان، وكذلك غياب المضاربات العقارية التي كان لها دور في رفع الأسعار في السابق، ولا زال هناك استمرار في التصحيح حتى تعود الأسعار إلى وضعها الطبيعي في قطاع المبيعات وكذلك قطاع التأجير الذي تأثر بدوره بعدة عوامل من أهمها مغادرة عدد من المقيمين بسبب زيادة المقابل المالي مما جعل هناك شواغر في الوحدات السكنية».

د. سالم باعجاجة:

القطاع العقاري أظهر مرونة كبيرة



وبسؤالنا للدكتور سالم باعجاجة، عن مدى التأثير الذي لمسه من جائحة كورونا على القطاع العقاري، وما أحدثه هذا الأثر على واقع السوق العقاري، أجابنا قائلاً: «في ظل جائحة كورونا شهد القطاع

العقاري انحساراً واضحاً تأثر به جميع الملاك والمطورين العقاريين والسماسرة، ولذلك كانت العديد من الفرص الاستثمارية للذين لا يمتلكون سكناً، أن بادروا بالشراء، لأن الكثير من أصحاب العقار بدأوا في تقديم تسهيلات لجذب العملاء والراغبين في تملك وحدة سكنية، ما يعني أن القطاع العقاري أظهر مرونة أكثر من غيره من القطاعات الأخرى، لاسيما فيما يتعلق بالمنازل الأساسية، وهناك توجه من وزارة الإسكان في تملك المواطنين وحدات سكنية بأقل تكلفة بدعم من الدولة، ولذلك يمكن القول إن الأزمة تولد الفرص بغض النظر عن التحديات التي يفرضها فيروس كورونا على القطاع العقاري، ونتوقع لحجم العقار أن يرتفع بعد الانخفاضات التي شهدتها هذا القطاع بنهاية العام الجاري».



المشاركون في القضية:

- **د. سالم باعجاجة:** كاتب اقتصادي. وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف.
- **خالد بن عبدالكريم الجاسر:** كاتب اقتصادي. الرئيس التنفيذي لشركة أماكن الدولية. عضو الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.
- **د. فهد أحمد عرب:** كاتب اقتصادي.
- **عبدالله بن سعد الأحمري:** رئيس التقييم العقاري والخبراء في التشييد والبناء.
- **سليمان العساف:** مستشار اقتصادي.
- **خالد المبيض:** كاتب ومهتم بالشأن العقاري. رئيس تنفيذي لشركة منصات العقارية.
- **علي الحازمي:** المحلل والباحث الاقتصادي.
- **عمرو زهير حافظ:** مستشار اقتصادي.
- **صالح العجلان:** خبير عقاري.



سليمان العساف:
الأزمة فرضت خفض الأسعار
والمواطن هو المستفيد

السكنية التي مساحتها أقل من ٤٠٠ متر كونها تساهم في تخفيض مصاريف الكهرباء والمياه وغيرها من المصاريف الاستهلاكية التي تحتاجها الفيلا، خاصة لفئة الشباب حديثي الزواج، كما أن بناء الفيلا يحتاج إلى العديد من المصاريف من حيث الإشراف الهندسي وارتفاع نسبة الضريبة المضافة إلى ١٥ ٪ والتي تزيد من مصاريف البناء، أما عن حجم السوق فسيكون مساعداً لذوي المشاريع الكبيرة والمجمعات التجارية والسكنية، مما سيؤدي لتراجع الأسعار من أجل خلق توازن بين تكلفة البناء وقيمة الأرض، ويبقى خيار الشراء في مشاريع بيع الوحدات تحت الإنشاء هو الخيار الأمثل والأعلى جودة في الوقت الحالي لطالبي المسكن الأول للاقتصاد الوطني.

كلمة أخيرة.. أتمنى أن نطبق حديث رسولنا الكريم (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها).. ديننا دين عمل وإنجاز، فالحديث يوضح على صعوبة الموقف إلا أنه يحثنا على العمل، لأن الأزمات تولد المعجزات وتخرج الأفكار والابتكارات التي تحسن الأوضاع وتغير الظروف، لذلك لا بد من استثمار الفرص عبر دوائر ثلاث: دائرة الذات، ودائرة المجتمع المحيط، ودائرة الإمكانيات، أي لا بد من إعادة النظر في أسلوب تفكيرنا مع إيماننا بأن الأزمة رسالة من الله إلينا، ولا يمكن أن يأتي من الله الودود إلا كل جميل».

من اقتصاد الأسرة تذهب للقطاع العقاري، فهذا يعني أن هناك أضراراً تلحق بالقطاعات الأخرى، لذلك على العقاريين أن يستجيبوا للواقع وأن يكونوا منطقيين، ودائماً إذا تحدثنا عن الأراضي البيضاء فهي تعطيل للاقتصاد، باعتبارها أصول غير منتجة، لا توظف ولا تنتج، بل اعتبرها الابن العاق للاقتصاد بشكل عام».

الأزمات تولد المعجزات ومن جانب تسويقي، يرى الأستاذ عمرو حافظ أن الفرص الاستثمارية في الفترة الحالية في القطاع العقاري وغيره من القطاعات، عبارة عن عمل تسويقي بحت، يتطلب العديد من أساليب التسويق؛ للتغلب على الآثار السلبية التي نتجت من وباء كورونا، موضعاً ذلك بقوله: «من الضرورة بمكان، سن أنظمة جديدة للبيع وترويج المنتج أياً كان، عن طريق التخفيضات أو البيع عبر الوسائل الإلكترونية لتغطية المصاريف المدفوعة خلال فترة الجائحة.

أيضاً: ضمن الحلول، البيع النقدي وعمل الخصومات اللازمة وتخفيض نسبة الربح حتى يتم توزيع الطلبات القديمة في أسرع وقت بهامش ربح بسيط، وتغيير أساليب التسويق بحسب نوع وشكل العوامل التي تسهم في جذب العميل.

وبنهاية العام الجاري، أتوقع أن الشريحة التي ترغب في شراء العقار كسكن أول لها سوف تتجه إلى الشقق

المقال



مستفر
بن علي
القحطاني

الدين وما بعد الحداثة و(المايكرويف)!

سردية كبرى تزعم التفوق أو اليقين، وما هو موجود مجرد «روايات» عارضة أو مشروطة وليست حقائق مطلقة، ولم يسلم العقل والإنسان والدولة من نقد فلاسفة ومفكري مابعد الحداثة (نيتشه وهايدجر وفوكو ودريدا)، وأجزم أن الكثير من أجيال مابعد الحداثة لا يعرفون أيًا من هؤلاء الفلاسفة ولم يقرأوا لهم، ولكن حجم الجماهير المتأثر بها مذهل للغاية، كما أن الدولة القومية المابعد حداثية لم تكن سائلة كما هو حال ثرثرة العدميين في الكثير من المسلمات؛ بل أصبحت أكثر سلطة وقوة في فرض سياساتها في كل التفاصيل حتى داخل غرف النوم، وأكثر ما يغري جمهور مابعد الحداثة استمتاعه بآليات الحياة القائمة على (اللذة) والاستهلاك والسينما والترفيه والموضة والتقنيات الاجتماعية، هذه الملامح الموجزة لمابعد الحداثة لم يتولد الاقتناع بها بسبب نجاعة أفكارها وتصوراتها؛ وإنما حصل هذا الانسياق الجمعي لها بسبب قربها من متع الفرد، وتحورها من الالتزامات التي تؤثر على حرية الناس في الاختيار.

ثانياً: ما هو تأثير ما بعد الحداثة على الدين؟، وهنا سأحاول المقاربة في الإجابة مع حالتنا العربية، فإذا اعترفنا أن موجات مابعد الحداثة لامست تلك المجتمعات، فإن الحالة الدينية التي نعيشها ليست بمنأى عن هذا التأثير، ويمكن تصور هذا الأثر في أشكال منها على سبيل المثال؛ ضعف المؤسسات الدينية الرسمية، فالحداثة التي جلبت معها علمانية همّشت دور الدين في الحياة العامة خلال القرنين الماضيين، لكنها لم تقض على الدين الفردي؛ بل كما قال غابرييل دالي أنها حققت: «الهدف الكانطي للدين ضمن حدود العقل» فاستبعدت سلطة رجال الدين والتقاليد المطلقة للتدين وأبدلت ذلك بإيمان شخصي وعقل متسند لا يقبل الخرافات، أما مابعد الحداثة فهمّشت كلياً دور المؤسسة الدينية حتى في مجالها الضيق داخل المجتمعات العلمانية، وهو ما يحصل حالياً من ضمور قوة المؤسسات الدينية المركزية في عالمنا الإسلامي؛ فرغم دورها السياسي المحترم ضمن الدولة؛ إلا أنها لم تعد ذات أثر في توجيه العامة إلا في إعلان دخول رمضان أو العيد.

أما الأثر الثاني لما بعد الحداثة؛ فيمكن في تراجع التدين التقليدي مقابل ظهور صور

يحمل العنوان بعض المصطلحات التي يظهر للوهلة الأولى تباينها وتضادها في المعنى والواقع، وقد يزيد الأمر غرابية وتعقيداً أن هذه المعاني المتضادة -ظاهرياً- يمكن جمعها في مجال واقعي واحد، والمجال المقصود بجمع (قطع البازل) أو مصطلحات العنوان؛ هو مجتمعنا السعودي، فالمتغيرات التي تحدث في العالم تصيب كل مكان فيه، ولم يعد هناك مخبأً يمكن لبلد ما الكُمون والابتعاد، ومجتمعنا منفتح وبشكل متسارع على كل جديد، ومقبل -ولو من باب الفضول- على التعرف والمحاكاة لكل ما يحدث في هذا العالم الصغير، أمام هذا المعطيات كلها، سأحاول فهم بعض السياقات الجديدة الخاصة بالدين وما بعد الحداثة والمتشكلة مؤخراً في مجتمعاتنا العربية، سأعرضها على النحو الآتي:

أولاً: ماذا نقصد بما بعد الحداثة؟ وهذا السؤال مع أنه أصبح مطروحاً بشكل متكرر وممل؛ إلا أنه لا يزال يحمل الكثير من الإشكاليات المعرفية والتأويلية، وباختصار سأحاول بيان المقصود من الحداثة أولاً، وفي سياق الدين بشكل خاص، فالحداثة كانت مرحلة انفصل فيها الغرب عن الأسطورة الدينية من خلال تقدم العلم، وظهرت الدولة القومية الحديثة بشرعيتها المنبثقة من الشعب بدلاً من حق الملك الإلهي، وأصبح للعقل والذات الإنسانية مركزيتهما في الحياة، ثم تطورت هذه الحداثة لتضع أشكالاً جديدة لتنظيم المجتمع، فأتت العلمانية والرأسمالية الحرة والليبرالية والعقلانية والعلموية وغيرها من تشكيلات ظهرت مع تلك المرحلة من الانفصال عن الماضي الأوروبي، ولكن هذه المرحلة الحداثية التي تسيد من خلالها الغرب وتمركز في الأرض، قد عرّضته للكثير من النقد والتشكيك، بعضهم أرجعها لبدايات القرن التاسع عشر، بيد أن النعمة الحقيقية للحداثة حصلت مع أحداث الحرب العالمية الثانية والمبارق الدموية التي انتجتها معامل العلم والتكنولوجيا، وانتقدت كذلك الديمقراطية التي جلبت النازية والفاشية، بالإضافة إلى جرائم الاستعمار ضد الإنسانية وإفساد البيئة، ما كوّن رأياً نقدياً تحوّل إلى ظاهرة عالمية جديدة باسم «مابعد الحداثة» فيها شبه تخلي عن مشروع التنوير الأوروبي، وظهرت أفكارها النقدية برفض وجود أي حقيقة أو قيم مطلقة، فلا توجد أي

15 مارس يوماً دولياً للتضامن ضد الإسلاموفوبيا، ويبقى الإشكال المحلي أن هذا النموذج الذي تدعو له أوروبا وغيرها ويصادم أحياناً أبجديات وأصول الامتثال الديني للمسلم؛ أنه النموذج الذي تروج له بعض قنواتنا الفضائية بوعي أو بلا واعي.

رابعاً: هل هناك مظاهر لدين مابعد حدثي في مجتمعنا المحلي؟ المجتمع السعودي حسب ثقافته الدينية والنظام الأساسي للحكم لا يقبل ولن يتنازل رسمياً لهذه الموضات العابرة للقارات، ولكن المتأمل في أدوات هذه الموجة المابعد حدثية يجدها بعيدة عن الجدليات الفكرية والعقدية؛ وغالباً ما تسيل بنعومة وصمت عبر احتياجاتنا (الرغبوية) و (المتعوية)، التي تناسب طبيعة الفرد (المعولم) المنعزل في دائرته الواقعية، والمنفتح جداً في دائرته الافتراضية على كل ظواهر العالم، والسعودي كغيره لن يكون في منأى عن تلك التحولات حتى في الجانب الأعمق من هوية البعض، وتوقعي أن الفترة القادمة ستحظى بقبول نسبي لهذه الموضات، ربما لأنها أكثر الأدوات المؤثرة في إزاحة بقايا تيار الصحوة عن الساحة الاجتماعية من خلال مظاهر عامة تدل على صورة مختلفة عما كان عليه المجتمع، كما اعتقد أن بعض منابر الخطاب السلفي الذي كان محارباً للعلمانية دون فهم؛ سينتقل إلى الطرف الأخر مدافعاً عن العلمانية بلا فهم أيضاً، على اعتبار أن هذا التوجه يحقق لهم بقاء ورضاً في دوائر التأثير، مع توجه رسمي في معالجة كل الثغرات التشريعية والقضائية بأنظمة ولوائح تجعل من الدولة هي المشرع الوحيد في كل مجالات الحياة المتعددة.

وأخيراً. أرى أن موضة مابعد الحدث قد تم نقدها كثيراً ومن فلاسفة مابعد الحدث أيضاً، وهي كما قال إرنست غيلنر: «أن النسبية تقود إلى بحث غير متقن، ونشر مرسل مرؤع، وكثير من الغموض المدعى، وعلى أية حال تشكل ظاهرة سريعة الزوال ومصيرها النسيان عند وصول موضة أخرى» والجيل الذي يراها مناسبة لرغباته الحياتية نحو العبثية والتمرد، ومن خلالها يشبع ضميره الداخلي بروحانية منتقاة، هو جيل أيضاً سريع التقلب والتمرد في اختياراته، والخوف أن تكون تجربته الأخرى هي نحو التطرف والاختيارات الأكثر حدية في الدين أو الإلحاد، لأن مابعد الحدث جعلت الاختيار للدين يخرج من دائرة الاعتقاد الرصين والحجج والبراهين نحو اختيار الفرد حسب ميوله وأهوائه، وهنا ستخرج لنا موضات دينية لا نحسب لها أي حساب، يعبر عن ذلك ستيفن نولن: «إن الناس يريدون علاقة خاصة مع الرب، ولكنهم يريدون أيضاً رتباً أسهل وأسرع وغير معترض وقابل للتجهيز في المايكرويف»!

(مراجع المقال):

المرجع في سوسيولوجيا الدين، كتاب أكسفورد 1/ 265-300، سلسلة السيولة لزيجمونت باومان 222-1/89، حالة مابعد الحدث لديفيد هارفي 79-1/61

جديدة من التعبيرات الدينية الخاصة، كما في تعبير ريشارد روبرت: «أنها تطورات دينية جديدة تفجرت مثل الفطريات على فروع وجذوع أشجار التقاليد التي هوت»، فالخيارات التي تظهر أمام المستهلك في (السوبر ماركت) أو أمامه في قائمة الطعام في (ماكدونالدز) هي ذات الطريقة في تحديد خياراته التدينية التي يتعبد بها الفرد المابعد حدثي، حسب ذائقته الروحية أو موضة متابعينه في تويتر والفيسبوك، دون الحاجة إلى إشادة فقيه أو عالم دين أو العودة إلى تقاليد المؤسسة الدينية، وفي استطلاع رأي حول الديانات الجديدة في فرنسا عام 2007م؛ عبّر 70% أن الكاثوليكية هي الدين الحقيقي الوحيد، بينما كانت النسبة 50% في عام 1952م، فأصبح المعتقد الراسخ والمطلق مجرد تجربة سائلة ومتغيرة حسب معطيات الفرد واحتياجاته الروحية، وأثناء ما كنت أكتب هذا المقال أطلعت على تغريدة متداولة في مواقع التواصل الاجتماعي لامرأة سعودية تحمل شهادة الدكتوراه وتتساءل: «هل أي أحد غير مسلم يعتبر كافراً؟» ثم قالت في تغريدة أخرى: أن الناس عبدوا الله قبل المذاهب وقبل صحيحي البخاري ومسلم وغيرها من كتب السنن. لتأتي الكثير من التعليقات؛ مؤيدة حق الاختيار من هذه الأديان؛ حسب ما يراه الفرد، وهذا التوجه لا أقطع أنه منتشر في أوساطنا الثقافية المحلية، ولكنه بدأ يظهر بقوة؛ رغم أن فتاوى وبيانات المؤسسة الدينية ترفضه وتحرمه قطعاً؛ بناءً على النصوص الواضحة مثل قوله تعالى: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» (آل عمران، 19)، هذا التوجه التديني الذي بدأ يظهر ويُعبر عنه بقوة في الأوساط الثقافية، جاء انعكاساً طبيعياً لموجة مابعد الحدث وموضاتها المنتشرة بالعالم.

ثالثاً: هل الإسلام ضد الاندماج والتعايش والسلام كما يروجه بعض مفكري مابعد الحدث؟ أظن أن هذا السؤال أصبح من أكثر الموضوعات إثارة خلال الفترة الراهنة، فالمسلمون خصوصاً في أوروبا يتعرضون دائماً للتشكيك في أن دينهم حاجز عن الاندماج، ولم تعد فكرة العلمانية مقبولة في إبقاء المسلمين يعيشون في دائرة اختياراتهم الدينية؛ بل أصبح خطاب السياسيين (ماكرون على سبيل المثال) يفرض عليهم خيارات حادة؛ إما الاندماج السائل أو المواجهة الصلبة، وهذه اللغة بدأت تظهر في اطروحات عدد من المسلمين (أركون والشرفي وأبو زيد وعجمي وغيرهم)، في اعتبار أن النموذج المسلم الرافض للاندماج هو الصورة الأصولية والمتطرفة للمسلمين، هذه الرؤية الأوروبية بدأت بالانتشار أيضاً في الهند والصين وأوروبا الشرقية، وأصبحت المؤسسات الإعلامية تروج لهذا النظرة الاقصائية للمسلمين باعتبار أن التزامات المسلمين الدينية ضد المواطنة والتعايش، ومن ثم تزايدت في الأونة الأخيرة المواقف العدائية ضد المسلمين باسم (الإسلاموفوبيا)، لهذا جددت منظمة التعاون الإسلامي ومقرها جدة؛ دعوة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية إلى إعلان

حديث
الكتب

علي الأمير

إخوتي العرب لا يحبونني

مسرى كل الأنبياء!!، وكيف لا والأقصى تاج يوضع على رأسها!!، وهذا الذي جعل العرب يغارون من فلسطين ويحسدونها في نظر درويش، ف (الإنسان/ الفلسطيني) يشعر بالغيرة إذ يظن أن الآخرين يغارون منه، مما يولد الثورة ضده... فكل من الجب والذئب يرمز إلى الغدر والخديعة، وهذا ما ينعكس على العرب الذين ضيعوا فلسطين وتكالبوا عليها، ولكنهم نسبوا كل ذلك إلى غيرهم - إسرائيل . ص 207، 208

لعل درويش قد كتب هذا النص عقب خروج الفلسطينيين من لبنان، وما رافق ذلك الخروج من مزاج نفسي مثلث بالمرارة، ولسنا هنا بصدد التذكير بأسباب ذلك الخروج، ولا بأسباب الخروج الذي سبقه من الأردن، وأعني أحداث أيلول الأسود، تلك الأحداث التي يجهلها الكثير من أجيالنا العربية.

جميع القصائد الثورية التي كتبها الشاعر الكبير محمود درويش، شاعر القضية الأول، تحرض الفلسطينيين على إسرائيل، لكنه في هذه القصيدة لا يحرضهم إلا على إخوانهم العرب، أولئك الإخوة الذين يؤمن بغيريته عنهم، بل ويتنبأ في رؤياه بسجودهم له كما سجد إخوة يوسف " هل جنيت على أحد عندما قلت إني رأيت أحد عشر كوكبا، والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين" وما دام المقصود بالأحد عشر كوكبا إخوة يوسف، وهم الذين يرمز بهم درويش للعرب، فهل يقصد أن العرب سيسجدون حتماً للفلسطيني؟

بحسب التأويلات، التي تجمع عليها جميع القراءات النقدية لهذا النص، وعلى اعتبار أن درويش هنا لسان كل الفلسطينيين، بوصفه أكبر شعرائهم وشاعر القضية الأول، نكتشف أن العرب، من طبع منهم ومن لم يطبع، هم العدو الأول في نظر الفلسطيني وليست إسرائيل.. وأعود وأكرر ما قلته في بداية المقال، لست أنا من يقول بهذه العداوة، بل هو محمود درويش، وإن من خلف القناع المتمثل في النبي يوسف عليه السلام.

الفلسطيني محمود درويش، رمز بيوسف هنا للإنسان الفلسطيني، ورمز بإخوة يوسف للعرب، كونهم جميعهم، بحسب النص، لا يحبون الفلسطينيين، ويغارون منهم، والسبب أن الله قد اختص أرض فلسطين دون سائر الأرض العربية بالمقدسات، لذلك غار العرب من الفلسطيني وثاروا عليه. فهل يشعر العرب فعلاً بالغيرة من الفلسطيني؟ هذه الغيرة أيضاً لم تخطر يوماً ببالي.

يقول النص: الفلسطيني لا ذنب له حين اصطفته الفراشات من بين إخوته العرب وحطت على كتفيه، ولا حين اختارته السنابل فمالت عليه، ليس ذنبه إن حطت الطير في راحتيه، لكن الغيرة التي رانت على قلوب إخوة يوسف وملأتها حقداً عليه، هي عينها التي جعلت العرب يثورون على أخيهم الفلسطيني. فهل هذه هي حقيقة الدول العربية وشعوبها مع الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية؟ وهل بات الذئب الذي يرمز هنا للعدو الإسرائيلي أرحم بالفلسطيني من إخوته العرب كما يقول درويش؟

"ويبدأ يوسف بث شكواه لأبيه من إخوته العرب، الذين يكرهونه ويدبرون له المكائد، وما يوسف هنا إلا الفلسطيني الذي يشعر بكره إخوته العرب له، إذ إنهم لا يريدونه بينهم أيا كباقي الإخوة، فلم يطقه أحد منهم. فراحوا يعتدون عليه ويحاولون المساس به جسدياً ومعنوياً". ص 76، من أطروحة عمر أحمد الريحات للماجستير (الأثر التوراتي في شعر محمود درويش) جامعة مؤتة.

وفي أطروحة للدكتوراه موضوعها (انفتاح النص الشعري عند محمود درويش، قصيدة أنا يوسف يا أبي، أنموذجاً) لنورة بن تهامي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بو ضياف. المسيلة. الجزائر. نجد الآتي: "فالفراشات حطت على كتفيه، والسنابل مالت إليه، والطير حطت على راحتيه، كل هذا يدل على أن (يوسف/ النبي) منبع الرقة والحنان والسلم الذي أسكبه الله في روحه، وهي صورة تعكس تميز فلسطين عن باقي الأراضي العربية بسميزات وهبها الله إياها، كيف لا وهي

"أنا يوسف يا أبي. يا أبي، إخوتي لا يحبونني، لا يريدونني بينهم يا أبي. يعتدون علي ويرمونني بالحصى والكلام يريدونني أن أموت لكي يمدخوني . وهم أصدوا باب بيتك ذوي. وهم طردوني من الحقل. هم سمموا عني يا أبي. وهم حطموا لعبي يا أبي. حين مر النسيم ولعب شعري غاروا وثاروا علي وثاروا عليك، فماذا صنعت لهم يا أبي؟ الفراشات حطت على كتفي، ومالت علي السنابل، والطير حطت على راحتي. فماذا فعلت أنا يا أبي؟ ولماذا أنا؟ أنت سميتني يوسفاً، وهم أوقعوني في الجب، وأتهموا الذئب؛ والذئب أرحم من إخوتي.. أبت! هل جنيت على أحد عندما قلت إني رأيت أحد عشر كوكبا، والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين".

محمود درويش - ورد أقل.

كنت أقرأ هذا النص من منطلق أن اليهود هم الذين لا يحبون الفلسطينيين، وأن هؤلاء اليهود هم الذين طردوا الفلسطيني من حقله وسمموا عنبه. غير أن القراءات النقدية التي تناولت هذا النص، كلها تجمع على أن من فعل ذلك بالفلسطيني - بحسب النص - هم العرب وليس اليهود، وأن العرب هم من أوقعوا الفلسطيني في الجب، وألقوا بالتهمة على الذئب (إسرائيل) كذبا وزورا، بينما الذئب أرحم منهم "والذئب أرحم من إخوتي".

هذا ليس من تأويلي، ولا شأن له بما يدور هذه الأيام حول التطبيع، القراءات النقدية للنص هي التي تقول إن الشاعر



عدي العبادي *

المعنى الظاهر فهو بقوله كَلَّمَا حَدَّثْتُ فِي
المرأة، مَوْتَكْ بَعْدَهَا يعطينا دلالة واضحة
على مدى الإبحار في المعنى من خلال
تصوره لحوار مفتوح مع قلبه الذي يخبره:
(هي لم تُعَدِّ يوماً لليلك نجمةً)
إنه يشتغل على ثقافة المكان التي اشتغل
عليها كل من غاستون باشلار وفوكو وهي
إخراج الأشياء من عوالمها إلى فضاءات
أوسع فالشاعر قد صور لنا أن قلبه يسمعه
وأخذ يعاتبه وهنا يظهر العالم الفكري
والموهبة التي تميز الشاعر والأديب عن
غيره

ليلي تُحَدِّقُ فِي انكسارِ الحُلمِ
فِي عَيْنِي حِينَ تَزْوُرُنِي
وَأَنَا أُحَدِّقُ فِي (مساء الخير) حِينَ تُقَوْلُهَا ،
وَتَرَّ خَفِيفٌ مِنْ هَدِيلِ حُرُوفِهَا الحُجْلَى
يُحَرِّضُ رَغْبَةَ الخَيْلِ الَّتِي هَدَّهَتْهَا
فِي دَاخِلِي زَمْنًا ، وَيَغْرِينِي لِأَقْفُرُ
خَارِجَ السُّورِ الَّذِي شَيْدَتْهُ بِيَدِي
فِي قَلْقِ الفُصُولِ

عودة على المورث مع أن الحازمي من
شعراء الحداثة في الخليج لكن لم يستطيع
التخلي عن مكنون الفهم للورث العربي
ففي النص يخاطب ليلي وهي رمز للعربية
يقول عنها أنها تنظر في انكسار الحلم
ثم يصف مشهد الحرص على الخيل، إن
هذا الإدخال للملامح البدوية يأخذنا إلى
طابع الأصالة التي لم يغازها الشاعر على
رغم ما كتب من نصوص حداثوية تنوعت
في الطرح ولذا يعد كل عمل بصمة على
الكاتب وملكية للذائقة العامة المعنية
بالخطاب.

* ناقد عراقي

قراءة في تجربة علي الحازمي

الواقعية والحداثة في أحلام شاعر



علي الحازمي

الإدراك والجمع، أما القسم الثاني فيقوم
بوظيفة التحليل والنشر والتجزئ وقد
استطاع علي الحازمي من وضع خيال ذي
بعد فني مثل: وصف ناي شاردي، وفتش عن
وجودك كل هذه الاستعارات تأخذنا للبعيد
في نظرة الحازمي وقدرته على توظيف
المفردات لتشكيل جمل ناضجة:

لِمَ لَا تُصَدِّقُ
كَلَّمَا حَدَّثْتُ فِي المرآة ، مَوْتَكْ بَعْدَهَا
ليلي التي أحببت يا قلبي
تكالب حول مَعْصَمِهَا اليبابُ
وبدَّدَ التَّيِّهَ المسافرُ ظلَّهَا
هِيَ لَمْ تُعَدِّ يوماً لليلك نجمةً
وَأَنْتِ أَيْضًا دُونَمَا سَبَبٌ وَجِيْدٌ
لَمْ تُعَدِّ قَمَرًا لَهَا ..

تقنية عالية في الاشتغال على فكرة العمل
قد استطاع الشاعر من خلال الرمزية في
الكتابة أن يسوق إبداعاته فالرمزية كماء
جاء في الموسوعة المعرفية حركة في
الأدب والفن ظهرت في فرنسا في أواخر
القرن التاسع عشر، كرد فعل للمدرستين
الواقعية والطبعانية، وهدفت إلى التعبير
عن سر الوجود عن طريق الرمز. وقد تأثر
الرمزيون، أكثر ما تأثروا، بأعمال بودلير
ومع احتفاظهم بمبدأ «الفن للفن» فسعوا
في المقام الأول إلى إعطاء القارئ انطباعاً
عن وعيهم الباطن، معتمدين في ذلك
على الموسيقى والصورة الشعرية التي تبرز
«أحلام الشاعر الداخلية». وفيما طرح علي
الحازمي تبرز حالة التشبيه أو البعد عن

رغم ما تشهده الساحة الشعرية العربية
من تخوم لكم هائل من الشعراء على
اعتبار أن القصيدة الجديدة طرحت نفسها
كمشروع مفتوح واستطاع الكثيرون من
خلالها وضع تجربتهم ككتاب وطبعت
المجاميع والدواوين الشعرية لكن هناك
بعض الأسماء التي تجد صدق وجمهوراً
نخبويًا وتتميز عن غيرها بقوة النص
وبراعة إبداع الصورة الشعرية منهم
الشاعر العربي علي الحازمي الذي يندرج
ضمن مجموعة من كتاب النص الحديث
يقول في أحد نصوصه:

فِي مَسَاءِ الخريفِ المضمخِ
بِالْفَلِّ والتينِ والأغنياتِ

تكس الذكرياتِ

ورود الكلام المجففِ

فِي باحةِ الدارِ

حيث جلستُ طويلًا

تهدهدُ ريش الغرام الخفيفِ

السنين التي ازدحمتُ بنساء كثيراتِ

يشعلن ليلك في هداة.. غادرتك

إن آلية الكتابة عند الشاعر تعتمد على
بنية ما يعرف بوحدة النص الداخلية
فتجده يشتغل على فكرة واحدة لكنها
تتعدد بصور من أجل الخروج بفضاءات
واسعة فقصيدة النثر مطلقاً كما يذهب
الكاتب نصيف فلك على وصفها بالقصيدة
الكونية لأنها مفتوحة على كل شيء
بالكون ويمكن إدخال لها تشابيه متنوعة

كما يمكن ألا تكون ذا وحدة موضوعية

فَتَبَشُّ إِذَا عَنِ طَيْفٍ مَنُ غَادَرْتَهُ

عَنِ أَغْنِيَاتِ الغيمِ، عَنِ وَتَرٍ يَسِيلُ

إِلَى بَرَارِي الصمْتِ فِي عَيْنِيكَ،

فَتَبَشُّ عَنِ وُجُودِكَ،

فِي السرابِ وَفِي الغيابِ وَفِي الصدىِ

لَا بَدَّ مِنْ نَائِي أُخِيرَ شَارِدِي

نَائِي بِهِجٍ كَلَّمَا صَبَّغْتَهُ فِي زِمَّةِ الدنْيَا

لِرُوجِكَ... أَوْصَلْتُكَ

مقطوعة شعرية خيالية عبر من خلالها
الشاعر عن أحاسيس وصور متراكمة في
داخلها وفقا لتحليل الكاتب عدنان حسين
قاسم في كتابه «الخيال التصويري» فإن
الخيال حسب نظرية كولدرج «ينقسم إلى
نوعين: القسم الأول منه يقوم بوظيفة

حديث
الكتبنوره محمد
بأبعرآدم ينحت وجه العالم هي
«ولادة حكاية»

البشرية، والوجوه المكونة من منابت صفاتها، كان يعتمد أن يلفت إلينا الحجج التي تقام على أفعال الآخرين والحجج التي تخلق في دواخلنا ثم نرميها على أكتافها .

المحاولات ..

ترجم الكاتب المعنى الإيجابية للإنسان، حينما يقرر العيش في الحياة، يلجأ للمحاولات، جعلها المتنفس و النجاة من كل الصدود التي تصادف الإنسان في حال وجوده نحوها، الركض بين الأنا و الانحن والمسافات التي تحدث بينهما جميعها تتطلب مواجهات جديّة تبين تحمّل الإنسان لها و الخلاصة منها هي النتيجة الوحيدة التي تليق بإنسانها .

النهاية ..

إبداع الكاتب أحمد الزمام في انعكاس مرآة الرواية في الفصل الأخير تغيرت المجريات بطريقة مختلفة سريعة جداً في إسقاطها تأكل ذلك الصمود الذي كان يتحلى به آدم، كانت فعلاً رواية آدم ينحت وجه العالم ولكن لم يدرك أن العالم هو من نحت وجه آدم منذ فقدان العقل من جسده و أصبح جسداً بلا صوت .

التقدم و الرجوع إلى الخلف، بين إبراز حدودية الملامح أو طغيانها .

تمكن من ترتيب الرسالة المسؤولة عن ترك المعنى الحقيقيّة عن المعنى لدى القارئ تعمق في طرح المواضيع المهمة في الحياة اليومية للإنسان والأحداث المخبأة في جيوب الأيام، غير متوقعة لكنها تقع عليه مهما تكلفه الأمور في ذلك الوقت .

كان يسلط الضوء عن رأي لم يتوافق مع الآراء الأخرى، عن ذات تكونت من نفسها دون تلطخ الآخرين عليها، الاختلاف الذي يفصل بينهما هو السبب الرئيسي من معاناة آدم في أحداثها والطموح كان الدافع القوي في ترميمه نحوها .

وجه العالم ..

كان الكاتب أحمد الزمام متميزاً في انتقاء المواضيع التي يمررها علينا من أنصاف نصوصها، يدرك الفهم الذي ممكن أن يتوصل إليه القارئ، بينما الغمق فيها كانت نتيجة محطات فكرية عميقة تحتم على قارئها الوقوف أمامها ولن تمضي إلا وقد تركت فيه الأثر المراد منها .

ربط العلاقة في وجه العالم، تجعلك ترى الوجوه المتنوعة فوق أرض الحياة، والوجوه المخبأة في الوجوه

الرواية تشبة بذرة تستطيع أن تتحول إلى شجرة ونافذة تطل على جميع سكان أرضها. هكذا بدأت رواية آدم ينحت وجه العالم "إنه من الضروري أن يرى العالم الصورة الجائعة و المريضة منه، أن يرى الوحشية و الجشع كيف تُطبخ بمبادئ وقيم الإنسان، أن يرى العالم بصمات الفاسدين و الطغاة في وجوه الأبرياء. إننا إنسانيون، نبحت عن السلام، عن العدل، عن العطاء والصدق، عن الحب، عن حرية اختيارنا الحياة التي نريد، إنه أقل ما يمكننا أن نحققه في حياتنا التي تمضي دونما شعور مستقر نحو الموت " كانت مؤهلة للتعريف عما سيولد تحت مظلة تلك الأفكار التي إنتهى دورها حينما تحولت إلى نصوص مصغرة تجمّع الحياة بفوضوية مسؤوليات متنوعة تصب في داخل الإنسان ليكمل بها استمراره نحو الحياة .

آدم ..

أجتهد الكاتب أحمد الزمام في تجسيد شخصية آدم بطريقة مفصلة تجعلك كقارئ تلامس تلك المعاناة والمشاكل التي تواجهها كلما أراد بناء طموحاته و تنفيذها على واقع الأرض تخلق المسافات بينهما .

تعتمد الرواية على شخصية آدم و كل الأحداث تبدأ من خطواته المتقدمة نحو الحياة، وكأنه فعلاً أتخذ مهنة النحات التي يمتهن مهنته بشغف ليخرجها بالشكل المرسوم في ذاكرته .

ينحت ..

اعتمد الكاتب في معنى النحت مما يُحدث لآدم وتناقله بينهما يعلمه

قراءة في قصائد مختصرة

هوية شعرية ورؤيا حلمية لاقتحام سدف المجهول



عرض: د. محمد صالح الشنطي

ينتمي الشاعر عبد المحسن يوسف إلى الجيل الذي كان عليه أن يحمل أعباء التجديد والتغيير في سنن القصيدة وتقاليد الراسخة وأن يكتوي بالجمر، يغزد خارج السرب ويتمرد على المؤلف، وهو - كغيره من أبناء ذلك الجيل - كان عليه أن يئن تحت ثقل الأوزار والتبعات التي أثقلت كاهله، فلم يكن همّ الإبداع وحده ما يشغله؛ بل ما يترتب عليه من مهمات إعلامية ونقدية وتنويرية، في هذه المقالة محاولة للاقترب من منهج الشعري في قصائد القصيرة في عجالة، لها ما بعدها بمشيئة الله . في القصائد الومضات تشرق الشعرية من أفقها المحتشد بالمعاني تستبطن دواخلها وتتقرى تضاريسها اللغوية ومعالمها الجمالية لتندفق كثيفة غزيرة، متناغمة تنهادر في إيقاع مستعلن متفاخم عبر صوتيات الحروف المشدودة على أوتار الحروف: التاءات والميميات والألامات: "تلك التي أذخرت جهنمها / تحك بها دمي / تدني إلى فمها فمي/ بعض اسمها ألف ولام/ ويشق في دمها الحمام"

ومن خلال التفعيلية المحتشدة بالحركة الزاخرة بالنغم عبر تفعيلية الكامل التي تشاكل ضربات الأقدام في المارشات العسكرية تندفق في صرامة وثبات، تأتي تحت عنوان (تعريف) معبرة عن العنفوان والقوة، تتلاطم فيها أمواج الصراع والصدام عبر حقولها الدلالية ومعجمها الضاح بالصبخ: (تحكّ وتدني وتشق) والمفردات التي تتكرر فيها لفظ الدم في سياق من المعاني الصادمة: جهنم والحمام والادّخار في مشهد درامي شاهق جري، تعريف يعلن عن قوة باذخة وسلطة قاهرة في مفارقة صادقة تجمع بين الأنوثة المحتدمة لاذعة السخونة، عالية الضجيج.

تلاحم وثيق وتلاقح خصب وتضام رفيق وتقرب حميم ولقاء غامر، صورة شبقية دموية خفية مستعلنة، ومذخورة مستبطنة، شعريتها في إيقاعها الذي يشهر أنغامه ومشهدا الذي يشاجن آلامه ويفصح عن أسرارها.

هذا التعريف هوية شعرية ورؤيا حلمية ومنظور دقيق يقتحم به الشاعر سدف المجهول ويستدني مراميه البعيدة وفرادته العنيدة يتبعها ببارقة أخرى تتصل بما قبلها تميظ عنها لثامها الشفاف وتعزي رؤاها المكنونة في حضان الحلم المتحرك في ضباب الشعر وخفر الكلام، إنها القصيدة التي تناشد صاحبها تنعى إليه صعوبة الحال وتعاسة المآل، حوار مكتوم في قلب مكلوم بين الشاعر وقصيدته التي تتمرد وتتجرّد ثم تخلد للصمت .

تري ما الذي غادره الشاعر لاهثاً وجلاً إلى بحر المدينة في ومضته الموسومة (مغادرة) هل هي القصيدة في بكارتها وعذريتها وفضاءاتها التي لم تلوثها صراعات المدينة وأوبأتها؟ أم المدينة بما تمثله من شغب ومخاتلة واحتيال وتجاوز ومصالح؟ بحر من الظلمات تتلاطم فيه أمواج المصالح ومصارع المطامع والمطامح، سيمياء متشعبة لا حدود للدلالة فيها، ولكنها تعكس كل نقائص الشعر وصفاء السرائر والمصائر، تلك هي القصيدة أولاً وثانياً وأخيراً، يغادرها بعد أن ينطفئ الفرخ في عينيها فتلملم أشلاء عفتها وتمضي، إنها إحدى التجليات التي تنبئ عنها هذه الومضات التي تتقاطر واحدة تلو الأخرى. إنها المغادرة إلى شاطيء اللحم حيث يصبح البحر منجاة من الصخب وطريقاً إلى الخلاص، ولكن كيف السبيل إليه وقد ضل الشاعر طريقه إليه والتبس بعد أن اختلّت الموازين وتشعبت الطرق وضلّ الشعر والشاعر:

"كيف صار الدرب ملتبسا / وهذا البحر هل أمسى بعيداً دون أن يدرى / وصلت الصبح لم أجد السفينة "

سردية غنائية يجار الشاعر فيها بالشكوى بعد أن انفلت زمام الأمر وغامت الرؤية، وتزاحمت الأسئلة ولا جواب، مشهد محمول على شريط سرديّ تتخلله أنات غنائية حزينة وبوادر ملحمة لم تكتمل فيها البطولة، يلتقط الشاعر جوانب منه في عدسة وصفية بطيئة تزوغ عنها الصورة، وتضلّ لقطاتها لتقع في أسر الفراغ ' فالتوصيف والترميز والسرد

الذي يبث علاماته شواهد
تفضُّ أسرار الموقف
وتعزّي بواطنه .
وفي (سؤال) انفجار
للروح في حمى الاعتراف،
عنصران يرتكز عليهما
الشاعر، ينسج من
خيوطهما شعريته فتنبثق
الرؤية صافيةً بلاضباب :
الحنن والصحو، أما الحزن
فهومرأة الصفوواليقظة
التي تقود إلى الصحو،
والسؤال هوالذي يزلزل
إغفاءة الوعي، يقابلهما
مفردتان ليكتمل مربع
الدلالة هما: الصحراء

والمرأة، الصحراء صنوالوضوح وفضاء
البصر والبصيرة؛ فنحن أمام الحزن
والصحوه والصحراء والمرأة، منها
جميعاً تتشكل شعريّة القصيدة،
كيف تصحو الصحراء المتجذّرة في
الأعماق بفطرتها وقسوتها وكائناتها
وثقافتها، وهل تصفو المرأة ذلك
الرمز الكبير لضمير يستشعر شرف
المعانة ويعكس حقائق النفس
وخرائط الباطن بلا زيف أو مخاتلة.
”هل تصحوكما تصحوالمرايا/هذه
الصحراء“

اختلط الأمر في مقطوعته (الأصدقاء)
والتبس الأمر، هاجس القلق وقلق
الوعي والتباس المواقف واضطراب
الرؤى والمرئيات، ليس ثمة صورة
أو مشهد؛ بل نحن أمام سورة تختلج
في الضمير وخاطرة تراود التفكير
وتساؤل يشق ضباب المرئيات
ويفتزع سرائر المخفيّات، ليس هناك
سوى تعبير كنائيّ قريب يلبس ثياب
الاستعارة (أيهم قيظي ومائي؟) في
حقيقة تزيّياً بزّي المجاز. مقولة عابرة
للوعي ترتكز على مربع دلاليّ في
ثنائيات متضادّة ومتشاكلة: القيظ
والماء والقميص والعراء:

”أصدقائي/ أيهم قيظي ومائي
/ أيهم أمسى قميصي وعرائي/
أصدقائي“



عبد المحسن يوسف

وفي مقطوعته (هي) الضمير الغائب
معرفة نحواً/ نكرة دلالةً، أنثى تنطوي
فيها كل الأنوثة روحاً ومعنى مجردةً
متمردةً على التعيين والتحديد متدثرةً
بغموض يشفّ عن جوهر الأنوثة عند
كل مسمى به : معشوقة امرأة كانت
حبيبة أوصديقة أوة فكرة أوغاية
أوقصيدة، رمز دالّ على كل خصائص
الأنوثة : يُعرّفها فتكون شجناً ومسرىً
وذكرىً وماء الماء وشمعةً ساهرةً
وأجمل الأسماء، تتناسل هذه الصور،
وتتراكم في لقطات مضاعفة وامضة
وكانها تتدفق من ينبوع الشعر شلالاً
من المعاني والدلالات، وترتسم
أسئلةً على متن القصيدة لكل سؤال،
أجوبة لا تنفذ ولا تنطفئ .

الغناء هذا النداء المنبعث من ينابيع
القلب في لحن عذب يمتد من
أقصى القلب إلى عنان السماء، يبدأ
وعياً مسكوناً بالوجد وينتهي هذياناً
صافياً مجرداً من كل الحدود ومتمرداً
على كل المعاني والدلالات، صافياً
قراحاً لا تخالجه نغمة نشاز، لا تتخطى
حدود الغناء إلى أي من المحسوسات،
تطوف بالنخيل رمزاً للوطن المستقر
في أيقونة النخيل الرابض في شغاف
القلب:

”نخيلك مثقل /حتما نعم/ ويدي
ضارعتان/ ويدان دان الدان/ سلمت
ويسلم الهديان“

تقنية التداعي الحرز
والتحليق في فضاء بلا
تخوم، إنها أسمى وأعلى
درجات الانفتاح على دوالّ
العشق وذخائر الحب،
تتداعى مع النغم خلاصات
الصفاء والوفاء .

وحين تنتشي الروح تتعلّق
بأهداب الحرف وتتوه
الكلمات وينفرط عقد
الكلام فيضحي الشعر
شظايا من الحروف تلملمها
النغمات وتتجمهر صوراً
تتخطى حدود المعاني
وصفريّة الدلالة فتشحنها
التراكيب المتمرّدة على
منطق اللغات ومعاني المفردات،
تتجلّى صوراً حارقة، وتشتعل في
حروفها الأشجان والأنغام وتحتشد
المرئيات والمسموعات في مشاهد
تتراكم على منافذ القصيد :

” نغني حينما نصحو/ندسّ الجمر في
القمصان/ ويادانا دان الدان/ مهدّبة
حرائقنا/ وعول خلف نافذتي /بابي
تصهل الوديان/ مهدّبة حرائقنا /
وسافرة هي الأحزان“

هذه التشكيكية من المجازات تلتئم
في مشهد، ظاهره التنافر وباطنه
الاتساق والانسجام، حيث تتبدّى
الروابط الخفية في مرجعيات الصورة
مكانا وإيقاعا ودلالات، فالغناء
والصحويستدعي النشوة المصاحبة
للسكر والجمر والقمصان تقود إلى
الصدر حيث القلب الذي يحتدم بلظى
العواطف، ثم الحرائق والأحزان،
وهذه القوافي النونية المسبوقه
بأمواج ينفسح به المد ليبلغ أقصاه،
أما الوعول وصهيل الوديان وذلك
الضجيج الذي يسدّ المنافذ فهو
انعكاس خارجي ومعادل وجداني
لما يحتدم بالداخل : النافذة وفتحة
القميص والباب، كلها مفاتيح يتراسل
فيها الداخل المحتدم مع الخارج الذي
ينعكس على مرآته ما يعتمل في
الداخل من صخب وضجيج.



عيسى العيد

الأفكار التي تبلى

الفكر الخلاق هو الذي يحطم الحواجز لكي يعقلن اللامعقول ويسبغ عليه صبغة معقولة بعد تشريحه على طاولة النقد، كما أن الفكر الخلاق؛ ليس له حواجز ولا حدود، فهو يباشر عقلنته بكل الوسائل المتاحة، لينتج فكراً ناضجاً بعد عملية طويلة من النقد وإعادة البناء الفعال. بذلك نستطيع أن نطلق عليه فكراً خلاقاً مستثيراً. على العكس من ذلك فإن من يقف عند حدود العصور واللغات والحضارات؛ سيكون عاجزاً عن اختراقها وتعيدها جاعلاً أو راسماً أمامه خطوطاً حمراء، يصعب عليه الوصول إلى غاياته لكي يستمر في نقد واستنتاج أفكار جديدة تضيء له الطريق للوصول إلى فكر خلاق وبهذه الطريقة يصبح فكراً عاجزاً وخاملاً.

ليس معنى ذلك التخلي عن الأفكار بصورة كاملة؛ إنما دراستها بصورة عصرية مناسبة، لكي نرى ما لم تره أفكار من هم قبلنا، فلا نعتبر تلك الأفكار في وقتها على خطأ تام، إنما هي مناسبة لزمانها التي أنتجت فيه. لذلك فهي تبلى وتهرم مع مرور الزمان ولا تستطيع تلك الأفكار أن تحسن عملية الوجود في زمان مختلف عن زمانها.

فالذي يعمل في مجال الفكر؛ لابد أن تكون له تجربته بشكل خاص؛ ويصنع عالمه الفكري بغض النظر عما ينتجه الآخرون السابقون له وهكذا يسهم في بناء عالم فكري جديد متراكم مع أفكار غيره لينتهي بمجتمع ذي فكر جديد.

مع الأسف الشديد لازال العالم العربي يعيش فكراً متخلفاً؛ نتيجة التمسك بأفكار غيره القديمة، يدور في فلكها ويعيد تدويرها وينتجها بنفس القالب القديم، كل ذلك لأنه وضع الحدود والحواجز الرفيعة تارة باسم الدين وأخرى باسم التراث، والأسوأ من ذلك اعتبارها السلاح الذي يحارب به الأفكار الجديدة، إلا أنه لا يعلم بأن سلاحه لا يقوى على الأسلحة الفكرية المتقدمة.

تخلف العالم العربي بتمسكه بالأفكار القديمة، ولذلك فقد تقدمت عليه المجتمعات الأخرى بعد أن حررت عقولها ونظفتها من شوائب الماضي، واستعدت لحالة النقد المستمرة.

خلاصة القول هي أنه لكي يعيش عالمنا العربي فكراً ناضجاً خلاقاً، لابد من استعداده التام لتحطيم الحواجز والحدود؛ التي تمنع من تقدمه واستمراره؛ وذلك بعقلنة الأفكار وإنتاج أفكار جديدة مواكبة للعصر لمواجهة أي تحديات مقابلة لها.

والصورة الخاطفة التي تُرعد على أبواب القصيدة سيناريو معتمداً في تقنيات التشكيل؛ بل هو عمادها ومادتها، حركة محتمة، تشكيلة من العناصر الكونية والأنثوية والمشاعر والمكان والزمان حيث تتراسل الدلالات وتتلاقح المعاني في لقطات خاطفة؛ وعنصر الصحورمكزي في وعي الشاعر، تجليات الإفاقة والنهوض، جدلية الحركة والسكون والانتظار والبوح والكتمان، هذه التشكيلة قوام الصورة في كثير من القصائد الومضات؛ ثمة غيظ مكتوم وصبر محموم، وصراع لا ينتهي تختزنه سياقات القصائد؛ ففي مقطوعته مطارد:

”ليلا أفقت / فراشة الأنثى تطاردني / إلى باب المدينة / فمتى أنذر حزني المجفو / وأفضح المدن اللعينة“

لقطة مشهدية ساخنة: من الإفاقة إلى المطاردة إلى الفضيحة إيقاع متسارع وصبر نافذ وانتظار لا ينتهي.

في معظم المقطوعات في قصائده المختصرة كما تسمى تتراسل ثيمات الصحو والإفاقة والانتظار والتمرد والتأهب والصجيج، كل شيء ينذر بما يأتي أولاً يأتي، ففي مقطوعته (أنين) اتساق مع النسق الممتد؛ فثمة أنين مكتوم وانتظار ”فهل اصطفت أنينه / يا أنت / يا هذي السماء“

الشاعر عبد المحسن يوسف الذي احتشد في قلب المندورين للتجديد والتحديث لا يطبق القيود التي تفرضها المناسبات واللحظات العابرة في سيرورة الزمن، فهو لا يكثرث للبقاء على بوابة التاريخ يحصي الوقائع ويرقب الأحداث؛ بل يتسنى روح القوم ويتنفس شهيق النهوض؛ يحصي نبضات قلبه وهي تخفق بأوجاع الناس ومصائر الخلائق:

”تأتينا من مصر التي أحببت / من يمن وشام / وعلى شفاه قريحتي جمر سخي لا ينام / ويود يقرأك السلام“

وجع الشاعر من مواجع وطنه الكبير الذي ادخر انتماءه إليه وحببه له في معطف الكلمات، من هنا ولدت عتبات قصائده (حزن، جمر، أنين، غناء، سؤال) كلمات مفردة يطلقها فتفتجر ي نابيع من رؤى ملحقة في فضاء الشعر وتجليات في سماء القصيدة.

الأعشى ومنفوحة والرياض العطور والتصوير والتشكيل والموسيقى والإيقاع..!



محمد جبر الحري



يُعتَبَرُ الأعشى رمزاً من رموزِ الشعرِ العربي على مَرِّ العصور، وتعتبر معلقته الشهيرة التي مطلعها:

وَدَعْ هِريرةً.. إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلٌ
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً.. أَيُّهَا الرُّجُلُ

غَرَاءُ فِرْعَاءٍ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا

تَمْشِي الْهُوَيْئِي كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَجِلُ

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا.. مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا

مَرَّ السَّحَابَةُ لِارْيَيْتُ وَلَا عَجَلُ

واحدة من أهم مرجعيات الشعر العربي العظيم،

يبدع فيها الأعشى في الوصف، وترسم عيناه عبر

بيانه، صوراً، ولوحاتٍ كما يفعل أيُّ فنان: مصور أو

تشكيلي أو شاعرٍ عربيٍّ أو غربيٍّ حديث.

حيث يجيد في وصف حبيته، كما يفعل مع

الطبيعة المحيطة به وبها، بل ويستعين، بالرياض

المحيطة بـ «منفوحة» في وصفها، خالعا عليها

أي «هريزة» الألوان والروائح والإيقاع والموسيقى،

كما في هذه الأبيات الفريدة:

إِذَا تَقَوْمٌ.. يَضُوعُ الْمِسْكَ أَضُورَةٌ

وَالزَّنْبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ

مَا رُوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشَبَةٌ

خَضْرَاءُ.. جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلُ هَطْلُ

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقُ

مُؤَزَّرٌ.. بَعْمِيمِ النَّبْتِ.. مُكْتَهَلُ

يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرٌ رَائِحَةٌ

وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا، إِذْ دَنَا الْأَصْلُ

إن في انتقاء هذه الأبيات ذات الرائحة الجميلة

الفواحة، مع مطلع القصيدة، مع البيتين الذين

يدلان على الحركة والإيقاع والموسيقى، للترجمة

إلى اللغتين الانجليزية، والفرنسية، ولغات عالمية

عبر القارات:

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا.. مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا

مَرَّ السَّحَابَةُ ، لَا رَيْتُ وَلَا عَجَلُ

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عِشْرِقِ رَجُلٍ.

فلدينا هنا رياض الحزن، وهو وصف دقيق

للرياض العاصمة:

وَالْحَزْنَ مِنَ الْأَرْضِ مَا غُلْظًا: (اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا

جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِنْ شِئْتَ سَهْلًا).

ونحن نظن أن الأعشى هو احد من أوائل من

استخدموا الورد والزنبق، إن لم يكن أولهم، وهذه

هي تركيبة السحرية الخاصة من العطور والروائح

والحركة والموسيقى.

إن في ترجمتها إلى اللغات العالمية، مع

العربية، وتصميمها في بروشور يضم هذه

النباتات الجميلة، ذات العطر والموسيقى.. توثيق

لمنفوحة والرياض، والطبيعة في ذلك العصر،

وهو بالضرورة توثيق للشعر المتقدم في هذه

المنطقة من العالم.. وتوثيق للتراث الحضاري

للجزيرة العربية، والمملكة العربية السعودية

تحديداً.

ولنا أن نلاحظ حجم الدهشة التي ستصيب

المطالعين على هذا «البروشور» أو الكتيب.

وإذا ما علمنا أن الأمم اليوم تسعى لترسيخ

هويتها عبر «القوة الناعمة» لا عبر الأساطيل، وهو

ما تعتمده وتسعى إلى توكيده رؤية 2030.

والقوة الناعمة تشمل فيما تشمل القيم الروحية

والثقافة والفنون والآداب والتراث الحضاري

والسياحة.

والشعر بالنسبة للعرب هو ديوانهم، وما ذكرته

أعلاه شاهد على ذلك، لكن الجهات المعنية -في

معظمها- تتنكر للشعر والشاعر للأسف، فلا هي

ترسخ القديم، وهو تراث عالمي، يجب نشره

عالمياً، وهو تراثنا ونحن مسؤولون عنه، ولا هي

في الضفة الأخرى تعتني بالحديث وتدعمه.

فوزارة كوزارة الثقافة، رغم جهودها التي لا يمكن

إنكارها، تغيب الشعر والشاعر السعودي، حتى

تجعلنا نتخيل أنهما عدوان لدودان للإبداع.

فيما تكرس جهداً كبيراً للرواية والقصة القصيرة.

والمفترض أن تتأخر كافة الآداب والفنون لرسم

صورة بهية للمملكة العربية السعودية:

أرض الكلمة، وموطن الشعر.



فريد النمر

ما رميناه معا من معنى كلام

سيناديك الكلام من أقاصي العمر
فافعل مايرى الطفل
فما أخزأك إلا
أنك الحادي كبرك
وتقدمُ خذُ من العطر المسائي قشورا
ومن النبض المرايا
وتكاثرُ كنهار
تولم الأيام قدرك
فالنهايات التي قد هربت
من كوة العمر
إستعادت جدث الأمس
ولم تدفن حبلك السري
قالت..
إنها تحفر قبرك
فترجل يا أنا الخارقة البعد
وحرر للهوى المغدور حبرك

3-
مذ تلاقينا على صخر من المعنى
ركلتنا موجة البوح بعيدا
ورفعنا حظنا المكسور شوطا
واستوى الشاطئ والحقل
خليليك معا
فبما كنت ستلهو
فأضعت اليوم عمرك
أيها البادل من ضلعيه
مهراً قروياً دكّه الرمل كما الشيخ
تصاعدت مداراً كذرى الوقد
فهل النار التي خذلتك
بين خفق واصطلاء
ستنير الآن قصرك
فالذي تاهت أمانيه سدى
لم ييبح ما قال دهرك

1-
كان بعض الحب سرك
وأنا أحمل سري
داخل القلب
الزجاجي الذي آويه سرك
ومشينا خلف سور الليل
نذكي النسك الباقي
لقلبينا كطفلين بريئين
وحملنا صوتنا وزري ووزرك
وعبثنا بنجوم الشعر وصلا
حين بعثرت أمانينا معا
وأخذنا حجراً من قلعة الشك
رميناه على صفحة هذا اللحم
فارتد خيالاً..

وبصوت الحب غرك
فلمن تتركُ بحرك

2-
يا اعتذار الشمس
هذا مطلع الأيام فينا أبدى
لم يزل يختارُ منا
فتخفف من أناقة
وأعد إياك فجرك

واستدر مثل جهات
لم تكن إلا كليل طازج العتمة
واخرج.. والحق الصبح
كأم تمنح اللحظة خبزاً
حينما تمسكُ جمرك
كان ظلُّ في أقاصي الأرض
يكفيينا

وكنا نرتديه كالحكايا
فلما أخرت يا قلبي عذرك
يا حليف الليل صبركُ

ديواننا

الشاعرة
لطيفة قاري



قصيدة حب عربية

وكوني النساء جميعاً
تحلّقن حولي
وألق عصاك
لتلقف قولي
أثقله بالرحيق
ومنهكة بالأغاني
* * * * *
إذا الشعرُ هباني لأراها
ثريا تضيءُ
ولا تستضيءُ
إذا الشعرُ راودني عن بكائي
لأقرع أجراسها وأفيءُ
إلى شجرٍ في يديها غريبُ
ورملٌ غريبُ
وفجرٌ وضيءُ
أهددُ أقماره لتنام
على شرفةٍ تحت عطرٍ وفيءُ
أضمّحه في الهواء ليخفي
حفيف الهوى
في الزمان الرديءُ

وغني إذا ما أفضت لنخلك
غني عن النخل والليل
عني
وذري فتات الأغاني على مسمعي
في تجرّ
أريدك أن تشطريني اثنتين
نافذتين تُشعان ضوءاً
إذا ما طوتك المسافات عني
* * * * *
أحبك
هل قلت لامراً مثل هذا الكلام
وأجلستها فوق عرشي
أحبك
لم أقلها لأنثى سواك
ولم يخلج بالنداءات رمشي
أحبك
كم يكسر الحب فينا يقيناً
بأننا على الأرض نغدو ونمشي

أفيضي إلي بعطرك

كان قلبي يضجُّ باثمك
وكان على الباب آثارُ أمسك
كان عطر الكلام يذوعُ
يضيعني في مرافئ صمتك
ربما أزقتني ذنوبي قليلاً
فبحثُ باسمك
ربما روعتني النهاية لما
تئات إضاءات طيفك
ربما أوجعتني انطفاءات صوتك
لكنني لم أعد مثلاً كنتُ طفلاً
إذا عانق البحر رملك
* * * * *
كبرنا قليلاً على اللعب في أول
الأمسيات
كبرنا قليلاً
على الهمس في آخر الأمسيات
كبرنا
ولكنني لم أزل مثلاً كنتُ طفلاً
إذا طوقتني يداك

ارتحالات

أروى الزهراني



ستحوم في حيواتنا دوماً أمجاده، ضحكاته،
مآثره وإنسانيته التي عُرف أباً لها وتقلد
سماتها في سيماء طيلة حياته.

صباح الكويت، والد الخليج، شروقنا كلما
مالت نحونا ظلمة، في الموت تقف كل
الأشياء في صفين بين الحزن المفرط أو
التشقيّ المخزي وفيما يخصه فُجِع الجميع
بقلب واحد، لم يفقده وطن واحد بل
اهتزت لرحيله أوطان الأرض بنبرة واحدة.

لا نبتدع حزناً بغية المحاباة
ولا نُسرف في الصياغة بغية التجميل،
فالرحيل المسور بتفصيل الموت يُثبط
كل شيء ويُبقي أشد العواطف حساسية
وصدق، يوجعنا أن نخرج عن صمت الحزن
الذي يعني أن الكلمات قاصرة والعجز
شاسع، يضرنا كذلك ألا نغترف من الداخل
غرفة رثاء أخيرة في حق ركيزة لن يبدها
قدر الرحيل وتتدفق في حق مصابنا العزاء..
ثمة أحزان تُرشدنا لماهية المفقود، وهذا
الفقد هزة في صميم كيانات كثيرة تعرف
جيداً معنى غياب الصباح
عن وطن بُني على النهار وعن أوطان
تقلدت بسماته صُبغاً تستند عليه في
أحلك الأيام.

عظّم الله أجر الكويت في صباحها.
وأبدل الصباح داراً خيراً من داره
في جنات النعيم - وكل من ارتحل
شروقهم عنا.
أمين.

وطن النهار

الرحيل، هو أكثر الحوادث شفافية، يطوي
بأهواله
بوابات سلام وتنغلق نوافذ وتصاب
بالخرس هتافات،

تتخلى في حضرته الحياة لأن تكون كذلك،
تهوي في لحظة معقدة جداً خارجة عن
الزمن، تفرّ للبقعة التي يتوارى في ثراها
سرب الأرواح التي نحب ولم تُحييها مدامعنا
رغم وفرتها على هذا الطين البائد!

ما الذي يدفع الصباح الذي يهب حيوات
كثيرة،
لأن يغرب مُخلّفاً أنقاضاً لأرواح ليس لها
حصر
تعول على شروقه!

قبل الأفول كان هنالك نشيد يتقلده
الوطن حُباً وولاء وانتماء وعزوة، يصبغ
على الذكريات المعتمة ألوان وانتشاءات،
في مطالعه ولاء للصباح، ولكل معلم
وعلامه شيدها، يشد الشمس من ساعدها
كل يوم فيهب الوطن صبغاً بدا أنه أبداً
حتى مع مجيء الليل:

وفي هذا اليوم 12-2-1442هـ الموافق 29
سبتمبر

ودعنا الصباح وداغاً أخيراً فلن يُشرق على
أوطاننا بعد،

وداعاً ظنناه مزحة تكررت، ترفض بواطننا
التصديق رغم اليقين بحتمية الرحيل!
ولكن من منا سيحب أن يرضخ لموبقات
الفقد؟

نزعة الإنكار لازمتنا، حتى بدا أن وطن
النهار انقشع عنه صباحه واستحال حالاً
في مأتمة..

ديواننا

عبدالله محمد
صهيلي

يقينٌ يحمل أوجاعه

قل للهوى ميعاد يثرب آجلٌ
وهناك نقطف لذة أيامه
سنعود بعد البعد حيث لقاؤنا
حتى نكسر لنوى أوهامه
وتدور دائرة الزمان تداولا
بين السنين لكي ننيط زمامه
من حيث يخرج سوف يرجع خطونا
وتطير من لحظ العناق حمامه
لبيك إني محرم لإيابنا
فالبعد -هدّ يقيننا أصنامه!-
يا صخرة صماء يهمس أمسها
إني هزمت أميةً وخزامةً
هذا اليقين المحض أنت يقينه
سيجيئ نحوك حاملاً ألامه
لا تبتئس مما يذيقك ثقله
واشدّد على تعب الضلوع عمامةً

وكما بلالٍ رغم كلّ عذابه
قد ظل يتلو - لليقين- كلامه
بطحاء مكة لم تُحدِ إيمانه
كانت ترسخ بالإياب مقامه
لما تسجى حاضناً رمضاءها
وكأنه جبلٌ يُظلّ غمامه
ما شكّ في عدل القضاء توجعاً
بل كان يبصر بالعذاب تمامه
بيكي لعمارٍ ويضحك حزنه
والخوف مهزوما يطيح أمامه
ويميل محتضناً صهيبا حينما
نحتت يداه على الصواب سهامه
وأنا برغم البين فوق أضالعي
ما زلت أقرؤ للحبيب غرامه
قلبي يحدّق للمسافة مؤمناً
فغدأ يقوم مؤذناً أحلامه

المقال



أوس الحرشيش

آخر القوميين العرب

لوجهه قبل الرجوع الى كرتي وجداري، فرأيته استقبل حديث أبي بعقل غائب ووجه شاحب يبخلق للأعلى كمن حلت عليه مصائب الزمن كلها في آن واحد.

انقضى اللقاء المقتضب الأشبه بالعزاء. حدقت به مهملاً كرتي حين هم بالخروج من باب الدار؛ لمحت بريق دمعة ناشفة تشبثت بجفنه تستنكر الخروج. تصنع ابتسامة لي وأشار بيده يطمئنني؛ أحسست بدفء روحه وأمان وجوده، فارتاحت غريزة الطفل بالأشياء يستدعي القلق مادام أمثاله حولنا كثر يملأون هذا الوطن. شعرت أن جيلاً كاملاً لا عيد له، رحل معه مثقلاً بحمل مبهم. تحرك الهواء أخيراً وكشفت الشمس عن وجهها من وراء ستار الغيم بعد خروجه وكأن الزمن توقف برهة في حضرته إكراماً لحزنه ثم عاود. بدأ العيد يكتسب زخماً رويداً رويداً ولم يحن المغيب إلا والناس تملأ المكان والبهجة تعم الأنفوس؛ لكنني وجدت خاطري يأبى مبارحة غم سويغات الصباح ويتشبث بها بغرابة.

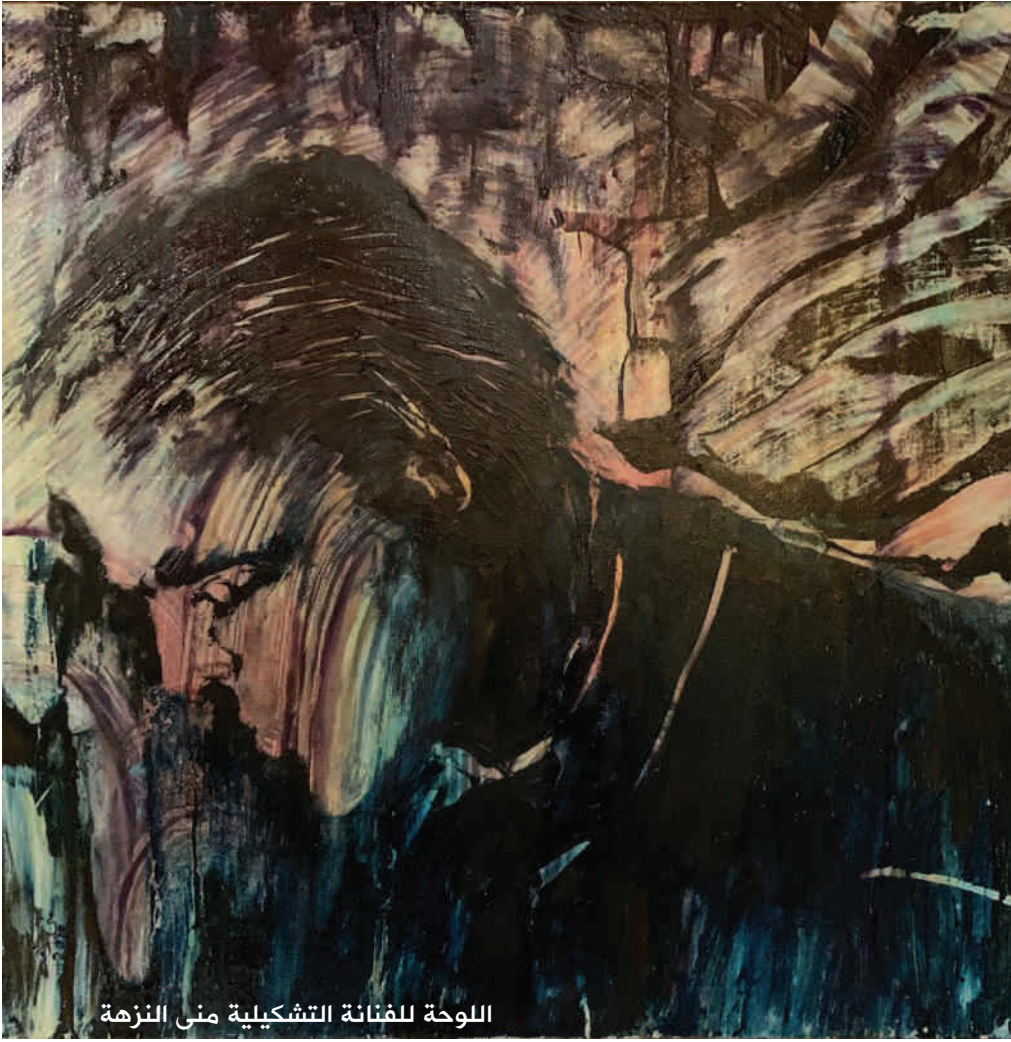
في العاشر من ذي الحجة من ذلك العام، لم يكن العيد كعيد، حينما أُعدمَ رئيس العراق المنزوع في صبيحة اليوم وكأنه كبش عيد. رغم موت الرجل عملياً قبلها بعقد من الزمن، مثلت معنوية الحدث نهاية حقبة انقضت مع آمالها وآلامها. لم يكن ذلك اليوم عند طفل الثانية عشرة يمثل نهاية حاكم العراق المستبد الذي ملأ الإقليم بعده اختلافاً، بل حُفِرَ في ذاكرته وترسب في خاطره كيومٍ تبتد فيه حلم آخر القوميين العرب.

لم يكن ذلك العيد كعيد، فقد اكتنف المكان سكون غامض. خلى فناء المنزل من أقراني الأشقياء، كما أن الهواء غمت والريح ثقلت، أما الشمس فاحتجبت خلف الغيوم مرتابة من كشف أديم النهار. ركلت الكرة بشغب على جدار بائس، متمرداً على مأل عيد تعيس. لكن تبدأ أن أسرار شقاء ذلك اليوم انقضت فجأة حين طرّق الباب بخجل؛ وكأن النسيم تعفف عن الهبوب والنور خجل من الظهور جبراً لخاطره. لم أره على تلك الحال حتى في يوم وفاة أمه؛ فبنتُ البكار تدلت على كتفيه بأسى، أما العينان النافذتان فاحتجتا مخفيتان فراستهما خلف ستار نظارة داكنة، بدل المعهودة الزجاجية المؤطرة بمربع ذهبي. تجلت به دائماً الصورة النمطية لرجل الجزيرة العربية الغليظ، يجمع بين صلابة ماضيها واستبشار حداثة مستقبلها دون الانغماس في رفاهية حاضرها. ربت بحزن على كتفي وكأنه أتى لعزائي؛ فأحسست بالفقد دون تبين سبب الفقد، فلسان الحال كان ينعاني وينعى مستقبلي. استخبر عن مكان أبي، ثم استكمل طريقه إلى مجلسنا رغم نفيي إدراك محله، وكأنه تيقن وجوده هناك متسماً أمام الشاشة. استدركت غرابة حلولة علينا؛ فلقاءات الرجلين غابت منذ زمن وكأن ما كان يجمعهما دخل في سبات طويل. تسلقت نافذة المجلس للتجسس وتمضية الوقت المتلكئ في ذلك اليوم البائس. أصابني الضجر سريعاً؛ فالهدوء والكرب عما المكان، وما اعتدناه من صخب الماضي المتسلل بين الجدران والأبواب من فحولة صوتهما هفت وضعف، وكأن العمر شاخ بهما في زمن وجيز. استرقت نظرة أخيرة

ديواننا



جبران محمد
قطل



اللوحة للفنانة التشكيلية منى النزهة

(ارتياب)

وفؤادي المدمى...! عصابة!!
وعلى سراب ترقبي
عزف اليقين عن الربابة!!
ومشرد عبرى السؤا
ل... يؤز خاصرة الكتابة!!
لا الحُب حَرَّرَ حيرتي..
كلا.. ولا.. اختنس الرتابة!!
ضننت علي يمينه
وشمالي انتبذت كتابه!!

متزملا... في ارتيابه!!
يخشى السؤال من الإجابة!!
متشبهثا... بتلفتي
يلقي على قدري اغترابه!!
ويصب في قدح الدجى
قزح التربص والغرابة!!
منذ استبد بي النوى
جف الهوى... نأت السحابة!!
عُمري المبعثر...! والمنى..!

ديواننا

أحمد الوالي



«التماسُ أمامَ الجمالِ»

وقد صار فعلُ الجذبِ في الكونِ لاغياً
ولم يبق إلا جاذبيتها حصراً
فحتامٌ يا حسنُ بك العينُ تصطلي
وتترك قلباً فيك يُبرى ولا يبرا
وحتامٌ تغزوننا بعشقٍ وحيرةٍ
وتأسرنا ظلماً وتقتلنا أسرى
تعالى نجومُ الأفقِ حباً وصبوةً
ونبذر نبت الخلدِ في روحنا بذراً
وفي الأرض نأتي حفنةً من ترابها
نذرُ عيون الشر من يدنا ذراً
تغني لنا الأشجارُ والغيمُ والسما
تلاعبنا الأنهارُ والريحُ والغُدرا
ولله تصريفُ الجمالِ وخلقه
وإن من الإبداعِ في خلقه سحراً
أظن بأن الله إذ جاء مانحاً
من الحسنِ في الكونِ الفسيحِ لنا قدراً
فقسمةُ والحكمُ لله أولاً
فحطّ هنا شطراً وحطّ هنا شطراً
فتسعةُ أعشارِ حباها قوامك
وقد منح الأكوان من بعدك العُشرا

قفى..
قفوا نقتفي من نورِ بسمتها فجراً
ومن نارِ عينيها إذا اشتعلت عُمرأ
ومن رُجُعِ أنفاسِ لها إن تتابعت
يمدُّ إليك الدهر من عمره دهرأ
وفي جيدها سرٌّ من الله منزلُ
ولله في إيقاعِ مشيتها أمرأ
وفي خصلةٍ من شعرها إن أصابها
نسيمٌ تراه قد أصيب بها سُكراً
وفي كعبها العاليِ علوٌ عن الورى
وعن وقعهِ في القلبِ نحنُ به أدرى
ترى النجمِ في أقصى علوٍ ارتفاعه
بجانبه يشكو التقزّمَ والقِصرأ
تراها إذا حلت حليً بها ارتوى
تلألؤها الوضأ من حسنها نهرأ
فما زادها عقدُ به قد تزينت
سوى شغلِهِ من فوق جلدتها نزرأ
إذا رقصت يوماً ترى البدر راقصاً
وتتبعه الجوزأ والشمسُ والشعرى
ومن قبل قد كانت ترى في مدارها
تدور بفعلِ الجذبِ في سيرها دورأ



عبدالله بن
محمد الوابلي

الدراما.. في مواجهة الإيديولوجيا

عندما ينتهي عرض أي عمل درامي - سواء كان محلياً أو عربياً - ننتظر من كتابنا الأعزاء، نقداً هادفاً متخصصاً يثري محصلتنا النقدية، ويعزز ذائقتنا الثقافية، ولكن غالباً ما نعود خالين الوفاض، خاصةً عندما يتناول ذلك بعض الكتاب غير المتخصصين، الذين يذهبون إزاء هذا العمل كل مذهب، وهذا حق مشروع لكل واحد، ولكن من حق القارئ العزيز عليهم ألا يكون عطاؤهم له حشفاً وسوء كيل.

باستثناء بعض الأعمال النقدية التي يضيء بها بعض النقاد المتميزون بإفاضات جميلة، فإنه ومن خلال قراءة كثير من الكتابات النقدية السطحية، وجدت عدداً من الكتاب يبرزون تحت خط الفقر في مجال الثقافة الدرامية، إذ لا يفرقون بين الدراما والعمل السردي. كما لا يدركون عناصر البناء الدرامي التي وضعها أرسطو قبل ألفين وثلاثمئة عام. لقد غاب عن ثقافة هؤلاء الأخوة الأعزاء أن الدراما هي في الأساس صراع بين الخير والشر. والقرآن الكريم ثري جداً بمشاهد ومواقف درامية رائعة تعبر عن هذا الصراع الأزلي، وأذكر في هذا الصدد تناول إبليس ورفضه السجود لآدم - عليه السلام - بدعوى عنصرية، حيث ادعى أنه أفضل من آدم (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ، قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَّكَبَرَ فِيهَا فَاحْزَجْ مِنْهَا مِنْ الصَّاعِرِينَ) - سورة الأعراف - مما يؤكد أن العنصرية هي أول جريمة في التاريخ الكوني، وقد كشفها القرآن الكريم بالمقاييس الإلهية بعيداً عن صنمية الزمان والمكان. وكما خاطب الرب تعالى نوحاً عليه السلام (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِيَّيْ أَعْظَمُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) - سورة هود - وكذلك عندما قال تعالى (صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ) - سورة التحريم.

ولو لم ترد هذه الروايات في القرآن الكريم وعلى لسان رب العالمين لقال الشيطان على لسان بعض القوم (هذا غير صحيح، كيف تدعون أن هذا يجري في جنة رب العالمين وفي حضرة الله تعالى؟) كما سيقول الشيطان على بعض الألسنة (إنه تشويه لمجتمع الجنة

الملائكي)، وسيقول من لا يمتلك قدرة كافية على تفكيك النصوص (كيف يقال هذا في نساء الأنبياء؟ إن هذا تشويه لبيوت الأنبياء الطاهرة). ومما يعيق كثير من الأحبة عن السير في مضامير النقد الأدبي شبهة تقديس الماضي بعجره وبجره، حتى ولو قالوا (نحن لا نقدر الماضي، بل نؤكد أن ماضيها فيه كثير من الجوانب الإيجابية العظيمة، وفيه بعض العيوب)، وعندما تسأل أحدهم عن عيوب الماضي فإنه لن يذكر عيباً واحداً على الأقل، بالرغم من اعترافه بوجود العيوب، وعدم الاعتراف الدقيق بعيوب الماضي يعتبر تقديس لهذا الماضي، وهذه مغالطة منطقية. وقد جاءت الدراما لنسف هذه القدسية المتضخمة. وثالثة الأثافي التي يقوم عليها الضعف النقدي «تقديس الأشخاص» فكثير ما نسمع من قبيل انكار هذه القدسية مقالة (شيخنا فلان بشر يخطئ ويصيب وغير معصوم من الخطأ) وعندما تطلب من محاورك أن يذكر لك خطأ واحداً محسوباً على شيخه، فإنك ستجده يحور ويدور، وبعد عملية استقلاب معرفي يذكر عن شيخه عيباً، ولكنه من وجه آخر يعتبر ميزة لو صحت، كأن يقول (كان الشيخ رحمه الله حليماً أكثر من اللازم مع خصومه، مما يشجعهم على التناول على الثوابت)، ولو أنت تبرعت بمساعدة محاورك على تذكر خطأ واحد منسوباً لشيخه، أو للشخصية السياسية التي يهيم بها غراماً، لوجدته يتلمس مخارج الطوارئ لهذا الشيخ البريء من مريديه، ولهذه الشخصية التي أصبحا بين يدي رب العالمين، ولو زدته تبرعاً بذكر خطأ آخر لاحمر وجهه، وجف لسانه، وانبح صوته، وثار أنفاسه، وفاحت رائحة عرقه، وسمعت رجفات قلبه، وهذا دليل على تقديس الأشخاص وادعاء العصمة لهم. ولو زدته بعيب ثالث لا تهمك بالمروق. وقد أخذت «الدراما» على عاتقها نسف تلك القدسيات المتصنعة. وبالمناسبة فإن هذه «المتلازمة» ليست حكراً على «الماضويين» بل إن جميع «المؤدلجين» سياسياً ودينياً لهم حظ وافر منها.

حقاً إن الأعمال الدرامية تميظ اللثام عما هو مدفون في العقول ومخبأ تحت الألسن، وصدق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حينما قال (تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ).

سليمان الفليح ابن الصحراء

طائر أعزل في حقول الغناء

سارة الجهني

في الصحراء نافذة للحياة الحقيقية، مساحة تتسع لجميع الأشياء، وبيئة جاهزة لتكوين كائن بشري يتذوق طعم النجاة فيدرك قيمة الحياة.. هناك حيث تختزل الأشياء روح المرء بطريقة طردية وسريعة، فتزده الوحدة علوية، ويزده الارتحال تشبثاً، والجوع غنى، والخوف شجاعة، والجد ظرافة، والألم بلاغة وفصاحة، والجدب عطاء وامتداد وانسياباً..

ومحبة وقضاء لحوائج الناس، كما كان لمجلسه تأثيراً على ثقافته المتشعبة بالشعر والسير والقصص باعتباره ملتقى للوجهاء وشيوخ القبائل. درس سليمان الفليح في مدرسة داخلية لأبناء وأقارب الضباط بتوصية من خاله، واجتاز الابتدائية والمتوسطة إلا أن أجواء الانضباط التي تتمتع بها المدارس الداخلية لم تلائم شخصية الطفل سليمان، إلى جانب الفقر الذي ساهم بشكل كبير في عدم استمراره في الدراسة؛ فقد تسبب الجوع في إصابته بالعمى مرتين خلال الخمسينيات الميلادية.

” عاد الجفاف

ويصيح صوت:

يا ويلنا جاء الخراب

يا بر يا وطن الجيع

يا ألف آه

اني أموت!!

الإبل في صحرائنا

تثوي وتجتز التراب

والسلّ يمتص النخاع

والموا يقتحم البيوت

الذئب جاع

والطير من سغب يحوم ”

انتقاله إلى الكويت

ودخوله لعالم الصحافة

ولم تعرف الصحراء كائناً تذوقها كما فعل الشاعر سليمان الفليح، هو ابنها الذي غاص في لج أعماقها حتى عجنت ملامحه بألوانها الترابية، فامتثلت به وأصبحت مرآة لحياة المشقة التي عاشها. نعاني التشرد والفقر لا بأس ف الدهر إن كان صلباً فليس علاج الصلابة إلا الصلابة وسيبف يطيل الإقامة في الغمد لا شك يؤتى الصدا في جرابه وموت الحياة حياة الجبان وجبئ الحياة ممات الشجاع فأى ممات نشابه؟

ولد سليمان بن فليح بن لافي العميري السبيعي العنزي عام 1951م، في إقليم الحماد شمال المملكة العربية السعودية. عاش يتيماً بعد أن توفي والده وهو في الرابعة من عمره، وهذا ما حتم عليه العيش دون جنسية.

قضى طفولته بين الفقر والتنقل في عرض الصحراء، ورعي الماشية حتى انتقل مع شقيقته الوحيدة ” منيفة“ للعيش في كنف خاله ”سكران“ الذي كان يشغل مركزاً إشرافياً عسكرياً مهماً على الحدود الجنوبية للمملكة الأردنية.

صقل سليمان بالصفات التي كان يتحلّى بها خاله من عطف وحنان

تسبب الفقر في إصابته بالعمى مرتين وفتحت مصر عينه على الشعر الفصيح.

اتسمت مقالاته بالسخرية والتهكمية وتضمنت الشعر الشعبي النقدي.

دخل عالم الصحافة عبر جريدة السياسة الكويتية.

أعد برنامجاً تلفزيونياً في تلفزيون الواحة 2003 م، وشارك في تحكيم عدد من المسابقات التلفزيونية الشعرية.

فَعَجَزَتْ كُلَّ جِيوشِنَا البَاسِلَةَ
وَدَبْلُومَاسِيَّتِنَا الفَاشِلَةَ فَلَم نَزْحَظْهَا
قَيِّدَ أُنْمَلَةٍ وَاليَوْمِ هَلْ أَدْلُكُمْ أَنَا
المِوَاطِنَ العَرَبِيَّ البَسيطِ، الصَّغِيرِ،
الضَّئِيلِ عَلى طَريقَةِ تَهْزَمُونَ بِهَا
إِسْرَائِيلَ وَمَنْ وَرَاءَ إِسْرَائِيلِ؟
حَسْبًا اسْمَعُوا وَعُوا: بِمَا أَنَّنَا أُمَّةٌ
مَرعُوبَةٌ مِنَ السَّحَرِ مَرهُوبَةٌ مِنَ
(النَّضْلِ) وَيَزْدَهَرُ فِي بِلَادِنَا العَرَبِيَّةِ
السَّحَرَةُ وَالمَشْعُودُونَ وَالدَّجَالُونَ
وَالنَّضَالُونَ (لَا المَنَاضِلُونَ) وَالَّذِينَ
نُصَدِّقُ (قَدْرَاتِهِمْ) الخَارِقَةَ وَأَفَاعِيلِهِمْ
العَجِيبَةَ وَتَأثِيرَاتِهِمْ الغَرِيبَةَ فَلَم لَا
نُشْكَلُ مِنْهُمْ (فِيلِقًا) وَنُصَوِّبُ كُلَّ
أَعْيُنِهِمْ نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَنَقُولُ لَهُمْ هِيَ
اسْحَرُوا وَ(انضَلُّوا) إِسْرَائِيلَ وَوزِيرَةَ
خَارِجِيَّتِهَا الشَّقْرَاءَ الجَدِيدَةَ (بِالنَّضْلِ)
وَارِيحُوا الأُمَّةَ مِنْ عَدُوِّهَا العَتِيدِ وَلَكَمْ
مَا تَشَاوَرُونَ مِنَ المَالِ الَّذِي يَغْنِيكُمْ
عَنْ (خَزَعْبَلَاتِكُمْ) عَلى البَسْطَاءِ!!»

كما كتب عن موت الأحزاب
العربية في مقال له نشر في تاريخ
15/12/2011:

«يجب أن يعترف كل مثقف بفشل
جميع الأحزاب في الوطن العربي،
سواء أكانوا قوميين أو ليبراليين أو
سلفيين أو متأسلمين ينتهزون الدين
لتحقيق أغراضهم السياسية، وكذلك
الأمر ينطبق على الطائفيين سواء
أكانوا سنة أو شيعة أو أي تصنيف
فئوي سياسي ضيق. والدليل على كل
ما أسلفت هو موت الشيوعية بعد
فشلها الذريع في تحقيق إنجازاتها
المأمولة. وفوق ذلك هنالك من
المثقفين العرب من يتشبثون بها
بأيديهم وأرجلهم وبقوا على ما هم
عليه على اعتبار أن الثبات المبدئي
يعني النقاء السياسي، بينما عربة
العصر مرت بسرعة هائلة ولم يلتفت
لهم أحد.

يبقى القول أخيراً أن هذه الأحزاب
(كلها) لم تفعل شيئاً في الربيع العربي
إذا ما اعتبرناه اختباراً أو محكاً للمثقف
العربي من المشرق إلى المغرب،
وذلك لأن الذين قاموا بثوراته هم
من الشباب (اللامؤدجين) الذين
يبحثون عما يعيش فيه نظراًؤهم في
العالم من توفير الوظيفة والسكن
المريح والكرامة التامة واحترام



وتضمنت الشعر الشعبي النقدي،
وسرعان ما لاقى أسلوبه قبولا لدى
المتلقي جعله يفصح عن اسمه
الحقيقي من خلال زاوية ” هذلولوجيا
” التي بقيت مرافقة له حتى آخر
عمره.

ومن أبرز مقالاته في هذه الزاوية
مقال ” تعالوا نهزم إسرائيل ” الذي
نشر في تاريخ 6\5\2008 :
«ومنذ أن قامت إسرائيل وهي في
ميزان الانتخابات الأمريكية لها (القدح
المُعلى) واليد الطولى والقرار الأخير.

* حاولنا أن نلقيها في البحر فألقتنا
إلى الصحراء.

* حاولنا أن نحتلها من النهر للبحر
فاحتلتنا من النهر للبحر.

* حاولنا أن نعتبرها (كياناً) فأصبحنا -
بفعلها - كيانات.

* حاولنا أن نقاسمها الأرض فقسمتنا
بالطول والعرض.

حاربناها ففشلنا

حاورناها ففشلنا

انتقل إلى الكويت للالتحاق بصفوف
الجيش الكويتي الذي كان يعتمد
على تجنيد أبناء القبائل وفق نظام
عرف حينها بـ ” المساطر ” وأصبح
عسكرياً في عام 1970م، ثم انتقل
إلى شعبة التوجيه المعنوي بالجيش
الكويتي المسؤولة إجمالاً عن التواصل
الإعلامي في المؤسسة العسكرية.

دخل عالم الصحافة عندما تقدم
لتطوير أداءه كمنسوب لشعبة
التوجيه في جريدة السياسة الكويتية
والتي أتاحت له منفذاً واسعاً للقراءة
والمعرفة، إلى جانب المصادر
المتنوعة التي شكلت له ثقافة مميزة.
ترأس بعد ذلك جهاز التوجيه
المعنوي كضابط، وشارك في خدمة
إدارة الجنرال غلوب في الجيش
الأردني، وبعد عودته إلى الكويت
تم تكليفه للذهاب إلى جبهة قناة
السويس على الجبهة المصرية
لحرب 1973م، كمراسل حربي لشعبة
التوجيه المعنوي في الجيش الكويتي
ضمن القوات الكويتية التي شاركت
بالحرب، فقام الفليح بالكتابة ونقل
القصص حتى انتهت الحرب، وتمكن
بالصدفة من نشر أول مقالا له
بجريدة السياسة باسمه المستعار ”
مخراز“ في زاوية ” مخاريز ”.
اتسمت مقالاته بالسخرية والتهكمية



الإنسان كإنسان، لا كما كان يفعل
بالإنسان الديكتاتوريون العرب. وجاء
(بعض) ثورات الربيع العربي أكثر
عنفاً وهمجية وأبشع من وجه النظام
المخلوع، كما أن هنالك -ويا للأسف
الشديد- أنه حينما قام أولئك الشباب
(اللامؤدجين) بثوراتهم الربيعية
فجأة (نطت) الأحزاب المتأسلمة على
كراسي البرلمان وقيادة بلدانهم.
لذا فإنه لم يبق للمثقف العربي إلا
أن يفكر بحرية من أجل وطنه فقط
ويدفع عنه غول الخراب والدمار
بمؤازرة مثقفين يشاطرونه هذه
النظرة البعيدة! بعيداً عن سيطرة
الأحزاب على عقله.»

الفليح شاعراً

تمكن الفليح من الوصول إلى
المتلقي من خلال حضوره اللافت
في الصحافة حتى طل على الشعر
وتوطدت علاقته به في رحلته
العسكرية بمصر للمشاركة بالحرب.

فتحت مصر عينه على الشعر الفصيح،
وانهمر في كتابته دون نشر حتى
السبعينيات الميلادية حيث نشر له
نص " التوجسات في الزمن الفاسد
" والذي جاء به:

"وحلمت الليلة يا أمي برياح تجتاح
المرعى

تقمع خليي

تطرد إبلي

تجلدني علناً بالأفعى

تربطني خلف مضارب قومي

تسقينني إذ أعطش دمي

توسعني يا أمي قمعاً

ورأيت الليلة يا أمي خيلاً برؤس
مقطوعة

تغزو قومي

ورأيت امرأة فوق البيرق مرفوعة

تهتف باسمي

عارية يغسلها الدم

ورأيت غيوماً راكضة فوق مضاربنا
قانية اللون

ترش رجال قبيلتنا بمياه النار وروح
السم

ورأيتك يا أمي مفجوعة

تذرين الرملا

بين القتلى وتلمين فتات اللحم "

ثم صدر له الديوان الأول
" الغناء في صحراء الأمل -
1979" والذي يعد صورة
صادقة لطفولته كما يقول،
ثم ديوان " أحزان البدو
الرحل 1981-"، و ديوان
" ذئاب الليالي 1993-م،
وديوان " الرعاة على مشارف
الفجر" و" رسوم متحركة
وأخيراً "و أخيراً "البرق فوق
البردويل- 2010" بدعوة
من نادي الجوف الأدبي.

وترجمت أعماله إلى عدة
لغات كالإنجليزية والروسية
والصربواكية والفرنسية.

وكتب عن تجربته الكثير
منهم الشاعر الصيني لي
غوانغ بين بكين -الصين،
والمستشرق الألباني مو
فاكو، والأديب الكويتي
خالد سعود الزيد، الأديب
البحريني قاسم حداد،
الأديب المصري محمود

السعدني، الأديب السعودي جارلته
الحميد، والناقد محمد الشنطي،
والشاعر راشد بن جعيثن، والشاعر
مسفر الدوسري والشاعر فهد عافت.

ولم يحد شيء من هذا الانهمار
سوى قلمه الصحفي الصريح والذي
تسبب بإيقافه قسراً عن الكتابة
رغم محاولاته في التحايل على
ذلك الإيقاف من خلال النشر بالاسم
المستعار " الصادق الصحراوي "

ليتوقف بعدها عن الكتابة الصحفية
تماماً في مطلع الثمانينيات.
وهذا ما جعله يعود للعمل في
الجيش الكويتي في قطاع " قيادة
قوة سلاح الحدود " الذي يستقطب
العارفين للقبائل والمدركين
بتقسيماتها ولهجاتها وتراثها
وتاريخها.

أقترح حينها تخصيص صفحتان في
مجلة " حماة الوطن " التي تعد من
أهم الصحف تاريخياً وهي خاصة
بالجيش الكويتي لنقل حكايات
وقصص وأسلوب المهريين. والتزم
بكتابتها وتحريرها منذ منتصف
الثمانينيات الميلادية وحتى الغزو
العراقي لدولة الكويت.

مع دخول القوات العراقية

للكويت

انتقل الفليح إلى المملكة العربية
السعودية مع دخول القوات العراقية
للكويت، وكان وقع الغزو العراقي
صادماً في نفسه خاصة كونه يؤمن
بالقومية كفكرة نبيلة لا منهج
سياسي.

وفرغ هذه الصدمة في "جريدة
الرياض" بدعوة من قبل الراحل فهد
العريفي.

كما جعل من بيته ملتقى لأغلب
المثقفين والصحفيين خلال فترة
الغزو. وركز على نقل معاناة المواطن
الكويتي حتى تحول إلى رمز شعبي
كويتي من خلال سلسلة كتاباته
الإبداعية في تلك الفترة.

من قصيدة "أغنية قصيرة لطفلة
كويتية في المنفى":

لا تحزني يا طفلي إن أقبل الخريف

وبيتك الطيني فوق رمال السيف

يجتاحه الغزاة

ب (ربله) الحذاء

وكاسح الألغام

و(الشبول) الخفيف

لا تحزني، إن ذهبوا النوارس البيضاء

شرفات



أسماء العبيد

كارثة أم وضع
طبيعي ؟

قبل سنوات ليست بالقليلة بدأت أجراس الإنذار تدق في المنتديات والمجالس والمواقع الرسمية معلنة عن تزايد حالات الطلاق في مجتمعنا بشكل لم يسبق له مثيل... كان آخرها تلك الإحصائية التي جاءت متزامنة مع نهايات الحجر الصحي لأزمة كورونا! ومع هذه الإحصائية الكبيرة استحضرت مقولة لكاتب فرنسي: أنا لا أتعجب من طلاق اثنين قررا الارتباط بل أتعجب من استمرار علاقتهما للنهاية! ليس سهلا أن تسير بعلاقتك في سلام ضامنا استمرارها في ظل وجود تحديات مادية واجتماعية ونفسية... خصوصا في مجتمع تحكمه الكثير من التقاليد والأعراف التي قد لا تراعي اختلاف الطبيعة البشرية بين شخصين لكل منهما بينته وشخصيته المختلفة. ولكن الأمر الذي يخفى على الكثير ممن هالتهم هذه النسبة أن فترة الخطوبة التي هي فترة التعارف في مجتمعات أخرى تأخذ عندنا طابع العقد الرسمي الموثق والمسمى بـ (الملكة) وهي حالة لا يعتبر فيها الارتباط فعليا بل هي مرحلة اكتشاف الآخر والتعرف عليه ومهلة ليختبر الطرفان قرارهما في مواصلة المشوار من عدمه.. وفي حال قررا أنهما غير مناسبين تسجل حالتهما طلاقا رسميا من المفترض أن لا يثير قلق الإحصائيات لأنه دلالة نضج الفرد وتمكنه من اتخاذ القرار المناسب قبل التورط في علاقة شائكة.

2003م، وشارك في تحكيم عدد من المسابقات التلفزيونية الشعرية. كما كان له تجربة فريدة في كتابة الأغنية حيث كتب كلمات أغنية "أصرخ في أبواب العالم" والتي تعد مقدمة سينمائية لفيلم "بكاء النوارس" من تلحين يوسف المهنا وغناء عبدالكريم عبدالقادر.

عن فليح الإنسان
عرف الفليح عند المقربين
منه بصعلكته، يتحدث باسم
الصعاليك ويكتب عن الصعلكة
حتى التصق بها في أذهانهم،
يقول عن أحاديث الصعلكة في
قصيدة "أغنية الولد البدوي":
أيها الولد البدوي
إئتنا بالربابة
وغن لنا يا طويل البقا ما ينحي
الكأبة:

(راكب فوق حرّ يذعره ظلّه
مثل طير كفخ من كف قضا به)
وتأن قليلاً بلحنك
إن السماء ملبدة بالعقارب
والليل يُرخي حجابهُ
ونحن سنسهر حتى الصباح
نعيد حديث الصعاليك
ولا يخلو حديث الفليح من الفكاهة
والخفة والوعي والثقافة. كما كان
صديقا للمسؤولين وأعيان البلاد،
فاعلا في المجتمع ومشاركا في
النشاطات ذات الطابع الوطني.
وتمكن من التمثل بكل ما كان
من تكوينه في يوم ما، الصحراء
التي حمل صورة لها في قصائده
وحتى العاطفي منها، وخاله
الذي حمل أطباعه في شخصيته،
والفقر الذي زاده غنى وعزه.
ولأن للموت سبلا عديدة الفقر
ليس أحدها، عاش سليمان حيا
بمعاناته التي أيقظت ضميره
وشعوره حيال الجميع، وتوفي أثر
التهاب رئوي في يوم 21 أغسطس
من عام 2013م، تاركا خلفه قبيلة
من الأبناء الذين توارثوا الشعر
والإعلام من والدهم.

وأفزعوا (قباقب) المياه
وجن (بو الخصيف)
لا تحزني، لا تحزني
إن قصفوا بالمدفع الرشاش
أرنبة الصغير واللعبة الزرقاء
وقطك الأليف
لا تحزني، لا تحزني يا وردة الحروف
سيأتي الشتاء، ويغسل الكويت
من درن الغزاة
ويزهو الرصيف بالعشب و (النوير)
ويرحل المحتل
في فجر مثل الطيف
الفليح في كنف أمير الرياض

من قصيدة "طائر":
أنا طائر أعزل في حقول البكاء
شاجرتني صباحاً بلادي
لأنني أغني لها في المساء
فهل أيها العارفون بكل الأمر
رأيتم بلاداً تشاجر أطيارها
في سبيل الغناء !?
ومع تحرير الكويت عاد الفليح
للإقامة بها وانتظم بالكتابة
اليومية في "صحيفة الوطن"
الكويتية وبالكتابة الأسبوعية
"بجريدة الرياض"، حتى تقاعد
وتفرغ للكتابة الإبداعية أكثر عام
1998م. وسرعان ما قرر العودة
إلى الرياض الذي أحباها حبا هائلا،
حاطا ركابه في كنف أمير الرياض
آنذاك صاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن عبد العزيز آل سعود.
ووجد منه ما يساعده على
الاستقرار في مدينة الرياض،
وبدأ الكتابة اليومية معبرا عن
هموم وقضايا الناس، متمسكا
احتياجاتهم بأسلوبه المميز
والساخر، وساهم حضوره اللافت
بتفاعل الناس معه وإحاطته
بالمحبة والتقدير من مختلف
الشرائح والأعمار.
ثم انتقل إلى الكتابة "بجريدة
الجزيرة" في عام 2004م حتى
و2013م، ولم يتوقف نشاطه
الإبداعي على الصحافة والشعر
بل كانت له مساهمات في
التلفزيون، فقد أعد برنامجا
تلفزيونيا في تلفزيون الواحة

المخرج السوداني أمجد أبو العلا «ستموت في العشرين» يحكي سيطرة المجتمع على الفرد

حوار آلاء حسنين

” فيا موت انتظرنى، ريثما
أنهي حديثاً عابراً
مع ما تبقى من حياتي.“*

إن كنت سأصنف مزمل، بطل شخصية فيلم ستموت في العشرين، فأظن بأني سأجيز وصفه بأنه طفل ولد في تابوت. فهو محكوم بالموت قبل أن يعي حتى معنى الحياة. وزيادة على ذلك، يعاقب يومياً لكونه سيموت. أو لن نموت كلنا؟ بلى، لكن ما يميز الموت، ما يمنحه هذه الهالة الكبيرة، هو أنه مجهول، وغامض. ولا أحد يعرف بالضبط متى سيموت، الآن؟ من الممكن أن يقع أحدنا فجأة، وتنتهي حياته. أو بعد قليل؟ من الممكن أن يموت أي واحد فينا، ببساطة، وهو يعبر الشارع. وللموت عشوائية كبيرة في اختيار ضحاياه، فعلى قدر ما يبدو الحديث عن القدر مريحاً، إذ إن فكرة أن أحد منا لن يموت قبل أن يحل أجله، قد تبدو مريحة للغاية، لأنها لا تشعرننا بالظلم. لكن أظن أن الأمر يحدث

يجب أن يمنح كل شخص
الحرية في فهم الدين
والتحرر من قيود المجتمع

حاولت في هذا الفيلم ان
أعكس نظرتي ونظرة التاريخ
للمرأة السودانية

بعشوائية أكبر من ذلك. فلطالما تسألت عن أصدقائي الذين ماتوا في حوادث عشوائية، أو عن الذين ماتوا برصاص أو قذائف في حروب ما، هل كان من الممكن أن يعيشوا، لو أن الرصاصة تأخرت قليلاً؟ لو أنهم أراحوا رؤوسهم يمناً أو يسرة؟

*بالنسبة لمزمل، أي حياة كان سيعيشها، لو أن أمه لم تذهب للشيخ في ذلك اليوم، ليخبرها بقين تام، بأن ابنها سيموت حالما يتم عامه العشرين؟

من المتسبب في أن تتخذ حياة رضيع صغير هذا الشكل؟ هل هي أمه التي تمسكت بهذه النبوءة، ولبست السواد حداً على ابنها و” حسه لسه في الدنيا“؟ أم هو الأب الذي اختار الغياب باستسلام تام، خوفاً من مواجهة هذا القدر، عوضاً عن محاولة تغييره؟ أم هي السلطة الدينية، المتمثلة في الصوفية في السودان، حيث سيطرت على حيوات الناس وحددتها بهذا الشكل؟ أم هو المجتمع الذي سمح لهذه السلطة الدينية بأن تحتل هذه المكانة، بل وصدقها وساعدها على ذلك. حتى أصبحت صنماً كبيراً من المستحيل نقده، عوضاً عن إدانته؟ أم هي الظروف السياسية والاجتماعية

التي سمحت للجهد المرتبط غالباً بالفقر، أن يتفشى في المجتمع بهذا الشكل؟

من المسؤول؟ في حالة مزمل، حينما يريد أن يلقي باللوم على ضياع عشرين عام من حياته، من سيلوم؟ حينما قضى طفولته يراقب الأطفال يلعبون من وراء الجدار، بينما لا يستطيع أن يقترب منهم، لأنه ”ابن الموت“؟ عندما تتركه حبيبته وتتزوج بآخر، لأنه محروم من الحب، كما للعب، لأنه ”ابن الموت“؟

*من يلوم على عمره المهدور وحياته الضائعة؟

- في حوار مع المخرج السوداني أمجد أبو العلا، مخرج فيلم ستموت في العشرين، حاولت، عوضاً عن الإجابة عن الأسئلة فقط، محاولة طرح المزيد منها.

*كيف بدأت فكرة صناعة فيلم ستموت في العشرين؟

بدأ ستموت في العشرين بمخرج شاب يريد أن يصنع فيلمه الطويل الأول، حيث يجيء من بلد لا تصنع الكثير من السينما، فأخر فيلم سينما تمت صناعته كانت منذ ثمانية عشر عاماً.

كنث قد بدأت في الكثير من المشاريع غير أن بعضها لم يكتمل، حتى عثرت ذات مرة في 2016 على قصة

للكاتب السوداني حمور زيادة في مجموعته ”النوم عند قدمي الجبل“، وهي قصة قصيرة جداً لا تتجاوز عدة سطر. حينها أحببت العالم الذي يحاول حمور زيادة حكايته، وعرضت القصة على الكاتب المشارك يوسف إبراهيم وهو كاتب إماراتي عملنا سوياً في عدة





أن يمنح كل شخص الحرية في فهم الدين، والتحرر من قيود المجتمع ومن الفهم الديني الذي يفرضه رجال الدين عليه.

*هناك تمويه لفكرة الزمن في الفيلم، فمنذ بدايته لم تكن هناك إشارة للزمن، حتى منتصف الفيلم تقريباً، بدأنا نرى اشارات زمنية بسيطة توضح بأن هذا المجتمع حدثي، مثل بوستر للمسلسل التركي حريم السلطان في أحد المشاهد... هل هذا مقصود؟

- نعم، أردت أن أوضح أننا نعيش في مجتمع حدثي، لكن بدون المبالغة في ذلك. خاصة وأن معظم الشخصيات في الفيلم لا تعرف الزمن، فبعد عودة الأب من أجل دفن ابنه الذي سيموت حالما يتم عامه العشرين، سأل زوجته: كم أصبح عمره الآن؟ فقالت: "قد غيببتك إحسبها لو تتحسب." هذا بالإضافة إلا أن عمر مزمل نفسه يتم حسابه من خلال تدوين الأم للزمن على جدار، وعندما بدأ مزمل في حساب أيامه الأخيرة واكتشاف أنه أتم عامه العشرين، أخذت أمه تردد عليه: "يمكن

قليل، ولطالما كان وجود الصوفية هو الذي يمنح هذا التوازن للمجتمع، وعلى هذا الأساس رأى البعض أن نقد الصوفية غير ضروري لأن وجودها يحمي المجتمع من سيطرة المتطرفين. لكن الحقيقة هي أن الصوفية تحولت بدورها إلى سلطة جديدة تسيطر على المجتمع وتتحكم فيه، وبقدر ما أحتفي بالصوفية وبأدبياتها، غير أنني لا أستطيع سوى أن أوجه النقد إلى أفعالها السلطوية.

*هل ممكن أن يتحول الدين أو الفهم الخاطئ له إلى أداة لمصادرة حيوات الآخرين مثلما في حالة مزمل؟ فلو لم تسيطر الثقافة الدينية على المجتمع وبالأخص على والدته، لربما لم تكن هناك من فائدة لنبوءة الشيخ، فقد اكتسبت هذه الأهمية بسبب استسلام المجتمع التام لهذه السلطة.

- الدين إذا تم التعامل معه بهذه النظرة الأحادية والقسوة وبدون النظر إلى جوهره، فإنه بالطبع سيؤدي إلى المجتمع والأفراد ويقيدهم حياتهم. ولا يعني هذا الدعوة إلى النقيض، بل

مشاريع سابقة، عندها شعرنا بأن هذا ما نريد أن نصعنه. ثم بدأت حينها ورش تطوير الفيلم والتي استمرت حتى عامين.

*ما الذي يحاول الفيلم مناقشته؟

- الفكرة الأساسية التي يحاول فيلم ستموت في العشرين مناقشتها هي سيطرة المجتمع على الفرد، بكل ما تشمله هذه السيطرة، من تحديد لشكل حياته وملبسه ومستقبله وغير ذلك. وبصفتي شخص مؤمن بالحرية بجميع أشكالها، فإن الحق الذي كان يجب أن يحصل عليه مزمل هنا هو حق الحياة، أيًا كانت المدة الزمنية التي سيعيشها.

*في الفيلم نقد واضح للسيطرة الصوفية على المجتمع، إلى حد قدرتها على تحديد حياة وموت الآخرين مثلما في حالة مزمل، أليس وجود مثل هذه السلطات في يد بعض الأفراد، خاصة إذا ألبست هذا الرداء الديني، يشكل خطرًا على المجتمع؟

-نحن في السودان ليس لدينا داعش، كما أن السلفية غيرمنتشرة سوى بشكل



الشخصيات النسائية مؤثرة للغاية سواء بالسلب أو بالإيجاب. فهي شخصيات قوية ومسيطره سواء كانت أمًا أو عشيقه أو غير ذلك.. فمثلًا هي الأجرأ في العلاقة، وهذا نراه في السودان، فالمرأة في السودان ليست المرأة المستكينه التي تنتظر الرجل أن يعمل من أجلها. الأم مثلًا شخصية قوية للغاية ومسيطره، حتى لو تسببت هذه السيطرة بالضرر لابنها..

وحتى شخصية ست الحسن التي وقعت في حب رجل من طبقة أخرى وقررت البقاء معه وانتظرت له لسنوات، انتظارها وبقاؤها كان دليل قوة وليس ضعفًا، كما ظهرت قوتها أيضًا في المشهد الأخير بينها وبين زممل، حيث استطاعت فهم ضعفه واحتوائه.

مثل أيضًا على قوة المرأة في السودان حاليًا يحكم السودان مجلس رئاسي مدني يضم سيدتان، إحداهما قاضية قبطية، كما أن رئيسة القضاء امرأة، ناهيك عن الوزيرات والمتحدثات باسم رئاسة الوزراء، وهذا هو السودان الجديد كما سعينا لصنعه.

حصل فيلم ستموت في العشرين على جائزة (أسد المستقبل) لأفضل عمل أول في الدروة 76 لمهرجان البندقية السينمائي، كما حصل على جائزة نجمة الجونة الذهبية لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة، وحصل على جائزة التانيت الذهبي في مهرجان أيام قرطاج السينمائية. وهو الفيلم الأول لمخرجه أمجد أبو العلا، المأخوذ عن قصة للكاتب السوداني حمور زيادة.

الاقتباس من جدارية محمود درويش.



ربما انتصرت الرغبة في الحياة. ووجود سليمان في حياة زممل كان هامًا، فقد فتح له آفاقًا جديدة، سواء بكلامه عن النيل وعمًا وراء النيل، وعن وجود حياة أخرى وأناس آخرين، وعن فتح شبابيك السينما والحياة له.

سليمان كان وجهة نظر مختلفة مرت على حياة زممل، وأعتقد أن كلنا نحتاج إلى أناس مثل سليمان في حياتنا، يمتلكون أصوات مختلفة عن الصوت الجمعي.

* الشخصيات النسائية في الفيلم شخصيات قوية للغاية، هل يعكس ذلك شخصية المرأة في السودان والتي تعود لكون المجتمع السوداني أمومي بامتياز؟

- حاولت في الشخصيات النسائية في الفيلم أن أعكس مع سبق الإصرار والترصد نظرتي للمرأة السودانية ليس فقط كما أراها بل كما يراها التاريخ، فالمرأة السودانية يتم الاحتفاء بها، حتى وإن وقع عليها بعض الظلم في زمن حكم البشير. لكن بشكل عام المرأة مؤثرة في المجتمع كما رأيناها في الثورة السودانية الأخيرة.. وهذا واضح في الفيلم، فمعظم

حسبت غلط. فتمويه الزمن وضياعه هنا مقصود وهو جزء من فكرة الفيلم، وكأن الشخصيات تعيش خارج الزمن.

* يناقش الفيلم أيضًا فكرة غياب الآباء المتكررة في عائلات كثيرة، حيث يسافر الأب للعمل في الخارج وتتحمل الأم عبء التربية بمفردها، فبمجرد معرفة والد زممل بالنبوءة غادر للعمل ولم يعد إلا بعد عشرين عامًا، إلا أي حد تعد فكرة "غياب الأب" هاجسًا

لديك؟ فهذه الفكرة هي ما جعلت شخصية الأب أحادية للغاية، حتى بدا وكأنه غير موجود.

- شخصية الأب في الفيلم كانت أشبه بالشبح، فحتى عندما عاد، لم يكن له وجود.

وأردت هنا أن ألقى نظرة على دور الآباء الغائبين، الذين يقتنعون بأن دورهم في هذه الحياة هو من أجل تحصيل المال فقط وإرساله إلى أبنائهم. فلم يهتم الأب هنا بصنع فارق في حياة ابنه، بل وفضل الهرب بعد سماع النبوءة، لكنه ليس شخصية قاسية، فلا يحمل لإبنه سوى كل حب، غير أنه فضل ألا يكون موجودًا. وقد تكون شخصية الأب أكثر شخصية أفضلها، لأنها لم تكن.

* وسط هذا الصوت الأحادي الذي يتحدث بنفس النبرة المكررة عن الحياة والموت والإيمان، ظهرت شخصية سليمان في الفيلم حتى تأخذ بيد زممل إلى حياة أخرى قد لا تكون محفوفة بالموت، وكل منا مر على حياته شخصية مماثلة في مرحلة ما.. هل وجوده كان دلالة على انتصار الحياة؟

- هل انتصرت الحياة؟ لا أعرف. لكن

الطفلة

قصة قصيرة

مصطفى
ادريس

عنده.. الظلام يملأ رتيه.. ضوء السيارة المتوهج حيناً.. والمتكلس بالرماد حيناً آخر يشجيه، ما فائدة الضوء.. لافائدة من استمراريته.. كانت الأضواء تملأ البيت.. يتساءل بمرارة :

الضوء لم يترك ظلالاً علي تقاسيم وجهها طوال تلك السنوات.. كان مضيئاً أبداً.. بلا ظلال تحدد تقاسيم الغدر المبيت.. يذلف للداخل، لحظة واحدة تفصله بين ظلمة الشوارع الملتوية بسماؤها السوداء.. وبين سقف بيته.. يخطو للداخل.. يصل للقاعة.. يقدم خطوه أخرى.. لا بد أن الطفلة نائمة، يضئ عود ثقاب..

المسكينة لا بد أنها بكت حتي النواح لفقدى طوال هذه الدقائق.. ضوء الثقاب يخفت :

ما أروع الظلال بين حنايا وجهها الطفولي؟!!

يتلمس الظلال حول دائرتي عينيها الصغيرتين.. ظلال الرموش ترسم خطوطها أسفل العين.. يحاول ايقاظها تفتح عينيها الصغيرتين بتثاقل :

با..بابا.. نعم حبيبتي.. كنت تسألين ,, سأجيبك عن كل شيء.. تريدين حلوى ” عامود الكهباء تحطم عند مدخل الحاره ولم يعد هناك ضوء !! تنقلب علي جانبها الأيمن .

اريد ان انام، يدك ” غليظه“ وجه أمي متورم.. تغرس رأسها في المخدة وتنام.. أنت لا تسمعين.. لا أحد يسمع ! يشعل عوداً آخر.. كل محتويات الغرفه ترسم ظلالها عود الثقاب أقرب الي وجهه لا أثر للظلال لشاربيه!

يضم طفله بقوه لصدرة.. ضلوعه الضخمه.. تتعامد مع ضلوعها الطرية.. ورأسها يهوي بجانب كتفه!

العتمة.. اين الحذاء.. رغبة جامحة للخروج تتلبسه.. يتحسس أطراف الغرفة بحثاً عن الجزء الآخر للحذاء.. يلتقط جسماً مشابهاً..

” اللعنة : إنه حذاء صغيرته..“ اللعنة ألف مرة” الضوء سيوقظها.. ستمنعه من الخروج..

ستلح بأسئلة جديدة.. لن يجيبها اقسام بذلك.. ستطبق علي طرف ثوبه بتوسل.. سيركلها بقدمه دون رحمة.. غير مهم.. ليخرج حافياً . ليكن.. قد ترطب برودة الأرض الحرارة بداخله..

يقترّب من ذلك الباب الذي يفصل بين الجدران المغلقة وبين الشارع الفسيح.. يشعل عود ثقابه ،، يطمئن لسكون هذه النائمة في شكل البراءة ” اللعنة“ قد تصحو..

بابا.. هم هم ..

الطريق يتهادى أمامه.. صرير عجلات السيارة يكسر طوق السكون في الحارة الصغيرة، يفرك يديه.. البرد تسلل اليها.. تكاد تتجمد .

” اللعنة ” الشوارع ضيقة.. ملتوية كأفعى.. ليتهها تمطر.. يدفع بشريط الكاسيت بحثاً عن صوت يقرب المسافة بينه وبين الحياة . منذ زمن لم يخرج الشريط الملتف بداخل جهاز التسجيل..

ضوء سيارته يشع كعيني قط أسود، يرفع قدمه الخلفية ليرطب عجلة سيارة تقف دون حراك.. يغتصب إبتسامة للمنظر.. القط الأسود يتوثب.. يقفز بفرغ قبل أن يفرغ محتواه !

يوقف السيارة فجأة إلى أين أنا ذاهب؟ يحرك السيارة للوراء.. فكره للتغيير.. لماذا لا يسير للخلف .

السيارة تتباطأ في السير.. الضوء الأمامي يتراجع.. تختفي الصور الأمامية بشكل عكسي

مؤخرة السيارة ترتطم بجسم صلب.. صوت زجاج يتساقط على سقف السيارة.. ضوء ما لا يعرف مصدره انطفأ فجأة..

تحطم عامود النور الوحيد في مدخل الحارة.. غير مهم.. تساوت الأمور

السيجارة بين إصبعيه تتقازم.. توهج النار يلامس لحم إصبعه المطبقة عليها.. يرفع يده باتجاه شفتيه.. شفتاه تطبقان بنهم علي الطرف الآخر للسيجارة. مقدمتها تتوهج كجمره تغتال نفسها.

طفلته الصغيرة تسأله عن كل شيء.. تواصل الاسئلة - أين امي؟ إجاباته مبهمة بلا عمق يشبع رغبه السؤال.. الصغيرة تلج.. شفتاه تطبقان علي طرف السيجارة بعنف.. أسنانه تقضم جزءاً منها.

بابا.. وجه أمي كان متورماً هل تحجر الدم تحت جلدها؟ يتأمل أصابعه التي تعانق السيجارة.. كأنه يري أصابعه لأول مره.. شيء ما ينسج خيوطاً متجانسة بين نظراته الحادة وشكل أصابعه.

السجاره تتقازم أكثر عند النهايات.. رائحة ننتة تفوح منها تتواصل مع العدم.. تتسابق مع بقايا التبغ في الورقة التي التفت حولها ..

بابا يدك قوية.. وجه امي تكور! يملأ صدره بدخان وهمي من بقايا سيجارته (ملعونه أمك، كانت بنفس إحاحك.. غرستك للحياة ليتواصل عذابي مع محتواها الذي أفرغته من أحشائها علي شكل طفلة لها ملامح البراءة)

بابا أريد أن اسمع صوتك.. أنت معي منذ الصباح!

” اللعنة ” أفرغت محتواها وتركتني أهيم مع هذه الموجوعة بطفولتها معي!

بابا.. ب..ب.. أخيراً غلبها النعاس.. تريحني قليلاً من ممارسة تعذيبها لها بالصمت الكريه ”

لا ضوء هناك.. ظلام يملأ ذرات الغرفة.. مهممات لبداية حلم تتمتم بها طفلهته..

عود الثقاب يضئ مساحة مخنوقة من حوله.. الشعلة تلسع طرف السيجاره الأخرى.. يسحب أنفاساً عميقة.. ينفث كومة دخان في اتجاه واحد.. خيوط الدخان تتمايل.. تتلاشي في أطراف

تحقيق

نجاعة القصة القصيرة
في مواجهات التحدياتفایع آل مشیره
عسیری

تشكل القصة القصيرة بشكل عام دوراً هاماً ورئيساً في قدرتها على التكيف مع التحولات المجتمعية النامية منها والسريعة وتمتد قدرتها الكبرى في مطاردة المتغيرات وترويض ايقاع الحياة المتسارع فتتجلى بأشكال رائعة ذات طابع فني أنيق متنوع الطرح والقضايا ولعل هذا يظهر واضحاً في القصة القصيرة جداً .. مجلة اليمامة طرحت قضية القصة القصيرة والتحديات التي تواجهها من خلال محور: ” نجاعة القصة القصيرة في مواجهات التحديات ” على مجموعة من كتّاب وكاتبات القصة القصير فكانت هذه الآراء ..

حق القارئ أن يجد خط بداية ينطلق و يسبح بعده في غياهب بحر ما، أما وأن نكتب مشاهد مبتورة بمفردات غامضة و سطور بخيلة لاتمنح شيئاً و لا تفي بمعنى فقط كأنها خاطرة قدحت و انتهت ففي هذا إجرام بحق الفن ذاته.

وفي الحقيقة كثيرا ما أبدأ و انتهى منها و لا أجد فيها طعما و لا نكهة كجسد بلا روح بل كجسد ممثل به بلا رأس أو قلب أو أطراف .و المثير للسخرية أن بعض تلك النصوص- مع احترامي لجميع القاصين و أهل السرد- تجد إعجابا وتمجيذا بل وينصب بعضهم نتاجهم كنماذج لاتقبل الا المحاكاة و إلا أخرج ماعداها من دائرة القصص.

الكلمة فن و صنعة و صياغة الحدث مثلهما وهذه المواهب لايملكها كثيرون حقيقة وإن تجملوا بها ادعاء .

ورأت الأدبية والقاصة فاطمة سعد الغامدي:

إن القصة القصيرة جدا فن سردي حديث النشأة.. أوجده رتم الحياة القائمة السريعة والمزدحمة بالمعلومات والأعمال مما جعل قارئ هذه الأيام لايملك الوقت ولا القابلية لقراءة رواية طويلة وتتبع أحداث سردية كثيرة متداخلة ومتشابكة ، وإن كانت الرواية أبلت بلاء حسنا في توثيق الأحداث سواء كانت حروب أو أوبئة أو غيرها كرواية ”دفتر أحوال الطاعون ” للكاتب الإنجليزي دانييل ديفو وثقت أحداث الطاعون في لندن ، ورواية الطاعون للبير كامبي والتي تشابهت أحداثها مع أحداث كورونا 2020م. ولأن صدمة كورونا والعزل

القصة بشكل عام فن هام ينسج المواقف و الأحداث في ضفيرة جميلة تجذب اهتمام القارئ و تلهب خياله، ويكمن جمال القص في كونه يحكي حياة قد تمس كل منا بشكل أو بآخر ابتعد في ذلك القاص بأسلوبه أو اقترب.

و القصة قد تأتي على شكل قصة قصيرة و لها معايير عدة و شروط و هناك القصة القصيرة جدا وهي فن ليس بعتيق له معايير أخرى اتفق عليها أهل السرد أيضا. بالنسبة لي فالقصة أيا كانت لابد أن تحكي حكاية ما و لاتكون مجرد مشاهد و مميزات لاطائل من ورائها، ولا بد أن يتوفر فيها عنصرا التشويق والترقب ويعتمد ذلك على حسن الأسلوب و تفرد العرض و جاذبية المفردات و مناسبة كل ذلك للمعنى المراد توصيله و الرسالة المراد إسقاطها .

فمثلا القصة القصيرة (جداً) و لأنها الأصعب في الصياغة و الكتابة و بلوغ الجودة فيجب أن يتوفر فيها عنصر المفاجأة و الصدمة إن صح التعبير، ولا بد أن يكون فيها من وجهة نظري نسيج درامي ينبثق من فكرة مبتكرة ما ولو كان مختصرا فكثير يكتبون خواطر عادية أو مقصودات نثرية و يسمونها قصصا قصيرة جدا.. وكثيرون من رواد هذا المجال للأسف تفتقر قصصهم لعنصر التشويق و الفائدة بل و لا أبالغ إن قلت أحيانا لاتوجد قصة أساسا فلا عقدة و لا حدث، فيكتبون ومضة أو مشهدا أو صورة لاتسمن و لاتعني من جوع احتجاجا بأن هذا من دواعي الغموض و حرية النهايات وفتح مجال للقارئ لينطلق بذهنه، و هو تبرير هزيل في الواقع فمن

بداية تحدث البرفيسور محمد منصور الربيعي عن القصة فقال: رغم حداثة (القصة القصيرة جداً) في المشهد العربي والسعودي والتي سبقتنا إليها أمريكا وهكذا المغرب العربي والسوري الا ان دهشة الواقع المعاصر والمتغير حتما جعل الانسياق نحو هذا الفن الأدبي المعاصر الصعب بكم هائل جدا وحيث بدأ الخوف والامر بل والتشجيع على كتابه الا انه وفي فترات وجيزة اثبت جدارته الادبية وفي شرائح معينة لان الذائقة والنرحلة والاشخاص الكتاب المتمرسين فيه قليلون وفي الحانب الاخر ظهرت افلام تنتشر منسوبة الى القصة القصيرة جدا ولكن بدون ادوات والات ورؤية بل ودربة حتى تفيد الذائقة الفنية لهذا اللون الادبي الصعب الممتنع النمو التصاعدي الايجابي قليل رغم الانتساب الكلمات الشعبية والاختفاء الفنية والنحوية والحشو والتكرار بل والاطالة وعدم التركيز اوالتكثيف بالجملة يضع الباص المبتدىء في تساؤلات حتى وان اسرع بطبع منشوراته لاتجد القبول إذا نحن بحاجة إلى تعرية النسق وتدقيق النشر والشعور بالمسؤولية الادبية تجاه هذا التعاطي بلون الادبي القادم بقوة رغم تشوه ولادته عند بعض الكتاب المنتسبين الى دوائر الأدب من لا يقرأ لكتاب اجانب وقرأ في هذا الفن فالمشوار طويل تحياتي لتجليات اليمامة ثقافة وأدبا وموجهين وكتابا .

وتحدثت الدكتورة فاطمة عاشور عن القصة القصيرة:



الأدبية والقاصة
فاطمة الغامدي

في العالم . فقد نشأت بمفهومها العام مع نشأة الإنسان العربي في الجاهلية من خلال حكايا الأساطير والشعوب. وبرزت بشكل أوضح في القرآن الكريم وإن كان ظهورها كنوع أدبي متميز يلتزم بمبادئ وتقنيات القصة القصيرة الحديثة، كان مع بداية القرن العشرين.

ما هي تداعيات كتاب القصة القصيرة والقصيرة جداً؟ يتطلب منا هذا السؤال الحيوي أن نقف على تباين آراء النقاد الثقات حول أركان وضوابط النص السردي المتميز .. سألخص وفق خبرتي المتواضعة تلك التداعيات.

إن هيكل القصة القصيرة لم يتغير كثيراً، فكلها تحمل البنية نفسها. ولكن تختلف الجودة الفنية من نص جميل لآخر أجمل وأقوى.

فعلى القاص عند كتابة القصة القصيرة أو القصيرة جداً عليه أن يهتم بالجوانب اللغوية والفنية.

مثلاً / عليه الاعتناء بالموضوع .

فإنه الخيط الخفي الذي ينظم من البداية إلى النهاية، يقوم بتوليد رسالة صامتة للقارئ. فعليك أن تحدد الموضوع بدقة.

- حدد ما هو محور الصراع أو الحبكة الذي تقوم عليه قصتك..

- ابدأ الفقرة الأولى بأمر خاطف ومباغت، وابتعد عن المقدمات المملة.

- تأكد من توصيف وتوظيف الشخصيات.

- اهتم بالحوار جيداً بعيداً عن الحشو.

- اجعل القفلة قوية ومدهشة وممتعة للقارئ.

في الأخير أود التنويه إلى أن تداعيات كتابة القصة القصيرة موضوع مهم جداً يحتاج إلى أكثر من حوار ومحاضرة.



الدكتورة
فاطمة عاشور

الفن الواضحات مجترياً من أغلب من يكتبون الخواطر التي تحتفي بالموافق المصورة ويتذوقونها بصرف النظر عن فهمهم لقواعد القصة القصيرة جداً، حتى وقع كثيرون في فخ الخاطرة النثرية وهم يظنون بأنهم يحسنون صنعا، بينما القصة لها قواعدها من حيث البنية اللغوية والتكثيف والإختزال وصنع المفارقة مع المحافظة على سلامة أحرفها وعلامات ترقيمتها ، والقصة القصيرة اليوم انتشرت في المواقع الافتراضية كانتشار النار في الهشيم من خلال كتاب كثر حيث لاحسب ولا رقيب فنرى الشاعر قاصا والقاص والروائي يكتب الشعر ولكن يحمدهم للقصة أنها بنت جسوراً من التواصل مع الجيل الحديث فبات أكثرهم يتواصلون مع روادها المبدعين إذ منشؤها في بادئ الأمر بأيدي عمالقة الفن القصصي الأوائل من عرب وعجم الذين استفاد القراء من ابداعهم وبنى النقاد أطروحاتهم النقدية عليها من خلال تلك القاعدة الصلبة، وقد نال عليها كثير من كتابها ونقادها الجوائز التقديرية ولا سبيل لحصرهم إلا بالإشارة لهذا الجانب في هذي العجالة .

فيما تحدث القاص : محمد علي هادي مدخلي عن القصة القصيرة قائلاً :

نجاعة القصة القصيرة بنوعها في مواجهة التحديات ” عنوان ملفت ينم عن فراسة الأديب الأستاذ : فايع آل مشيرة عسيري في اختياره كمحور يدور الحديث حوله وكما لانسهب كثيراً ندخل في لب الموضوع مباشرة ..

يقول الكاتب الكبير ولسن ثورنلي: القصة تقيم جسوراً بين ذاتنا الداخلية وبين المستمع“

إن تطور كتابة القصة القصيرة العربية لا يكاد يختلف عن مسير القصة القصيرة



القاص
محمد علي هادي مدخلي



البروفيسور
محمد منصور الربيعي

والتباعد الاجتماعي كانت كبيرة، حيث مرت الأيام الأولى ممتزجة بالحيرة والقلق ومحاولة عشوائية من قبل المجتمع في اجتياز هذه الفترة بالطبخ واللعب والرياضة في أماكن محدودة وبطرق بسيطة ونظراً للعزلة الإلكترونية التي أدت إلى تباعد الأسر روحياً بحيث أعادت كل أسرة اكتشاف أفرادها ، فبدأت الأسر وكأنها عائدة من رحلة طويلة جعلتهم يتلمسون ملامح بعضهم ويعيدون التواصل الفعال لم يكن لدي بعض الأدباء الوقت الكافي لكتابة رواية للحساسية الأدبية لديهم وانتظار لحظة البدء والتي قد تكون بعد الخروج من أزمة كورونا ، فانتكشت الساحة الأدبية لفن يفرض نفسه من حيث القصور والتكثيف وبقية الفنيات لدي من يمتلكها لتعبر عن هذه الأزمة وتوثق أحداثها وتبرز بوضوح نحو المقدمة جنباً إلى جنب مع القصة القصيرة وقصص الطفل.

فيما قالت الأدبية والقاصة بدور سعيد :

من منظوري المتواضع أرى بأن القصة القصيرة جداً مشاعر مختزلة يقولها الكاتب في قوالب من المواقف الحيوية التي تتركز على خيال الكاتب وخصوصية أفكاره ، فالكاتب قد يؤنس الشجرة حين يحدثه حفيف أوراقها عن مشاعره ومايكتنف مسيرة حرفه اليومي وحياته الخاصة وحيوات غيره من بني البشر وسائر الكائنات الحية والجمادة، يعبر بها عما يستثير ذكرياته الماضية فيسقط عليها شخصوا وهميين هم بالدرجة الأولى كيان الكاتب ذاته...

وفي تعريفي الآخر قد أقول بأن القصة القصيرة ماهي إلا خواطر نفس تفتتح بعدد من الجمل في أزمنة معلومة وتختتم بقفلة خاطفة مدهشة ، وهذا

سرايات

كورونا



م. علي بن سعد
السرхан



السبع، ولم يتوقف لمراجعة حساباته المثقلة بالآثام والخطايا، وتعدت جرائمه البشر إلى الحجر والشجر.

والسيد او السيدة كرونا أرحم من بعض البشر، فهو أحياناً يمر ولا يضرب، ويترك الضعيف ويصرع القوي الطاغى في انتقائية مزاجية عجيبة.

وتنفست بسببه البيئة وصدت الأجواء وتناقصت الملوثات وأصبح الهواء أكثر نقاء وأصبحت السماء أكثر صفاء، ليس هذا فحسب ولكنه أيضاً فتح نافذة المستقبل من العمل والتعليم عن بعد.

وهو لا يكثر بمطامع شركات الأدوية وملاكها وجشعهم، لكنه فتح سوقاً كبيراً لصانعي الكمادات والمتاجر بها على أنه لازال مستمراً في معركته ضد الإنسان بهدوء وثقة، ولا يعنيه أبداً المهونين أو المهولين من شأنه ومن حجم انتشاره، وربما يعد لهجة ثانية وقد تكون له لهجة ثالثة، ويؤدي دوره بكل إقتدار، ونحن العامة نراقب بضعف وقلة حيله ومنا من يدعو ربه وفينا من هوسادر في غيه ناسياً أو متناسياً أو متجاهلاً ربه.

ترى كيف سيكون شكل عالم ما بعد كورونا؟ هل سيتوقف طغيان بني آدم وسفكهم للدماء وحمقهم وغرورهم وسفاهتهم وجنونهم؟ وهل ثابوا إلى رشدهم وأعادوا النظر في توزيع اهتماماتهم وأولوياتهم؟ وهل توقفوا عن نظرتهم الأحادية الاتجاه إلى هكذا مصيبة كفرصة تجارية فقط؟.

بعد كرونا سيتغير إيقاع الحياة وشكل واتجاهات الاقتصاد، خصوصاً بعد خروج عدد كبير من الشركات عن العمل بسبب الإفلاس، وستبدأ شركات كثيرة جديدة العمل.

كورونا الرهيب: تحياتي، ووالله أني لا أنافكك أو أكذب عليك إن قلت أنك أطف من صراعات البشر وحرورهم البيئية، وأن ضحاياك أكثر راحة من ضحايا الحروب.

كورونا خطر حقيقي واقعي وكتلة من الغموض والرعب والموت أيضاً، دخل إلى حياتنا بلا إستئذان بل دخل إلى حياتنا بقوة مع أنه مخلوق لا يرى بالعين المجردة متناهي الصغر، وقف بجبروت وتسلط وعنف وخاطب الإنسان المغرور المتكبر ودعاه إلى مراجعة نفسه بعد أن أوقف أشكالاً عديدة من الأنشطة الانسانية النافعة والضارة، وخفف من سرعة محركات الاقتصاد بثقة تنذر بالتوقف التام.

وقال بلا صوت ولا كلمات ولا حروف: تواضع أيها الانسان وأفهم وأعرف حدودك، كم أنت ضعيف أيها الانسان ألا تحس بضعفك وأنت ترى من دفن من البشر؟ ومن وقع في براثنه ولا يعلم هل ينجو أم يدفن، ومن يعيش في رعب أن يكون الضحية القادم.

هذا هو السيد أو السيدة كورونا، يقهقه أمام الجيش الأبيض من الأطباء والممرضين وحتى الإداريين في المستشفيات والمراجعين والزائرين وحفاري القبور وحراس المقابر ويقول: على رسلكم، هل تعلمون من الضحية القادم؟

مخلوق من أصغر مخلوقات الله هز العالم المغرور بقنابله النووية وصواريخه العابرة للقارات، وسفنه التي تجوب الفضاء ومزارعه ومصانعه وجامعاته ومستشفياته، وأخلى الشوارع من المارة.

تعرف الإنسان على هذا المخلوق من خلال مختبراته التي تحاول جاهدة وبكل ما أوتيت من قوة وعزم أن تطور لقاهاً مضاداً ولكن ما زالت الكورونا تحصد بثقة عدداً من البشر في كل يوم ومازال الإنسان يتجرع مرارة الهزيمة محتاراً في تفسير بدايات المرض ولم يستوعب الدرس فالانسان يواصل جرائمه ضد الحرث والنسل في نفس الوقت ويسفك الدماء بغير قياس ويقتل حتى من دون دماء، ويسرق ويظلم ولم يوقف الموبقات

المقال

عميدة جاسم
الشمري

ظاهرة الهيكيكوموري

الأسباب الأخرى، وهذه الأسباب تجعل الشخص يشعر بالحزن والقلق وإنعدام الثقة بالنفس، وكل ذلك يؤدي إلى أفراد الشخص بنفسه وتجتب مخالطة الآخرين فتصبح الوحدة ملجأه وملاذه الدائم .

هناك الكثير من الطرق التي تساعد الأشخاص في الإبتعاد عن هذه الحالة أو على الأقل التقليل منها قدر الإمكان كالتواصل مع الأصدقاء والعائلة، والأنضمام للأندية الرياضية، حلقات القران، قراءة الكتب أو الأنشغال بهواية محببة إليه ..ألخ، والأهم من ذلك يأتي دور العائلة لمراقبة الشخص ومساعدته والوقوف بجانبه لتجاوز هذه الحالة، وقد اشار الطبيب النفسي الياباني سايتو توماكي خلال مؤتمر صحفي في اليابان تحدث فيه حول ظاهرة الهيكيكوموري، إلى أن عدد المصابين قد بلغ مليون شخص تتراوح أعمارهم بين 15_65 عام وحذر بأن العدد في ازدياد مطرد وان الحالة تكاد تصبح عالمية .

فلنكن واعين ومدركين قدر الإمكان لنواجه تلك الحالة بالعلاج المناسب لهذه الظاهرة التي أصبحت عائقاً وتحدياً أمام السلطات اليابانية، وحسب ما أشارت إليه الدراسات والبحوث عام 2015 إن شعوباً أخرى كالولايات المتحدة والصين وأسبانيا وغيرها تعاني منها.

برأيك هل تعتقد بأن هناك تناسباً طردياً بين الظاهرة (الحالة) والتطور التكنولوجي؟!

تخيل بأن هناك شخصاً لا يفضل الخروج من المنزل لأيام وقد تصل لأشهر، يرفض مخالطة الآخرين ولا يقابل أحداً، يقضي معظم أوقاته في غرفته بين ألعاب الفيديو ومشاهدة التلفاز...، برأيك هل هناك سبب وراء ذلك؟!

بالطبع نعم، وهذا ما ما ينطبق على ظاهرة الهيكيكوموري وهي ظاهرة يابانية غريبة أنتشرت جداً وخاصةً في المجتمع الياباني وتعني العزلة لدى المراهقين وبالغين، وتصف الذين يتجنبون إقامة علاقات مع أشخاص آخرين وربما مع عائلاتهم، ويفضلون حصر أنفسهم في غرفهم أو في المنزل بشكل عام لمدة لا تقل عن ستة أشهر وربما أكثر من ذلك،

هذه الظاهرة أعلن عنها من بداية التسعينات كسلوك شائع، وإلى الآن لا يوجد لها علاج.

شعور الشخص بالعزلة لا تعتبر مرضاً، وكما أشار إليه الباحثون بأنها حالة ذهنية تصيب الإنسان وتسيطر عليه بجميع تحركاته لدقائق وربما لأيام، لكن هناك أشخاصاً تسيطر عليهم بشكل عام فيصبح حبيس غرفته اليوميه ويقضي فيها أكله ونومه وواجباته ولا يفضل أن يرى أي كائن أمامه لمحدثته، وربما ان سبب الوصول لمثل هذه المرحلة (الحالة) يعود لأسباب خفيه من بينها فقدان شخص عزيز أو تعرضه لحادث مؤلم سبب له الكثير من الأضطرابات النفسية من الصغرو بدأت تظهر أثناء تقدمه في العمر أو معاشته لظروف عمل شاقة على سبيل المثال، وهناك الكثير من

حوار



كاظم الساهر:

بالفن الجيد ننتصر للحياة

حاوره : عبد السلام لصيلع

في حوار لفنّ " اليمامة " عبّر الفنّان كاظم الساهر عن انبهاره بالجمهور الذي غنّى أمامه في المملكة، وقال: "لقد وجدت جمهوراً إستثنائياً وراقياً في المملكة بحسن استماعه وذوقه الرّفيع"، وأكد أنّه بالصّبر والتّحدّي يواصل مشواره الفنّي. وأكد أنّه "بالفنّ الجيّد ننتصر للحياة ونهزم الصّعوبات"، وجدّد تمسّكه بالفنّ الجميل والنّظيف لمقاومة الأغاني التجاريّة الهابطة والرّديئة.

وعبّر عن إعجابه بالمطربين الأطفال الذين قال عنهم إنهم "مواهب جيّدة ستجدّد أصوات الأغنية العربيّة"، وفي ما يلي هذا الحوار:

عقود من الحضور المتواصل؟

- النجاح والتوفيق من الله سبحانه وتعالى . أنا أعتبر أنّ على الفنّان الحقيقي للوصول إلى النجاح

الفنّان الحقيقي

*ما هو سرّ نجاحك وقوّة انتشارك الفنّي عربيّاً بعد أكثر من ثلاثة

وجدت في المملكة جمهوراً إستثنائياً وراقياً

بالصّبر والتّحدّي أواصل مشواري الفنّي

المطربون الأطفال مواهب جيّدة ستجدّد أصوات الأغنية العربيّة

بالمطربين الأطفال .. إنهم يغنون بطلاقة وهم مواهب جيدة ستجد أصوات الأغنية العربية في المستقبل، لأنهم هم مستقبل الأغنية العربية، لهم حضور قوي على الرّكح يغنون بشكل رائع ولديهم ثقة كبيرة في النفس، يغنون كالكبار بشخصية قوية، ولهم أداء ممتاز رغم صعوبة الأغاني التي يؤدونها . إنهم مشاريع فنانين كبار وناجحين في العالم العربي في المستقبل. هؤلاء الأطفال أصوات حلوة يمثلون الأمل في العالم العربي الغارق في الفوضى.

من أجل الطمأنينة والسلام

***كفنان عربي ماذا يشغلك باستمرار؟**

- بقطع النظر عن التفكير في مشاريعي وأعمالي الفنية أنا أفكر دائما في الأوضاع العربية المؤلمة والقاسية التي تتطلب الإستقرار والأمن والأمان حتى يعيش الإنسان العربي في راحة وطمأنينة وسلام.

أمنية

***وماهي أمنيتك؟**

- أمنيتي أن تمرّ كافة الشعوب العربية من هذه المرحلة بسلام وأن تخرج من التّخلف بجميع مظاهره وأن تعيش في تقدم ورخاء وطمأنينة وسلام ومحبة.

جمهور استثنائي وراق
***بعدما غنيت في المملكة كيف وجدت الجمهور السعودي؟**

- قبل أن أغني في المملكة كنت أحمل انطباعات جيدة جدًا عن أشقائي فيها، وعندما غنيت أمامهم انبهرت كثيرا بهم، لقد وجدت جمهورا استثنائيا وراقيا في المملكة بحسن استماعه وذوقه الرفيع، ولن أنسى العلاقة الحميمة التي نشأت بيني وبين الجمهور السعودي عندما غنيت في الطائف، وأرجو أن تتكرر المناسبات الجميلة لأتواصل مع هذا الجمهور الكريم وأغني من جديد في بقية مناطق المملكة - وسأبقى أكن كلّ مشاعر المحبة والتقدير والإعجاب لجمهوري العزيز في كامل المملكة.

مواهب جيدة

***ما هو تقييمك لتجربة المطربين الأطفال في برنامج " ذوفويس"؟**

- أنا سعيد بهذه التجربة وفخور

والنجومية والانتشار عليه أن يتحلّى بعدة عناصر من أبرزها أن يحترم نفسه وجمهوره بأن يقدم أعمالا فنية راقية كلمات وألحانا وأداء، وأن يطوّر مسيرته بالصدق والجهد والتعب ومحبة الناس والإنتاج المقنع وأن يحافظ على صداقيته مع الجمهور حتى يبقى التّواصل معه قويًا، وأنا أحرص دائما على أن يكون التجاوب مع جمهوري قويًا، لأنّ رضا الجمهور هو الذي يمنحني السعادة ويجعلني في بحث واجتهاد دائمين لإسعاد جمهوري الحبيب.

بالأغاني الجميلة

***ولكن كيف تستطيع أن تحافظ على هذا التجاوب المتبادل بينك وبين جمهورك؟**

- بتقديم الأغاني الجميلة والنظيفة والجيدة التي تبعد الجمهور عن تلك الأغاني التجارية الرديئة والهابطة، وترفع ذوقه وتنمي إحساسه ومشاعره وتعلي شأنه وتزرع فيه التفاؤل والأمل ليقاوم ظروف البؤس والتعاسة والإحباط التي تواجهه في حياته اليومية، فبالفنّ الجيد الأصيل ننتصر للحياة ونهزم الصعوبات.

الصبر والتّحدّي

***كيف تستطيع أن تواصل مشوارك الفني لتحقيق أحلامك وطموحاتك؟**

- ذلك ليس سهلا .. ففي كلّ محطّات حياتي التي عشتها كنت دائما أتحلّى بالصبر والتّحدّي..

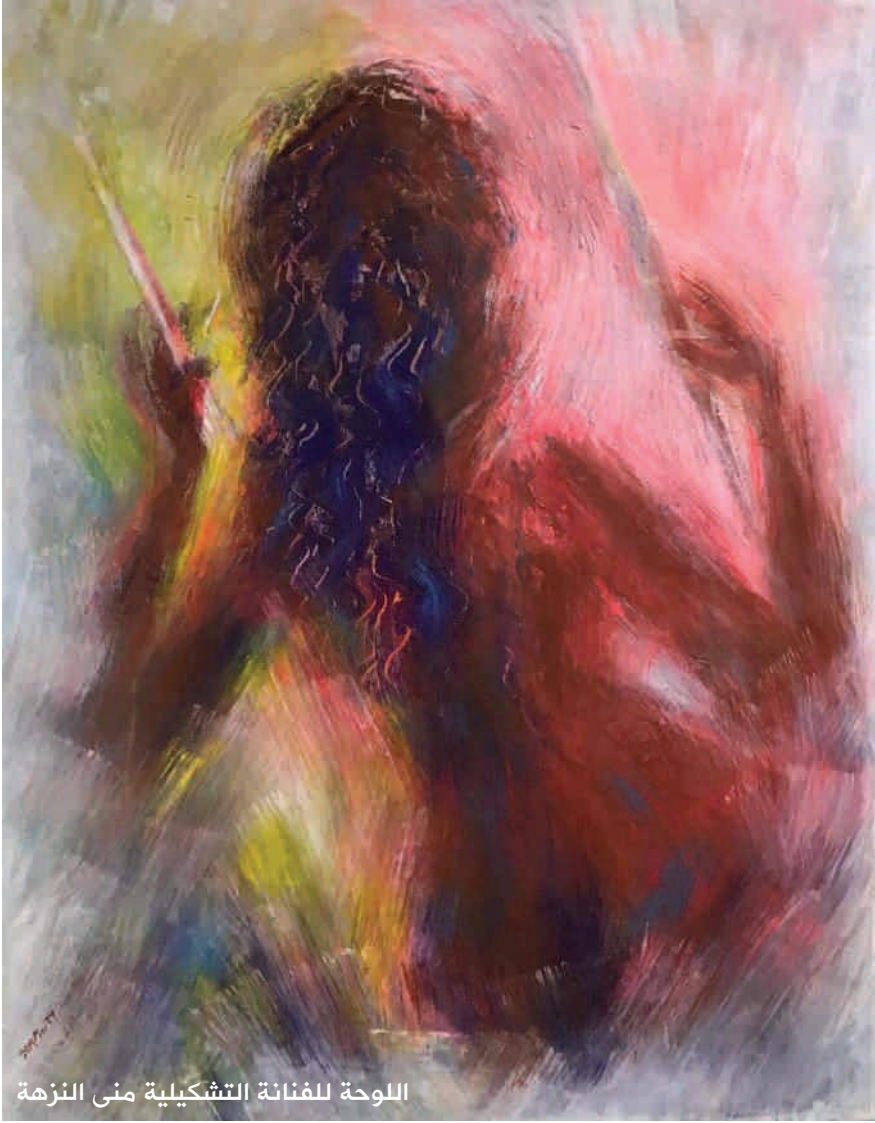
وعلى الفنّان أن يتمسك بهما وعليه أن يحصن نفسه بالتواضع ضدّ الغرور، تلك هي ضريبة النّجاح.

الشرفة



شعر:

هجير بنت تركي



اللوحة للفنانة التشكيلية منى النزهة

كحل يسيح

انا ماعاد لعيوني بعدك اعصاب
اذا حتى الدموع من الدموع تصيح

عيونك قبلتي وطيوفك المحراب
ودمعاتي هديل وصمتها تسبيح

زوايا البيت من بعدك صور وثياب
وريحة عطر ما تابت عن التجريح

سهر وأوراق ما جفت وشمع ذاب
وليل أطول من اهدابي وكحل يسيح

تقول أُمي ترى أرض بدون أحباب
جفاف ولو نبتَ فيها خزام وشيح

تطيح من السما قمرا واصك الباب
درايشنا يونسها حديث الريح

يا غيَّابي يا غيَّابي تعبت غياب
تعبت وملت كفوفي من التلويح

ظلالِي صار يشبهني وصرنا أغراب
أطيح من الوله فوق الثرى ويطيح



أ.د. صالح بن
سبعان

أمريكا... في عيونهم؟!

عميلها في الهندوراسي الجنرال غستامز الفاريز مار تنيز قبل أن يصبح قائداً للجيش في هذا البلد الصغير كان قد ابلي بلاءً حسناً في الأرجنتين، حيث اشرف علي قتل واختفاء ما لا يقل عن (10) آلاف شخص، وقد استقبله رونالد ريجان في البيت الأبيض عام (1982) وقلده في العام الثاني وسام الاستحقاق تقديراً لدوره (ولأنه ساهم في نجاح العملية الديمقراطية في الهندوراسي) وللولايات المتحدة في هذا المجال تاريخ حافل، ولكن تسجيل بداياته في عام (1952) حينما انتخب الفواتماليين بملك إرادتهم الرئيس جاكوبو اربنز، ويبدو أنهم أخطأوا في خيارهم الحر هذا من وجهة النظر الأمريكية! السياسة الأمريكية الخارجية:

كانت دائماً تعمل في اتجاه مناقض لهذه القيم التي ترفعها شعاراتاً، كما ذكرنا من قبل ونحن نتحدث عن النفاق والكيل بمكيالين، إذ لم تدخر جهداً في دعم الأنظمة الإرهابية، وتدبير الانقلابات العسكرية علي الأنظمة الشرعية المنتخبة في كل أنحاء العالم، خاصة في حديققتها الخلفية .

إلا أن العديد من الحالمين في دول العالم الثالث انطلت عليهم شعارات قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان التي ظلت ترفعها الولايات المتحدة في حربها الأيديولوجية الباردة ضد المعسكر الأحمر، وكانوا يستندون في ذلك إلي الدستور الأمريكي الداعم لهذه القيم، ومأخوذون بالسطح الخارجي للحياة الأمريكية حيث تتنوع وتعدد ألوان الطيف الثقافي والعرقي، ويتمتع كل لون عرقي وثقافي بالفرص المتساوية العادلة .

إلى أن فضح انفجار (11 سبتمبر) زيف هذه الشعارات البراقة .

وبقدر ما أثار هذا الانفجار جنون الأمريكان بما سببه من جرح لنرجسيتها كدولة عظمي أوجد في العالم، وكشف هشاشة نسيجها الأمني، بقدر ما كشف هشاشة هذه الشعارات، وعدم تجذر هذه القيم في نسيجها الاجتماعي والأخلاقي .

ليس كل من يكن الكراهية والعداء لأمريكا من يستطيع أن يطلق ما يشاء من الصفات السلبية أو النعوت علي هذه السياسة التي لا تعكس الحد الأدنى من الحس الأخلاقي، ولكن هناك من يطلق هذه النعوت والصفات من الأمريكيين أيضاً .

وقد خرج المفكر الأمريكي ناعوم تشومسكي علي العالم بكتاب (السيطرة علي الإعلام في أمريكا) ويكاد الكتاب يركز في مضمونه علي (النفاق) الذي تمارسه الولايات المتحدة التي تطرح مفهوماً محرفاً علي الإرهاب، ثم تشن الحرب العالمية عليه دون حجل .

بحجة محاربة الشيوعية قصفت الطائرات الأمريكية بقنابلها الأرياف الكمبودية وقتلت ما لا يقل عن (750) ألفاً من المدنيين، وقتلت الملايين في فيتنام وأحرقت القرى والمزارع والدواب، واستخدمت كل الأسلحة المحرمة دولياً، وتحت نفس المبررات راحت تدعم الأنظمة الاستبدادية في أمريكا اللاتينية .

ويكشف الصحفي الأمريكي (كندي الأصل) بيتر سكادين في كتابه (الكتاب الأسود للولايات المتحدة الأمريكية)، أن أمريكا التي كانت تدعم هذه الأنظمة التي نكلت بخصومها أسوأ تنكيل وكانت ترتكب المجازر الوحشية في حق مواطنيها، كانت في واقع الأمر تحارب قوي التقدم المتمثلة في الطلاب والنقابيين والصحفيين والمثقفين اليساريين بل وتحارب حتى الكنيسة ورجال الدين التحريريين، وأنها داست علي مبادئها الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان في الهندوراس ونيكاراغا وغواتيمالا والتشيلي و سواها . وقد أثبتت الوثائق التي تم الكشف عنها مؤخراً مدي تورط الولايات المتحدة الأمريكية وجهاز استخباراتها في الانقلابات الإضطرابات التي سادت أمريكا اللاتينية طوال عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وان جهازها كان لا يتورع عن التعامل مع تجار المخدرات والمافيا الإجرامية من اجل زعزعة الأنظمة التي لا تعجب الولايات المتحدة .

ومنها كانت تشتري الجنرالات والضماير، وان

ابداع



شعر:

حمد المشيعلي



اللوحة للفنانة التشكيلية منى النزهة

قميص الرسول

يا ليا توجعت كن الجرح فيني يطول
 واليا تبسمت قلت البسمه الحانيه
 ايه أسترح في أمانك ماخبرتك جفول
 مادام الارواح دون بلادها فانيه
 شفني وانا مغترب عنك أحس بذبول
 لي في دروبك حياه ولقمة هانيه
 وطن: ترابك أحس أنه قميص الرسول
 وهذي ثمارك على طول الدهر دانية
 وطن، وأمي تهيجن وسط اذني، تقول
 أرض الوطن «أمك الاولى» وانا الثانيه!

يا موطني وان بدأ اللازم وقرع الطبول
 حاوطت روجي عليك ب جزء من ثانيه
 انا مساحتك البيضاء بكل الفصول
 وانا سواليف ماك، وحنة السانيه
 ياما توزعت ف ترابك نخيل وحقول
 روحٌ تهجًا تواريخك .. ومتفانيه
 تغزل الصبح فيك وكان طرفك خجول
 وغز السحايب على هضابك تجي عانيه
 كم مشط الريح نخلك واثملتك العقول
 وكم لوّح السيف بارقاب العدا الجانية

أكلو الجيف

عروبة المنيف

تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإن من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في بيته). وسائل التواصل اعتبرها شراً لا بد منه، والحذر منها ومن استغلالها من قبل ذوي النفوس المريضة أصبح أمراً ضرورياً لحفظ الأعراض والأنفس. فإن أراد الإنسان الحفاظ على خصوصيته من أعين المتلصقين الراغبين في نهش اللحوم وأكل الجيف، يتوجب عليه أن يحذر، فالدخول في عالم التواصل الاجتماعي كالدخول في غابة تحوي الحيوانات المفترسة والأليفة، ما يستدعي أخذ الاحتياطات اللازم قبل وضع القدم فيها، فالحيوانات المفترسة متأهبة للهجوم ونهش اللحم. ففي السابق كان المشاهير من أدباء ومفكرين وفنانين وسياسيين وغيرهم من وجوه إعلامية هم المعرضين للنهش من قبل تلك الحيوانات المفترسة، أما الآن ومع تلك الوسائل التي هي الآن في متناول الجميع، أصبحت الطفلة ابنة الستة أعوام هي أيضاً معرضة للتشهير، أي إنسان مهما على أو قل شأنه هو عرضة لذلك. إن عمل حمية لتلك الوسائل هو أمر منصوح لأن فرصة السماح للآخرين من آكلي الجيف بالتعدي ومنحهم فرصة التلصص والانقضاض على الفريسة والتشتمت بها ستقل، وهذا كفيل أيضاً بعمل حمية قسرية لتلك الكائنات المفترسة من آكلي الجيف والعياذ بالله.

في الختام، لا بد من مراقبة النفس في زمن قلت فيه الخصوصية وازداد النهم لنهش الأعراض وارتفعت نسب جرائم التشهير حتى أصبحت القيم على المحك، والأخلاق في خطر. ولنستشهد في سيد الخلق رسول الله بقوله (امسك عليك لسانك وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك).

حذر الله في كتابة الكريم من الغيبة وأكل المسلم لحمة أخيه المسلم بصيغته ناهيه، قال تعالى « ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه». فقد شبه الغيبة بأنها كالتغذي على لحم الميت! وذلك لما لتلك الصفة من آثار نفسية سيئة على الغائب والمغتتاب، فالغائب قد طعن في ظهره عندما استغل عدم حضوره وقدم كوليمة للتغذي عليها من أجل إشباع نفس مريضة يحملها المغتتاب، نفس البسها الله الفجور والخسة والجبن والرغبة في التشفي بالآخرين من أجل إشباع رغبات كريهة لا ترتقي للخلق القويم.

أخذت الغيبة والتشهير في الآخرين منحى عصرياً بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فاقتحمت الخصوصية وأصبحت أعراض الناس مادة سهلة للاقتحام، والتشهير في تناول النفوس المريضة، يستخدمونه كعلاج للتخفيف من أعراض الأمراض النفسية التي يعانون منها ولو بشكل مؤقت بالطبع، ومهما وضعت من قوانين خاصة بالأمن السيبراني وحماية الناس، إلا أن التجاوزات كثيرة والفرص لممارسة أصحاب النفوس المريضة هواياتهم في اقتحام خصوصية الآخرين والعبث في أعراضهم أصبحت متاحة وسهلة، من تعقب الحسابات إلى اختراقها والعبث بها وجعل أصحابها مادة سهلة للنهش، حتى حق عليهم التشبيه بأنهم أكلو الجيف!

أتساءل أحياناً كيف يضع هؤلاء رؤوسهم على وسائدهم وينعمون بالنوم وراحة الضمير؟ بدون شك سيكون القلق رفيقهم والشك بالآخرين أسلوب حياتهم، فتلبسهم التعاسة ويخيم عليهم الحزن والاكئاب، فمن يستسيغ طعم الجيف يوماً ما ستفوح منه تلك الرائحة سواء بالمرض الجسدي أو النفسي، وقد قال سيد الأمة محمد ص (لا

تطبيقك

لصحة وسلامة الجميع جديد «توكلنا» خلال «العودة بحذر»

سارة الجهني

خدمة "تسجيل الدخول اليديوي للتجمع".

خدمة تتم من خلال "مسؤول التجمع" ويمكن تسجيل الدخول اليديوي من خلال مسح كود "QR" الموجود في بطاقة الوضع الصحي للزائر أو الطالب المصدرة من تطبيق توكلنا، أو من خلال إدخال رقم هوية أو إقامة الزائر.

خدمة تصريح الحج:

تصريح الحج يصدر عن وزارة الحج والعمرة، وهي الجهة المخولة لإصدار التصاريح، وبعد صدور التصريح سيظهر لمستخدم تطبيق توكلنا في الصفحة الرئيسية، ويمكن للحاج استعراض البيانات الخاصة بتصريحه وتفاصيله من خلال قائمة التصاريح.

تسجيل الزائرين:

تتيح هذه الخاصية للمستخدم الزائر من تسجيل حساب جديد في تطبيق توكلنا، بالإضافة إلى تسجيل الدخول وإعادة تعيين كلمة المرور في حال نسيانها.

استعراض الحالة الصحية:

من الخدمات الجديدة في تطبيق توكلنا تحديد حالة المستخدم الصحية من خلال الألوان؛ فالأخضر يرمز إلى أن المستخدم لم تثبت إصابته، بينما اللون البني يخص المصابين، والبرتقالي للمخالطين الذي يجب عليهم الالتزام بالعزل المنزلي، والأصفر للمخالطين الذين يسمح لهم بالذهاب إلى العمل مع الحرص على الإجراءات الاحترازية.

إظهار نتائج قياس:

تسمح هذه الخاصية للمستخدم بمعرفة نتائج اختبارات القياس في تطبيق توكلنا.



استخدام تقنية البلوتوث التي ستوضح إذا ما كان هناك شخص مصاب أو مخالط أو مشتببه به، ولكي تعمل هذه الخدمة فإنه يلزم المستخدم تفعيلها وأن يكون تطبيق توكلنا مفتوح في واجهة الهاتف الذكي.

خدمة "إنشاء التجمعات":

خدمة تسهل على الجهات الحكومية أو التجارية، إصدار "تصريح إنشاء تجمع" من خلال تطبيق توكلنا، بعد صدور التصريح يحصل منشئ التجمع على كود "QR" مخصص للزائرين، ومن خلال الكود يمكن متابعة إحصائيات استخدامه من الزائرين بالإضافة إلى مشاركة وإرسال الكود أو التبليغ عن حالة اشتباه أو إلغاء أو تعديل التصريح، إلى جانب أنها تتيح أيضا للزائر التحقق من إكثانيه الدخول إلى مكان تجمع.

خدمة رعاية التابعين:

خدمة "رعاية التابعين" تمكن المستخدم من إرسال طلب رعاية إلى حساب التابع في تطبيق توكلنا شرط أن يكون التابع دون 15 عاما، وبعد الموافقة يمكن للولي استعراض موقع ومعلومات التابع الذي تكون الخدمة مفعلة لديه. كما يمكن إلغاء طلب المتابعة.

انطلاقاً من حرص حكومة المملكة العربية السعودية -أيدها الله- على الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين على أراضيها من خطر انتشار فيروس كورونا المستجد؛ قامت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" بإطلاق تطبيق "توكلنا"، وذلك لمساندة الجهود الحكومية لمواجهة فيروس كورونا.

هدف تطبيق "توكلنا" في بدايته إلى المساهمة في إدارة عملية منح التصاريح إلكترونياً خلال فترة منع التجول، وذلك لمنسوبي القطاعات الحكومية، ومنسوبي القطاع الخاص، بالإضافة إلى الأفراد، بالتعاون مع وزارة الصحة وعدد من الجهات الحكومية خلال فترة المنع المفروضة، مما ساعد في الحد من انتشار فيروس كورونا في المملكة.

ولأن مواجهة جائحة كورونا تتطلب تضافر جهود الدولة والمجتمع، فقد أتاح تطبيق "توكلنا" للأفراد المساهمة في ذلك من خلال الإبلاغ عن الأفراد والتجمعات المخالفة للإجراءات الاحترازية المعمول بها، إلى جانب الإبلاغ عن حركة الدخول إلى الأحياء الممنوعة، والتي عزلت بناء على تقدير الجهات المعنية.

وخلال مرحلة العودة بحذر، ورفع إجراءات المنع، أطلق التطبيق عدة خدمات جديدة مهمة تساهم في تحقيق العودة الآمنة، أبرزها توضيح الحالة الصحية لمستخدم التطبيق من خلال الأكواد الملونة بأعلى درجات الأمان والخصوصية.

خدمات توكلنا خلال فترة العودة بحذر خدمة الوضع الحذر:

خدمة "الوضع الحذر" تمكن المستخدم من معرفة الحالة الصحية للموجودين في الأماكن المزدحمة، عند تفعيل الخدمة يتم



هالة القحطاني

العبث بعقل العالم

بنمو السكان، وتستغل قضايا مثل قضية التغير المناخي، لتفرض سياسات معينة تحد من توجهات بعض الدول، وتعيدها تحت سيطرتها. وتنفذ تلك الأجنحة عادة، مجموعة من الشركات العالمية القوية، التي تتجاوز سلطاتها و نفوذها سلطة بعض الحكومات. فتصنع مشكلة، وتتناول بحلها، ثم تتلاعب بخلق أسباب فرعية، وتتكهن بالنتائج بلعبة الأرقام، حتى تضمن انصياح الدول لتوجهاتها وقوانينها، التي تدس في اطار مبادرات عالمية!

ويكفي ان نعلم بان من بين المشاركين في بعض مؤتمرات "بيلدبيرغ"، شخصيات مثل رئيسة صندوق النقد الدولي، ووزير الخارجية الأمريكي السابق، ومدير المخابرات الأمريكية السابق، وقائد قوات الناتو السابق في أوروبا، والرئيس السابق للاستخبارات البريطانية، كي ندرك من الذي يسيطر على عقل العالم. ومن محاسن الصدفة الفاخرة التي تتكرر بنفس الدقة، أن أصبح "بيل كلينتون" رئيساً للولايات المتحدة بعد عامين من حضوره اجتماع بيلدبيرغ سنة 1991. وبعد حضور "توني بلير" لنفس الاجتماع عام 1992، تولى رئاسة وزراء بريطانيا بعدها بأربعة أعوام في صدفة أخرى. نفس الصدفة الفاخرة تكررت مع "ديفيد كامرون"، قبل توليه منصب رئاسة وزراء بريطانيا. وليس مستغرباً ابدأ حدوث كل تلك الصدفة، فالمنظمة من الأساس تسمح بتبادل المحاباة السياسية وفرص الأعمال بين أعضائها، حتى يتسنى لهم توجيه العالم بالطريقة المرجوة، تحت مظلة حكومة واقتصاد واحد.

محاولة الهيمنة على العالم من قبل المنظمات السرية، لتشكيل حكومة عالمية واحدة، مؤامرة تاريخية تأسست منذ قرون، ولم تعرف في طريقها الصدفة بتاتاً، بل كل شيء خضع للتأمر والتخطيط المدروس. المهم فعلاً أن تكتشف بقية الدول المخدوعة بأي وسيلة ما يحدث لتفادي الأضرار، حتى لو سلكت طريقاً موازياً لتلك الصدفة الفاخرة، التي صنعتها المنظمات السرية لتستمر بالعبث بعقل العالم.

لا شيء يحدث بالصدفة في هذا العالم الغريب. بل لم يبق للصدف مساحة لتقع من تلقاء نفسها، بعد ان صادرتها المؤامرات، واحتكرتها المنظمات السرية العالمية، التي أوقعت بنفسها، بسبب رداءة حيكها لبعض التفاصيل.

ل طالما تمنيت ان يخرج التعليم في العالم العربي، عن النمطية والتقليدية، ويقدم للطلاب تاريخ الاطماع الاستعمارية في الخليج والشرق الأوسط، ليفهم الجيل الجديد سبب ما يحدث الآن علي الأقل في الساحة السياسية والاقتصادية.

كانت وما زالت المنظمات السرية، جزءاً خفياً من العالم الذي نعيش فيه علي مر العقود. حيث ظهر بعضها على شكل جمعيات ونوادٍ، لإعطاء أنشطتها وتحركاتها تغطية مرنة، تمكنها من توفير احتياجاتها اللوجستية، وعقد اجتماعاتها السرية بكل سهولة، في بيئة محكمة من الجوانب الأمنية وبخصوصية عالية، تساعد على التخطيط للمؤامرات القادمة بهدوء وارتياح.

يعرف العالم، بان أضخم المنظمات اليهودية نفوذاً وتوسعاً حول العالم، منظمة البناؤون الأحرار "الماسونية"، والمعروفة بإقامة مناسباتها ومؤتمراتها بشكل دوري ومنظم، ليمرر عبرها مهمات سرية أو علنية، توكل لبعض أعضائها لتنفيذها، بدعم منقطع النظير من بقية الأعضاء لإنجاحها.

ومن خلال بحث سريع، سنجد بان اكثر المنظمات السرية ريادة "منظمة بيلدبيرغ"، التي اكتسبت أسمها من اسم الفندق الذي أقيم فيه الاجتماع الأول. وتضم في عضويتها أثرى أثرياء العالم على هذا الكوكب، من أصحاب المال والصناعة والسلطة والسياسة، وتندرج من ضمن مهامهم الشيطانية، اختيار رئيس الولايات المتحدة القادم، أو احد نوابه، للتعزيز من وجود أذرع قوية، تساعد على تشكيل حكومة عالمية واحدة، تهيمن على قرارات العالم. فتجد أغلب الاجتماعات تهدف لإرساء قواعد تلك الحكومة. فتوضع على سبيل المثال خطط ومبادرات، تبدو ظاهرياً من مصلحة الدول، وفي باطنها سم زعاف. فتفرض عليهم مثلاً برامج للتحكم

رجل الأعمال محمد مشيب الأحمري صاحب فندق أرت فيو:

ذكرى اليوم الوطني الـ 90 تذكرونا دائماً بالإنجاز العظيم الذي حققه المؤسس

المؤسس ناضل لحفظ أمن المملكة عبر جهد كبير وتنظيم مدروس

أكد رجل الأعمال محمد مشيب الأحمري صاحب فندق أرت فيو أهمية الاحتفاء بذكرى التسعين لتوحيد المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه . فهي مناسبة عظيمة وغالية على قلب كل مواطن سعودي و ذكرى مجيدة سجل التاريخ فيها مولد وطن عظيم. بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه .

سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب عن غرس الوطن في الذكرى الـ 90 لملحمة توحيد الوطن. - إن من أهم مضامين الاحتفاء بذكرى اليوم الوطني هو تكريس الوحدة الوطنية من خلال التمسك بالأسس التي قامت عليها هذه المملكة والالتفاف حول القيادة الرشيدة التي قادت مسيرة الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار ونقلت شعبها إلى مصاف الشعوب المتقدمة والمحترمة في العالم، ومن أهم الدروس التي يجب أن نستصحبها ونحن نحتفي بذكرى اليوم الوطني هو كيفية المحافظة على ما تحقق لنا من نعم الاستقرار والتطور الاقتصادي والاجتماعي وأهم الوسائل لتحقيق ذلك هو المحافظة على وحدتنا الوطنية بعيداً عن الخلافات والتحيزات والانقسامات والإيديولوجيات المستوردة والالتفاف حول قيادتنا الواعية الرشيدة التي كرست جهدها وفكرها لخدمة وطنها وشعبها.

إن في حياة الأمم والشعوب أياماً هي من أنصع تاريخها، ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة تاريخ بأكمله إذ يجسد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد الملك عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه- ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد، في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده، تحت راية واحدة وهي راية التوحيد، ومثلما كان اليوم الوطني

غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي و ذكرى مجيدة وسجل التاريخ فيها مولد وطن عظيم بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- وقال محمد الأحمري يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرفة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله

رفع محمد مشيب الأحمري أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني الـ 90 لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظه الله - وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل. وأكد محمد مشيب الأحمري في حديثه «لليمامة» أهمية الاحتفاء بالذكرى الـ 90 لتوحيد المملكة العربية السعودية فهي مناسبة



في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخريين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه



بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ مليكتنا ووطننا ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه. كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي، فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يرحم شهداءنا وأن يعجل بشفاء جرحانا، وأن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.

ثم حدثنا الأستاذ محمد مشيب الأحمري عن فندق آرت فيو فقال: حيث ان لدي خبرة أكثر من 21 عاماً في مجال العقار في البداية موظف حكومي 20 سنة ثم تقاعداً مبكراً، والبداية في العمل التجاري كان في بيع وشراء الأراضي والعقار والشقق التملك بالرياض وأنا أول من عمل مشاريع الشقق التملك بمدينة الرياض وبعد ذلك عملت بالشقق المفروشة وتم بناء عدد كبير من الشقق المفروشة بمدينة الرياض، ثم بدأت بالتفكير بإنشاء فندق وهذا كان حلمه امتلاك فندق فخم وراقي وكان إنشاء الفندق عام 1937هـ.

وأضاف انني هاوي لقطاع الفنادق والسياحة والشقق المفروشة وللدكتور واللوحات والرسومات، والحمد لله تم اختيار الموقع بطريق الملك عبدالله أمام مركز معارض الرياض وقريب

بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة.

ولذلك استطاع -حفظه الله- أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وبحكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهاهنا الأعداء والمترصبون بنا!

أسأل الله تعالى أن يحفظ وطننا الغالي ويديم علينا الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله

تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد، فقد كان انطلاقاً لمسيرة جهاد آخر، جهاد النمو والتطور والبناء للدولة الحديثة، كما أن اليوم الوطني يُعد فرصة لنغرس في نفوس النشء معاني الوفاء لأولئك الأبطال الذين صنعوا هذا المجد لهذه الأمة فيشعرون بالفخر والعزة، ونغرس في نفوسهم تلك المبادئ والمعاني التي قامت عليها هذه البلاد، ونعمق في روح الشباب معاني الحس الوطني والانتماء إلى هذه الأمة حتى يستمر عطاء ذلك الغرس المبارك.

كما أن المملكة تشهد بفضل الله وتوفيقه إنجازات حضارية وتنموية على جميع الصعد والمجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وما تحققت للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحقق قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان



فندق آرت فيو
ART VIEW HOTEL



تقوم بتشغيل فندقنا الخاص ولديها الاستعداد التام لتشغيل الفنادق الأخرى وتتميز شركة آرت فيو أن أغلب موظفيها سعوديين.. وما زلنا نحتاج لفنادق كبيرة على شكل منتجات خاصة على البحر سواء جدة أو نيوم أو الجزر..

ويقول محمد الأحمري: لقد استفدنا من جائحة كورونا استفادة كبيرة حيث عرفنا معالم بلدنا السياحية ولو تم تحديد السياحة الخارجية لكانت السعودية من أغنى دول العالم بفضل المناطق السياحية الجميلة وأيضاً بفضل الطقس طوال السنة. واختتم الأستاذ محمد الأحمري قائلاً: أسأل الله تعالى أن يحفظ وطننا الغالي ويديم علينا الأمن والإيمان والاستقرار والرضاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير كما نسأله سبحانه وتعالى أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد.

والرياض مدينة متغيرة ومتجددة. رؤية الأمير محمد بن سلمان رؤية جبارة ونظرتها لبعيد.. والشعب السعودي محظوظ بسيدي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله ورعاه والأمير محمد بن سلمان حفظه الله ينظر إلى الصغير والكبير ومصلة كل مواطن وبعد مئات السنين الصغير سوف يعيش برفاهية وتطور بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الرؤية الثاقبة والجبارة لسمو الأمير محمد بن سلمان فهي رؤية جميلة ومتحدثة ومتطورة تستهدف جميع القطاعات بالدولة.. والحمد لله بدأنا نلمس نجاحات الرؤية بجميع القطاعات الصحية والتعليمية والسياحية والطرق وتطورها وغيرها.

وخططنا المستقبلية وطموحنا أولاً إنجاح فندق آرت فيو وأتطلع أن يكون فندق منافس ويصبح فيه الخدمة التي أرغبها وأتطلع إليها بأن تكون خدمة ذات جودة عالية ومواصفات فندقية راقية جداً، وخلال الخمس سنوات القادمة أستهدف أن تكون شركتي الخاصة شراكة آرت فيو الفندقية أن تكون لها فروع على مستوى المملكة بإذن الله تعالى وشركة آرت فيو شركة سعودية بحته 100 ٪ وهي

من المطار وقريب من الدائري الشرقي ومكانه حيوي جداً.. ويتميز فندق آرت فيو أنه يحتوي على نادي صحي متكامل نسائي مستقل، ونادي صحي متكامل رجالي مستقل ويتميز بديكورات راقية وجديدة وخدمات متنوعة راقية وجديدة تختلف عن باقي الفنادق.

والفندق يتكون من 76 وحدة ايواء ما بين جناح رئاسي إلى الغرفة العادية ويوجد به قاعة متعددة الاستخدامات للتدريب والاحتفالات وقاعة اجتماعات وهناك مطعم بشرفة خارجية كبيرة والكوفي شوب، ويتميز الفندق أنه متميز ويستهدف الفندق جميع الطبقات ولهم نصيب بخدمات الفندق والأسعار تبدأ من 400 ريال إلى 2000 ريال للجناح الرئيسي شامل الضريبة مع الإفطار.

ويقول الأستاذ: محمد الأحمري أن الرياض لازالت متعطشة لوجود فنادق وغرف ايواء والرياض الآن أصبحت مدينة عصرية وأعتبرها من أحسن المدن على وجه الأرض والرياض سوف تكون في مصاف دول العالم ولا زالت الرياض متعطشة ومحتاجة إلى فنادق وغرف خصوصاً في الفترة القادمة مع المهرجانات والترفيه

جدل



صالح الفهيد



أما بعد ..

الإتحاد الآسيوي الذي يتعرض إلى انتقادات سعودية قوية لجهة سوء أدائه، وانحيازه ضد الكرة السعودية، واتهامه من قبل بعض الأندية السعودية بمحاباة دول بعينها على حساب دول أخرى، وتأثر قراراته بوجود تكتلات تعمل لتبادل المصالح في ما بينها، وجد نفسه بعد الإحتجاج النصر في موقف لا يحسد عليه، خصوصا وأن نائب رئيس الإتحاد تجاوز صلاحياته، ولم ينتظر قرار اللجنة المختصة وغرد عبر حسابه في تويتر بموقف إستباقي من هذا الإحتجاج وبطريقة تعكس حالة من الفوضى وعدم الإحترافية في العمل داخل أروقة الإتحاد الآسيوي، الذي أصبحت قراراته ومواقفه تحت مستوى الشبهات، فبعد قراره إستبعاد فريق الهلال من البطولة سيكون لرفضه للإحتجاج النصر ردود أفعال سعودية قوية ما لم يكن هناك حقائق ثابتة ومقنعة ودامغة لا لبس فيها ولا تقبل التأويل والتفسير والاحتمالات.

لقد أصبح مطلوبا من الإتحاد الآسيوي أكثر من أي وقت مضى أن يبرهن على نزاهته وحياده واحترافيته، ويستعيد ثقة السعودية ودول أخرى تعرضت على مدى سنوات لضرر فادح جراء القرارات الغامضة التي إتخذها الإتحاد ولجانته في قضايا كانت المنتخبات والفرق السعودية طرفا فيها.

فقد خرج النصر من المعترك الآسيوي، بعد خسارته أمام فريق بيرسبوليس الإيراني بركلات الترجيح، وكان آخر الفرق السعودية التي غادرت الساحة بعد الهلال والاهلي والتعاون، وسارع نادي النصر في تقديم احتجاج رسمي ضد الفريق الإيراني بحجة تسجيله بعض اللاعبين في فترة المنع التي تعرض لها الفريق من قبل الفيفا.

الإحتجاج النصر في فسره البعض على أنه مناورة للتخفيف من وقع صدمة الخروج على جمهور النادي، وأنه يشبه الإحتجاج الذي قدمه فريق الهلال على قرار الإتحاد الآسيوي بإستبعاده من البطولة، فيما يرى قسم آخر من المراقبين أن الإحتجاج جاد وحقيقي، وان الفريق الإيراني ارتكب بالفعل مخالفة قانونية في قيد عدد من اللاعبين الذين شاركوا مع الفريق أمام النصر.

ورغم تأكيد نائب رئيس الإتحاد الآسيوي "الإيراني" مهدي تاج أن بيرسبوليس في وضع سليم وأن الإحتجاج النصر في غير محله، إلا أن تدفق المعلومات حول قيد اللاعبين في الفريق الإيراني عزز قناعة النصرانيين بأن حظوظهم في قبول الإحتجاج كبيرة، وهو الأمر الذي دفع بالإتحاد السعودي لكرة القدم ليعلن دعمه الكامل لنادي النصر في هذه القضية.

الحكمة الصينية

المدونة

حسين علي غالب *



في أحد مقابلاتي مع رجل أعمال ناجح وجهت له سؤال بسيط وهو كيف تتعامل مع من يغارون منك ويتحدثون عنك ليل نهار...؟؟
كانت إجابته بسيطة وهي "أنا غير مهتم وأنا مشغول بعملتي"، وهذا ما تقوم به الصين حالياً .

اتهامات وجدل ونقاشات على أعلى المستويات ومن بدأ هذا هو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، لكن الصين تسير بخطوات ثابتة وتستمر في التهام كل شيء .

كما أن الصين خسرت قليلاً خلال الفترة الماضية بسبب تداعيات الوباء ، وعليها أن تستعيد كل شيء خسرت أضعاف مضاعفة .

أمريكا ومعها أوروبا فشلت فشلاً ذريعاً في إدارة الأزمة منذ البداية ، ولقد وصل بها الأمر أن تستجدي الكمادات الطبية والمحارم الورقية ، ولهذا وجدا القادة أن يلجأوا بسهام الاتهام على الصين وجعلها هي المسبب لكل ما جرى .

لا يمكن إزاحة الصين هكذا بكل بساطة فهي الممسكة بزمام الأمور ، ولقد حصلت على كل هذا بعد سنوات شاقة من العمل ، بينما أمريكا ومعها أوروبا تعتاش على الماضي الجميل والذي تغير الآن بالكامل .

روسيا كانت تمتاز بالمرونة والحياد ، وهي تريد النهوض من جديد كما في سابق عهدها كإتحاد سوفيتي عملاق وتدرك المعطيات على أرض الواقع بدقة متناهية ، ولهذا تعتبر الصين شريكاً أساسياً لها بينما أمريكا وأوروبا شركاء لكن شركاء صغار لا حول ولا قوة لهم ، وكلنا نعلم أن أمريكا وأوروبا حاولوا فعل شيء في أوكرانيا لكن روسيا فعلت ما تريد ولم تعر إهتمام لأي أحد وبعدها صمتت أمريكا وأوروبا إلى الأبد وأصبح الأمر طي النسيان .

* كاتب وأديب عراقي مقيم في بريطانيا

babanspp@gmail.com

<https://www.facebook.com/babanspp>



دهاليز



ثامر الخويطر

بين الاقتناع والرغبة!

العادة أنت تصنعها.. لتقيدك!
كنهر اختار طريقه أول الأمر..
ليصبح الطريق هو من يقيدته بالمسار..
اكسر الروتين ...

فالجديد يغرقك بالتفاصيل....
التكرار يفقدك أو ينسبك لذتها!
....

أسوأ أنواع العادات،
العادات المضرّة؛ صحياً، ونفسياً، واجتماعياً..
وأصعبها تخلصاً،

تلك التي تصبح جزءاً من شخصيتك..
وأما أجملها،
فجميعها؛ ما لم يثبت عكس ذلك!

....
ما بين العادة والاعتياد..
كما بين الفعل دون الشعور بردة الفعل..
وما بين العادة والتكرار..

مهارة مكتسبة، سعادة متجددة، أو خيبة مستمرة..
وما بين استبدال عادة بأخرى..
كتغيير الجلد، أو حدّ المخلّب..

....
العادة أشبه ما تكون التّزاماً..
منك؛ إليك...

لا يهم إن كانت فطرية، أم مكتسبة
فهي في تطور مستمر..
والالتزام والتطور..

ليس إيجابيين بالضرورة!
....

العادة أنت منشؤها،
تدور في فلكك،

بين "الاقتناع والرغبة"

وأما التقاليد، ما وعيت على حدوثه حولك..
وممارستك لها؛ ليست "عادة" أو "إرث"..
فالجينات تُورّث؛ وما سواها يُكتسب!

للوطن

الأغنية الوطنية والإنسان



سلمان الحكمي

مع كل مناسبة وطنية لا بد وأن تتردد على مسامعنا الأغنية الوطنية، الأغنية التي استطاعت بكلماتها وألحانها وأدائها أن تسكن كل مواطن سعودي.

روحي وما ملكت يداي فداه وطني الحبيب وهل أحب سواه.. وطني الذي قد عشت تحت سنامه وهو الذي قد عشت فوق ثراه.

كلمات عالقة في أذهان الشعب السعودي منذ أكثر من ستة عقود، هذه الأغنية التي انطلقت في عهد الملك سعود (رحمه الله) ما زالت تطرب المسامع حتى هذه اللحظة التي

يحتفل فيها الوطن بذكراه الـ 90

فوق هام السحب وإن كنت ثرى

فوق عالي الشهب يا أغلى ثرى

مجدك لقدام وأمجادك ورى

وإن حكى فيك حسادك ترى

ما درينا بهرج حسادك أبد

أنت ما مثلك بهالدنيا بلد والله..

هذه الأغنية التي انطلقت في الثمانينات الميلادية لتصل السحاب وهي تتحدث عن هذا الوطن العظيم الذي وحده المؤسس الملك عبدالعزيز رغم الظروف الصعبة في ذلك الوقت وعن الأمجاد المتوالية بين مرحلة وأخرى.

لم تكن هذه الأغنية وحيدة بل صاحبها في العام والألبوم نفسه كلمات خالدة سطرتها يد الراحل غازي القصيبي، الأغنية الحاضرة حتى يومنا هذا.

أجل نحن الحجاز ونحن نجد

هنا مجد لنا وهناك مجد

ونحن جزيرة العرب افتداها

ويفديها غطارفة وأسد

هذه الأغاني الخالدة منذ زمن طويل ترجمت العلاقة الحميمة بين الوطن والمواطن، بين الإنسان والأرض، تعلمنا من خلالها ماذا يعني أن تملك وطنًا، حيث نرى الأطفال والكبار يتغنون في حب وطنهم وقيادتهم، لذلك سيبقى دور الأغنية الوطنية بارزًا في مشاعر الشعب السعودي إلى الأبد..

يا بلادي واصلي والله معاك

واصلي وإحنا وراك

واصلي والله يحميك إله العالمين.

فنجان



مها الأصم

مقياس ناقص..

نحن أشخاص نتنفس وتعيش، تنام وتصحى وهي مرتبطة بالأرقام ارتباطا كلياً ، فمثلاً حينما تتألم يسألك طبيبك عن مستوى الألم لتحده من واحد إلى عشرة!

وبعدها لن يتوقف سيستمم بذكر الأرقام أمامك، ك تناول حبتين عند الإفطار، واستمر بالعلاج لمدة سبعة أيام وهكذا حتى تغادرا!

أيضاً عاداتنا التي نود أن نكتسبها تحتاج منا لعدد محدد من الأيام ، ألم تسمعوا يوماً عن القاعدة التي تقول يمكنك أن تكتسب أو تتخلص من أي عادة إذا مارست فعل معين لمدة واحد وعشرين يوماً؟!

أيضاً في القدم كنا نعبر عن مقدار الحب في القلب بعدد ذرات الرمال، والاشتياق بأعداد النجوم في السماء، وكان للكاذب عدد معين من الأكاذيب يقاس بعدد شعر رأسه.

أما الأطفال فتعبر عن حبها بأعداد الحلوى الملونة، والغني يقدر ثروته بعدد الأصفار التي ترافق حساباته، الانتظار بعدد الدقائق والساعات، والمقال بعدد الأحرف، رسائلنا النصية قد يتجاهلها البعض إن زادت في عدد كلماتها رغم أنها قد تكون مهمة، تتخلص من أوزاننا الزائدة بعدد سعرات أقل، مراحل أعمارنا تحسب بأرقام السنين، ونجاحاتنا بأعداد الشهادات التي حصلنا عليها، وقيمة الإنسان بعدد ممتلكاته، والشهرة بعدد المعجبين أو حتى المتابعين دون إعجاب!

الوقت والأرقام هي ما ندور حولها طوال الوقت، والسؤال الذي لانكف عن تكراره يبدأ بكلمة «كم»!! حتى ضاعت منا كلمة «كيف» ولم نعد نستشعر معناها وأهميتها!!

قناديل



وفاء العمر

تناقلة الطريق

المقدر له ارتياد عروق الرياض وشرائها سواء عبر الطرق الرئيسية أو داخل الأحياء يوماً فهو مهدد بأحد أمراض الضغط أو السكري أما لوضع الطرق بنتوءاتها وندوبها ناهيك عن الصبات المتناثرة على الطرق وأستشعر أحياناً أن الرياض تأن تحت هذا التشويه رغم تصريح الأمانة بإزالة 50 ألف صبة تحسيناً للمشهد الحضري ولكن حقيقة اظن أن الأمانة والبلدية تحتاج إلى جهود مضاعفة لنشاهد أثراً ملموساً أضف الى ذلك سوء هندسة كثير من الطرق، و كنت اقرأ كيف يتم هندسة الطرق الأكثر كفاءة وأدركت كم تساهم هندسة طرقنا في التسبب في بعض الحوادث، ولعل المشاهد يدرك تواضع علم من قام بوضع محاور و منافذ بعض الطرق والتي بدورها تدفع بعض السائقين لمخالفة قواعد الطريق فالمفترض في منافذ الطريق أن تساعد على قيادة منضبطة ولا تمنح مساحة للذين يعكسون الطرق أو الرجوع في شارع عام الى الخلف كي يدرك منفذاً مناسباً؛ أليكونو تناقلة طريق؟!

ما نسبة تركيز شخص يقوم بكتابة رسائل بيديه وعينه وهو في الدائري!!! غور ذلك الذي لا يعترف بإعطاء أشاره عند تغيير المسار بل ينعطف على المسار الثاني بكل رعونة ويتندر بقيادة النساء!! على الرغم أن قائدات المركبات أخذن دورات وتم اختبارهن ومن لا تتجاوز يتم إعادة الدورة لها وقد تعلمن نظام الطريق وأحترامه وهذا ما شهد به كثير من السائقين وبعض الأخطاء قد تقع فيها المرأة بسبب اتباعها لنظام طريق لا نظام له، فما تعلمته في الميدان اثناء التدريب لايمت للواقع بصلة لأن بعض من لديهم رخصة لم يتعلم القيادة إلا في طرق حارتهم حتى شاخصات الطريق لا يعرفها. وأضف اليهم عمالة وافدة تدرت في شوارعنا وعلى سيارتنا وبقدر ما أجد القيادة مكتسبا وحاجة ماسة لفئة من النساء ليست بالقليلة ألا أن الركوب خلف سائق يملك القدرة أجدها رفاهية حتى تطبق أنظمة اشد انضباطية تكفل سلامة من يقود متبعا أدب الطريق من تناقلة الطريق.



خلال استقباله الأميرة هيفاء الفيصل

أمير منطقة الرياض يدشن حملة العفو - والعافية



فاطمة الرومي

دشن أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، ورئيس مجلس إدارة جمعية زهرة صاحبة السمو الملكي الأميرة هيفاء بنت فيصل بن عبدالعزيز يوم الخميس الماضي 2020/10/1م. الحملة التوعوية بسرطان الثدي تحت شعار "العفو_العافية" وذلك في مكتب سموه بالرياض .

وقد وضحت رئيس مجلس إدارة جمعية زهرة صاحبة السمو الملكي الأميرة / هيفاء الفيصل أن تنظيم الحملة لهذا العام سوف يكون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وحملات التسويق الإلكتروني، وسوف يتم تسليط الضوء في هذه الحملة على أربعة محاور رئيسية وهي الفكر، والأولوية، والسلوك، والامتنان.

والتي تهدف إلى تصحيح المعتقدات الخاطئة عن سرطان الثدي وتعزيز أهمية دور البيئة المحيطة للسيدة المصابة بالإضافة إلى رفع مستوى وعي النساء بأهمية إجراء فحوصاتها ضمن أسلوب حياتها الصحي، وتشجيع النساء على إجراء الفحص المبكر لسرطان الثدي، والاهم هو تفعيل دور المتعافيات والاستفادة من تجاربهن في هذا الجانب. وسوف يتم تنظيم ذلك من خلال ورش عمل ومحاضرات توعوية عن طريق البث المباشر (webinar) ولقاءات خاصة لمريضات ومتعافيات سرطان الثدي، كما ذكرت أن للجمعية عدة شراكات مع القطاع الحكومي والخاص ومؤسسات المجتمع المدني التي بدورها تساهم في تفعيل مشاريعها التنموية في مناطق المملكة المختلفة وحملة أكتوبر 2020م .

الجدير بالذكر أن جمعية زهرة تشارك في منتدى مجموعة التواصل للمجتمع المدني C20 التابعة لقمة العشرين G20 و ذلك يوم الأربعاء الموافق 7 أكتوبر 2020م، لمناقشة أهمية تفعيل دعم المتعافين من السرطان و تعزيز دورهم في المجتمعات المحليه لدول العشرين.

مسافة ظل



كتب تبيع الوهم خالد الطويل

تكاد بعض كتب «تطوير الذات» تتشابه في مضامينها رغم عناوينها البراقة. ونظرا لما تحققه من رواج ومبيعات باتت تتصدر أرفف المكتبات التجارية وتحضر في معارض الكتب، وأضحى لها أقسام متخصصة ومنصات إلكترونية تروجها وتحدث عن مؤلفيها بمختلف اللغات.

بدأت موجة كتب التطوير في الغرب وانسحبت على عالمنا العربي، وبتنا أمام سلسلة واسعة من هذه النوعية من الكتب التي تجد لها أكثر من طبعة وترجمات متعددة لمؤلف واحد. وعادة ما تعزف موضوعاتها على «وتر» يلي حاجه الفرد الطبيعية وحرصه على تطوير نفسه، والبحث عن وسائل النجاح ومساعدته عبر عدد

من المفاهيم والتصورات والأفكار في مواجهة الحياة. ومن الملاحظ أن بعض عشاق هذه الكتب من شريحة الشباب والفتيات في مقتبل العمر، وحتى كبار السن لأنها لم تغفل في خطابها هذه الشريحة. فيما تتفنن دور النشر في اختيار عناوين جذابة تشعرك أنك تلامس السماء بمجرد أن تقتني هذا العنوان أو ذاك.

لا أبرر ساحتي من الانجراف وراء تلك الموجة. ولديّ حصتي الوافرة من تلك العناوين التي كشفت لي لاحقا حجم التناسخ الذي يصل حد «القص واللصق» في فيما طرحه من أفكار.

تشبه كتب تطوير الذات في جانب منها بعض المكملات الغذائية والأدوية التي تعنى بتعزيز طاقة الجسم، وتتجاوز دعاياتها كما تلاحظون الصيدليات إلى فضاء الميديا الواسع. وفي الوقت الذي تبيعك الأولى في بعض طرحها ومبالغتها الزائدة الوهم والأحلام الوردية، تخدعك الثانية بالصمود كجبل أمام كل ريح!

وبرأيي أن التجربة التي يعيشها الإنسان أكبر (مفرزة) لوجهة وواقعية بعض تلك العناوين إضافة لما يكتسبه الإنسان من معارف مع الأيام تشكل لديه وعي ودراية وفكر نقدي يزن به الأشياء. والغريب أنني لم أقف على كتاب منها لم يصدر بقائمة (الأكثر مبيعا) إضافة لما يوضع عليه من تعليقات وآراء بعضها لأسماء ذاع صيتها.

وحدثنا لا يعني عدم وجود مؤلفات جيدة تعنى بهذا الجانب في مختلف أوجه الحياة أثرت وقدمت أفكار مضيئة خصوصا لأصحاب تجارب وخبرات واقعية ممن قدموا تجربتهم بهدوء وبعيدا عن المبالغة وأرقام المبيعات!

للتبرع بالدم لأبطال الحد الجنوبي

«الداخلية» تختتم حملة «أجر وعافية»



اختتمت وزارة الداخلية الحملة التي نظمتها للتبرع بالدم للجنود البواسل في الحد الجنوبي، بعنوان (أجر وعافية)، ودشنها نائب وزير الداخلية د. ناصر بن عبدالعزيز الداود، بحضور وكيل وزارة الداخلية د. هشام بن عبدالرحمن الفالح، ومدير الإدارة العامة

للخدمات الطبية بوزارة الداخلية اللواء سليمان بن عبدالرحمن الداود، وعدد من المسؤولين بالوزارة.

وجاءت الحملة ضمن فعاليات الوزارة بمناسبة اليوم الوطني الـ(90) لتوحيد المملكة تعبيرا وتقديرا للجنود البواسل في الحد الجنوبي، بإشراف من إدارة الخدمات الطبية بالوزارة والتعاون مع مستشفى قوى الأمن بالرياض ومساندة الإدارة العامة لأندية ضباط قوى الأمن.

العقاري حسين بن فراج تملك المساكن سيصبح ميسرا



قال الاستاذ حسين بن فراج مدير عام مكتب وسيط الشمال للعقار وموقعه القيروان بأن الامر الملكي الكريم الذي أصدره سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ورعاه بأعفاء المعاملات العقارية من ضريبة القيمة المضافة

بنسبة ١٥ بالمئة وهذا بطبعه سيجعل تملك المساكن للمواطنين ميسرا بأذن الله تعالى. و اضاف الاستاذ حسين بن فراج قائلا ان مكتب وسيط الشمال للعقار متخصص في ادارة الاملاك والاشراف وايضا البناء والتسويق. ونهدف إلى ارضاء العملاء وبمجرد تواصل العملاء معنا وطلب اي عقار او عرض اي عقار عن طريق مكتبنا يحملنا الامانة وهذا مانجتهد في سبيل ارضاء الله تعالى فيه. علما ان مكتب وسيط الشمال للعقار في حي القيروان طريق الخير شمال طريق الملك سلمان. الجدير بالذكر ان الامر الملكي الكريم قد تضمن ما مفاده فرض ضريبة باسم ضريبة التصرفات العقارية علي التوريدات بنسبة قدرها ٥ بالمية من قيمة التوريد العقاري. تستحصل عند توثيق التصرف العقاري.



وسيط الشمال للعقار

WASEET AL-SHMAL REAL ESTATE

وسيط الشمال للعقار
نلتكم حارتنا

تنبأت بانقلاب العالم في عام 2020



زياد الدريس

جائحة كورونا هو العكس. هذا طبعاً لا يقلل من شأن (نبوءتي)، لأن حتى المنجمين يستخدمون هذا الأسلوب المزدوج في تحري النتيجة، فيقولون: «فلان سيتردد اسمه كثيراً»، ولا يقولون هل سيتردد اسمه إيجاباً أم سلباً!!

كيف انقلب عام 2020 على رؤوسنا؟! وكيف تحولت الرؤية عند تلك الدول إلى عتمة وضبابية؟

وكيف أصبح العالم الذي كان مغترباً بوعوده في عام 2020 يعاني من وعيد منظمة الصحة العالمية؟ كيف تحوّل 2020 من عام الوعود إلى عام الوعيد!

هل أصابنا ما أصاب (أصحاب الجنة) في قصتهم القرآنية الخالدة في «سورة القلم»؟! كيف تحوّل عام 2020 من العام

الموعد بانطلاق الإنسان فيه نحو آفاق أرحب في هذا الكون إلى أن يتقهقر وينزوي في بيته، غير قادر على السفر ولا حتى الذهاب إلى مقر عمله أو مدرسته!

كنا نأمل أن يتغير العالم في 2020، الآن نريده فقط أن يعود إلى طبيعته.

لا أنا نوستراداموس ولا ميشيل حايك، لكني سأخبركم بأني في يوم 8 ديسمبر 2013 كتبت مقالاً في صحيفة الحياة عنوانه: العالم سيتغير في عام 2020م.

وقد صدقت نبوءتي، فقد تغيّر العالم كما تشاهدون الآن، بل انقلب رأساً على عقب.

على ماذا بنيت نبوءتي (الخارقة) تلك؟ بنيتها في الحقيقة على الوعود التي صدرت في العقد الماضي عن عدد من الدول العربية وغير العربية بشأن العمل على: «رؤية 2020»، والتي يمكن حتى الآن كشف أسماء الدول التي أعلنتها ورصدها في محرك غوغل ببحث Vision2020. وقلت في مقالي بالنص: «بات من المؤكد أننا سنشهد وجهاً آخر للعالم، أو هكذا نحن موعودون بعد سبع سنوات من الآن!» وبعد أن استعرضت في مقالي تلك نماذج من الرؤى الموعودة لبعض الدول، قلت: «نحن مقبلون بالفعل بعد سنوات قليلة من الآن على عام استثنائي».

ما يجب أن أعترف به الآن أن (نبوءتي) كانت تركز على أن العالم سيتغير بشكل إيجابي، لكن الذي حدث مع

الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي - أكتوبر 2020



#الفحص_المبكر_وعِي

ينصح بالفحص الذاتي الشهري للثدي أو الفحص السريري عند
الطبيب للمساعدة على الكشف المبكر عن سرطان الثدي



لتفاصيل أكثر عن
الحملة وحجز المواعيد
يرجى زيارة الموقع



saudi_cancer

920009592
www.saudicancer.org



abdullatif_csc





يتقدم

رجل الأعمال / محمد مشيب الأحمري

صاحب فندق آرت فيو

بخالص التهاني والتبريكات

إليه مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة اليوم الوطني

للمملكة العربية السعودية 90

أعاده الله علينا وبلادنا تنعم بالامن والرخاء



للحجز والاستفسار

الرياض - طريق الملك عبد الله أمام مركز المنتجات الوطنية

00966551717855 - 00966551818229

00966551919003



فندق آرت فيو
ART VIEW HOTEL